

التعلم من التباين والإختلاف

دليل بحث عملي لإكتساب الخبرة الخاصة
بتطوير الدمج فى التعليم



حررت بواسطة
شبكة توفير فرص متكافئة للتعليم (إي.إي.نت).
سى/أو الدعم التعليمى ومدرسة الدمج التعليميه
جامعة مانشستر
طريق أكسفورد
مانشستر إم 13 9 بي إل
المملكة المتحدة

ت: / 004401612753711
فاكس: / 004401612753548
بريد الكترونى: info@eenet.org.uk
موقع الكترونى: www.eenet.org.uk

نشرت هذه الإرشادات لأول مره كجزء من تسجيل
تفيعلى على أقراص مدمجه فى أغسطس 2004

النسخه المطبوعه من هذه الإرشادات
نشرت لأول مره فى سبتمبر 2005

هذه النسخه توزع مجاناً ومسموح بطبعها. ونرحب باستخدامها بأية طريقه يمكن أن تساعدكم حتى وإن
نسخت بالكامل. فقط نود أن تفضلوا بإخبار إي. إي. نت. عن كيفية استخدام هذه الماده المحرره.

المضمون

5	شكر و عرفان
6	(أ) تأسيس وخلفيه
6	1: مشروع إي. إي. نت للبحث العلمي
6	2: القصة من وراء هذه الإرشادات
8	3: بعض المبادئ والمفاهيم الرئيسية
12	4: هدف هذا الدليل الإرشادي
13	(ب) الإعداد البحث العملي عن الدمج
13	1: تأسيس فريق البحث
13	2: إطار مهارات فريق البحث
14	3: الإطار الرابط للمستفيدين
15	4: الانتشار

الأنشطة

18	(1) مقدمة حول الأنشطة
22	(2) "أنظر" أنشطة الرؤية
23	1-2 أنشطة الرؤية: تحدث وإستمع
23	1-1-2 أفكار العصف الذهني
26	2-1-2 مجموعات النقاش المتمركزة حول موضوع
28	3-1-2 مجموعات النقاش
29	4-1-2 المقابلات
32	5-1-2 العوامل المختلفه على ملصق الحائط
36	2-2 أنشطة الرؤية "أنظر": لاحظ وسجل
36	1-2-2 الملاحظه في الفصل
39	2-2-2 التصوير الفوتوجرافي
41	3-2-2 الفيديو
43	(3) أنشطة التفكير
44	1-3 أنشطة التفكير: الرسومات
44	1-1-3 الصور الجبليه "صور الجيل"
46	2-1-3 وصف الأنشطة اليومية للأطفال
47	3-1-3 مسارات الوقت
49	4-1-3 الأشكال التوضيحيه
51	5-1-3 رسومات الأطفال
52	6-1-3 الكاريكاتو
52	7-1-3 الخرائط الذهنيه
58	2-3 أنشطة التفكير: الأداء
61	3-3 أنشطة التفكير: الكتابه والقراء

61	3-3-1 اليوميات
62	3-3-2 دراسة الحالة
62	3-3-3 الحكايات "القصص"
65	3-3-4 تقييم التدريبات باستخدام الكتابه
65	3-2-5 القراءه
67	4- الفعل "العمل"
67	4-1 مقدمه
67	4-2 مثال: إدماج الأمهات الأطفال
67	4-3 مثال: سهولة إستعمال دورات المياه
68	4-4 مثال: إدماج جون* - مثال لتأمل ذاتي "تعبير عن النفس" من أحد المعلمين

الملاحق

69	ملحق 1: القوه
70	ملحق 2: المزيد من القراءات
70	التعليم بالدمج
73	وثائق اليونسكو حول التعليم بالدمج
74	أبحاث وخطوات عمليه
75	تطوير المعلم والمدرسه
76	وثائق مشروع من مشروع البحث العملي لإي. إي. نت.
77	ملحق 3: أمثله للحوارات بين المعلمين
78	ملحق 4: صور مستخدمه أثناء ورشة عمل تنزانيا
81	ملحق 5: جدول لجمع المعلومات الأساسيه
82	ملحق 6: الفصل المتنقل أو الفصل المتشابك
83	ملحق 7: مثال لدراسة حاله مبكره
86	ملحق 8: أمثله من مسودات الكتابه اليدويه
87	ملحق 9: نموذج لعينة التقييم
88	ملحق 10: بحث عملي للتعليم بالدمج - إطار مقترح
90	ملحق 11: مواضيع سهولة التعامل في بحثك العملي

شكر و عرفان

ما كان ممكناً لمشروع إى. إى. نت. فى البحث العملى، وإيجاد وتوزيع هذه الإرشادات "سواء نسخة الاقراص المدمجه الأصلية أو هذه النسخه المطبوعه" أن يتم لولا التفضل بالتمويل من جانب قسم التنمية الدولية التابع للحكومة البريطانية DFID

هذه الإرشادات تم تحريرها بمعرفة سوزى مايلز، إنجريد لويس ومل إينسكو وصممت بمعرفة إنجريد لويس.

هذا البحث العملى لإى. إى. نت والأنشطة المصاحبة والتي أسست عليها هذه الإرشادات قد نظم فى زامبيا بمعرفة بول مومبا وباتريك كانجوا، وفى تنزانيا بمعرفة جوزيف كيسانجى ودينا مابا.

ولقد زدنا بالتدعيم والنصح والتعليقات على هذه الإرشادات كل من: برو شوكر، مرجريتا فوكاس ليشت، بيتر ميتلر، سو فيلبوت، كريستين سكوتشمر، ينجوس شنكوتى، نيدهى سينجال، فيليبا توماس وجيمى وليامز. نرجو العذر لو نسينا أحداً. ونرجو إعتبار أى سهو أو تقصير فى هذه الإرشادات مسؤلية تقع على عاتق إى. إى. نت.

أ) خلفية وتأسيس:

1: مشروع إي. إي. نت. للبحث العملي

هدف المشروع ("إستيعاب مبادرات المجتمع لتحسين الدخول إلى العملية التعليمية") إلى بحث الوسائل التي تمكن أعضاء المجتمع من تلقى المساعدة كي يفكروا ويعبروا ويسجلوا ويتعلموا وينشركوا بخبراتهم القيمة في مجال الدمج.

وأساس المشروع هو إيمان إي. إي. نت. بأن الكثير من الحلول لتحديد الدمج يمكن إيجادها في إطار الخبرات المحلية أو خلال خبرات أشخاص يعيشون ويعملون في بيئات مشابهة. أما الإعتماد على نصح ووثائق خبراء بلدان أخرى "الشمالية" غالباً ما يكون غير ملائم ولا مُداوم.

لذا تسعى إي. إي. نت. جاهدةً لخلق حوار بين الممارسين في المجال في البلاد الجنوبية والمستفيدين وأن تتناشد هؤلاء الناس المُعتبرين، في أحوال كثيرة، أنهم الخبراء الحقيقيون في بيئتهم الخاصة. وهذا البحث العملي كان جزءاً من هذا الإلتزام المتجدد من جانب إي. إي. نت.

الإرشادات الموجودة في هذه الوثيقة قد نشأت أصلاً من تسجيل حي من خلال وحدة الأقراس المدمجة¹. وهي تسهم بالأفكار والمناهج والأساليب والأنشطة (مؤسسة على الدروس المستفادة أثناء مشروع البحث العملي) التي يمكن للآخرين أن يحاولوا إستخدامها أو توفيقها من أجل تيسير التعبير والتسجيل والتعلم والتشارك في إطار مجتمعاتهم المحلية.

2: القصة وراء هذه الإرشادات

"إستيعاب مبادرات المجتمع لتحسين الدخول إلى العملية التعليمية" هو الشعار لدراسة دامت عامين من البحث العملي أبتداءً من أبريل 2001 والذي يستمر حتى الآن من خلال تطوير ونشر هذه الإرشادات. والفكره الرئيسية خلف الدراسة كانت أن تفهم كيف يمكن لنمو المهارات في الكتابة والتحليل في إطار مجتمع ما أن تؤدي إلى تغييرات تجاه مزيد من ممارسات أسلوب الدمج في التعليم.

👉 أنظر مقترح المشروع الأصلي ومقترح مرحلة المتابعة/ النشر (متاح عن طريق إي. إي. نت).

الدراسة تعاملت مع ميسرى أبحاث في ميكا وزامبيا ودار السلام وتنزانيا. وقد قاموا بعملهم بالتعاون مع ميسرى إي. إي. نت. وجامعة مانشستر بالمملكة المتحدة. والدراسة قد توثق إرتباطها

(1) وحدة الأقراس المدمجة تحتوي على لقطات مسموعه ومرئيه وأيضاً على كم كبير من المواد للمزيد من الإطلاع. ومن الجلى أننا لا نستطيع إصدارها في هذه النسخة من الإرشادات. لذا نحن نوصي القراء أنه كلما أمكن، يستخدمون وحدة الأقراس المدمجة بجانب تلك النسخة، للحصول على نسخة من وحدة الأقراس المدمجة رجاً الإتصال بإي. إي. نت.

بفلسفة إى. إى. نت. وأهدافها لتشد من أزر الممارسين فى بلدان الجنوب لتوثيق خبرتهم التى يمكن أن تسهم بالفائدة لمن يواجهون تحديات مشابهة.

👉 أنظر إى. إى. نت، الرؤية والرسالة ومنظومة القيم (متاح عن طريق إى. إى. نت.)

والإرشادات قد تساعد من يشارك فى مبادرات مجتمعية للترقى بالمزيد من ممارسات الدمج فى التعليم وذلك لأجل:

- التعلم من خبراتهم أثناء ممارسة الدمج.
- توثيق تلك الخبرات.
- مشاركة الآخرين بما لديهم من الخبرات.

هناك تركيز شديد فى الإرشادات على أهمية "التعلم من الجنوب". بعض من أكثر الخبرات تشويقاً وأكثر الممارسات ريادةً فى جعل التعليم مدمج تحدث فى بلدان الجنوب.

لكن العديد من الحواجز التى تمنع الآخرين فى مشاريع أو ثقافات أحر من تعلم تلك الخبرات، عادةً ما تتواجد. بعض الضغوط والتحديات التى تواجه العمل بهذا الأسلوب تظهر من خلال: مدى ملائمة التعلم عبر الثقافات المختلفة، الربط بين الثقافات المختلفة من زاوية الثقافة السمعية والثقافة المعتمدة على الوثائق، التعاون ونقاط القوة ما بين الشمال والجنوب.

👉 أنظر ملحق (1) للمعلومات حول نقاط القوة.

صممت هذه الإرشادات لمساعدة الممارسين وأعضاء المجتمع لإلتقاط و"الإمساك ب" خبراتهم حتى تتسنى المشاركة بها لقاعدة أكبر من المشاركين. ويستطيع كل فرد أن يشارك ببحث خبراته الخاصة بصرف النظر عن مستوى تعليمه. وتصميم أنشطة هذه الإرشادات يهدف إلى تشجيع مساهمات عريضه فى البحث العملى. ونأمل أيضاً أن تتم المشاركة بنتائج هذا المشروع البحثى العملى بين الممارسين العاملين فى مجالات مشابهه، وبالأخص بين بلدان الجنوب.

الإنخراط فى مشروع البحث العملى لا يجب أن يودى لعبء فى العمل أو تشتيت للجهود المعتاده بل بالأحرى يسهم بمزيد من القيمة لما يقوم به هؤلاء فعلاً أثناء المسار المعتاد لعملهم. لذلك نطلق عليه "بحث عملى". لهذا تم تصميم هذه الإرشادات يمكن إدخاله على الأنشطة المعتادة فى المدارس والمجتمعات. والطريقة المثلى لهذه العمليه هى أن تقاد بمعرفة ميسر أو فريق من الزملاء فى المجال/ أعضاء المجتمع الذين يعملون معاً بصلات وثيقه.

الهدف الأساسى لهذه الإرشادات ليس محاوله إستخراج المعلومات من الأفراد أو المشاريع بل بالأحرى الزيادة من قوة الأفراد وتحسين المشروعات الخاصة بممارسة الدمج.

فى هذا الدليل، سوف نستخدم هذا التعريف للبحث العلمى:

"هو عملية جمع وتحليل المعلومات حول مشكلة حقيقية أو نستشعرها حتى نستطيع وضع خطه عمليه لتحديد وإبراز تلك المشكله."

والبحث العلمى الذى نتبناه فى دراستنا ينضوى على اتحاد ما بين أساليب التحرى التى تجرى بمعرفة فريق متعاون، مثلما تستخدم فى المدارس الإنجليزية، ومساهمات العمل والتعلم كما تمارس فى الجنوب. وتشتمل على عمليات جمعيه ووسائل بصريه وتسجيلات والتى يظهر فيها ما هو أكثر أهمية من وسائل البحث المستخدمة، ألا وهو تصرفات وإتجاهات الميسيرين فى البلدان الأخرى. ومفتاح قيادة بحث عملي هو الإحساس بأن عملية التغيير المنتظره من البحث، تعود على الباحث شخصياً كما لو كان هذا البحث العلمى مشروعاً خاصاً به.

3: بعض المبادئ والمفاهيم الرئيسيه:

من الضرورى إرساء لغة بحث وإصطلاحات مشتركة خاصة عند العمل عبر الثقافات. وبالإضافة إلى ذلك فإن البحث فى مجال الدمج يضيف المزيد من التحدى بسبب تلك المصطلحات الخاصة بالمجال، والتى لا تخلو من صعوبة أو تعارض فى بعض الأحيان، التى تستخدم لوصف هؤلاء الموصوفون بالمعاقين. لذا ونحن نقود مشروع البحث العلمى لإى. إى. نت. ارسينا محاولة واعيه لإستخدام لغة واضحة مباشرة والإتفاق على مغزى المصطلحات المستخدمة.

👉 أنظر "البحث العلمى فى مبيكا، زامبيا: تحليل خطاب المعلمين المحليين" وهو يمدنا بالمزيد من المناقشات حول شئون اللغة (مناح عن طريق إى. إى. نت).

تعلم	بحث	تنظير عملي
دمج	تعاون	تحرى
مساهمه	تعبير	

هناك بعض المصطلحات تستخدم عند التحدث أو الكتابة عن البحث العلمى. هذه المصطلحات تستخدم باقتراحات مختلفه لثف عدة رؤى لهذا النوع من العمل. أمثلة:

• التحرى بالتعاون أو بالمشاركة

كل ما فى هذا البحث قائم على باحثين معاونين ومواضيع ذات علاقة بالبحث. كل من إشتراك فى التصميم أو التنفيذ سواء بالإدارة أو المساهمه فى الأنشطة قد تم إدماجه فى موضوع البحث.

□ إحياء الضمير

عملية وعى بالذات خلال الجمع ما بين تحرى الذات والتعبير عنها. إكتسب هذا المصطلح شعبيه كبيرة على باولو فريرى الذى أثرت كتاباته فى فكر الكثيرين من العاملين فى مواقف الفقر.

• **البحث العملي بالمساهمة (ب.ع.م.) or (PAR)**
يبرز دور المعرفة كوسيلة متميزه للقوه والتحكم ويؤكد على إنتاج المعرفة والعمل الذى يفيد مجموعة من الناس ويقوى الناس من خلال عملية بنائيه باستخدام معارفهم الخاصه.

• **التعلم والعمل بالمساهمة (ت.ع.م.) or (PLA)**
هو نمو لعائله تتكون من رؤى ووسائل وسلوكيات لتمكين الناس من المشاركة والتقوية والتحليل لمعلوماتهم عن الحياه والظروف وأيضاً للتخطيط والفعل وللمراقبة والتقييم.

كلا من ب.ع.م. PAR و ت.ع.م. PLA يركزان على ابراز معانى القوه وفقدان القوه. وهما يطالبان بالحقيقه التى تظهر أن أكثر أقسام المجتمع قوه هى التى لها تحكم كامل فوق الحد وأيضاً توظيف للمعرفة.

وفى الاصل يعرف ال ت.ع.م. PLA بالتقييم المساهم للمناطق الريفيه (ب.ع.م. PAR). وقد نشأ فى كينيا والهند أواخر عام 1980. ولقد إستخدم فى سياقات عديده جداً: الزراعة، المياه والرئ، الحراجه، مشاريع المرأه، تعليم الكبار، محو الأميه. هناك 3 عناصر مشتركه توجد من زاويه رؤيه ت.ع.م. PLA :
المسئولية، المساواه والتمكين، الإختلاف
ويستتبع إستخدام ب.ع.م. PAR / ت.ع.م. PLA تأكيد عدة تغييرات:

من	السياده والسيطره	إلى	التمكين
من	الفرديه	إلى	الجماعيه
من	الإغلاق	إلى	الإفتاح
من	الشفاهى	إلى	العيانى والمرئى
من	القياس	إلى	المقارنه والترتيب والتسجيل

👉 أنظر المزيد من القراءات فى ملحق 2

لقد قامت هذه الإرشادات مؤسسة على خبره ب.ع.م. PAR / ت.ع.م. PLA وطبقت مبادئ تعليم الاطفال وليس الكبار. ولقد تعرضت طريقة ت.ع.م. PLA للنقد من جانب المكفوفين نظراً لإستخدامها الكثير من الوسائل الكثير من الوسائل البصريه، خرائط، أشكال، صور... الخ. خلال مراحل تطوير إرشاداتنا، كنا واعين لحاجتنا إستخدام وسائل يسهل تناولها من جانب الاطفال والكبار الذين يعانون من إعاقات جسديه، فى الحواس، وفى الذكاء أو هؤلاء الاقرب للأميه من ذوى المهارات القليله فى القراءة والكتابة. هذه الناحية من إرشاداتنا مازالت تحتاج المزيد من الإلتفات والعناية لذا نرحب بأفكاركم والأثر الراجع لنا منكم يا من تستخدمون الدليل الإرشادى. نرجو أن تبلغونا بخبراتكم عن إستخدام هذه الإرشادات وماهى مقترحاتكم لجعلها أكثر ملائمه للعمل مع ذوى الإحتياجات الخاصه وضعيفى التعلم... الخ.

👉 أنظر "مساهمات المجتمع لأجل ذوى الإحتياجات الخاصة: تدريب فى اليمن" هذا المقال عن ب. ع. م. PRA وذوى الإحتياجات الخاصة قد يحوى بعض الافكار التى يمكن لك إستخدامها فى أنشطتك (متاح عن طريق إى. إى. نت).

دورة التعلم

أحد أهم المبادئ من وراء ت. ع. م. PLA والطرق الأخرى للبحث العملى هو أن الأشخاص الذين يختبرون المشاكل هم الذين سينفذون البحث ويطورون المعرفة. إذاً هو تحليل للخبرة يحولها إلى معرفة ومعلومات يمكن الوثوق فيهما.

الدمج التعليمى

الهدف المحورى لهذا الدليل الإرشادى هو تدعيم الممارسين لبحث خبراتهم الخاصه عن الدمج والعمل التشاركى لتطوير ممارسات أكثر للدمج التعليمى. لكن مصطلح الدمج هو صعب بعض الشىء ويساء فهمه أحياناً.

يجب النظر لمسألة الدمج فى سياق أوسع كسياق المناقشات الدولية حول التعليم للجميع (EFA) or (ت. ل. ج.) والتي حفزها إعلان جوتين 1990 عن التعليم للجميع وإطار العمل فى عام 2000 فى دكار. داخل هذه الأطر الدوليه هناك بعض الإعتراف بأن الدمج يجب أن ينظر إليه كعنصر أساسى فى داخل حركة التعليم للجميع ككل.

وأساس فكرة الدمج هو الافتراض بأن المزيد من الترتيبات يجب أن تتخذ لإستيعاب تلاميذ ينظر إليهم كفئة خاصة من خلال نظام مدرسى باق، إلى حد كبير، دون تغيير. كثير من البلدان تتحرك الآن نحو الدمج حيث الهدف هو إعادة التركيب والترتيب للمدارس لتستجيب لإحتياجات التلاميذ.

صعوبات

الأكثر أهمية من الدمج هو فكرة "الصعوبات والحواجز أمام التعلم والمشاركة". وفى هذا الدليل الإرشادى ستجد فى الكثير من الانشطه تساؤلات تدفعك للتفكير حول الصعوبات التى تواجهها فى موقعك. عند تبنى موقف من الدمج يعتمد على الحواجز أمام التعلم، ستجد أنه من المفيد أن تسال عدة أسئلة لكى تفهم التعدد الكبير للحواجز والصعوبات التى توجد فى المدارس والمجتمعات. الصعوبات والحواجز يمكن تقسيمها إلى هذه الأنواع، مع بعض الامثلة عن كل نوع.

إتجاهات:	خوف، حرج، خجل، تشاؤم، توقعات منخفضة
البيئه:	مبانى المدارس ودورات المياه التى لا يسهل التعامل معها
السياسات:	يوم مدرسى ضيق فى وقته دون مرونة، نقص التعليم باللغه الأم
ممارسات:	نقص فى الأساليب التفاعليه والتعاونيه فى عملية التعليم
موارد:	القصور فى عدد المدرسين والفصول المكدمه

سلامنكا

صدر تصريح سلامنكا للمبادئ والسياسات والممارسه فى مجال تعليم ذوى الإحتياجات الخاصه من اليونسكو عام 1994 وقد قدم إطاراً للتفكير فى كيفية دفع السياسات والممارسة فى مجال التعليم بالدمج قديماً. والتصريح يحاجج فى كون المدارس النظامية ذات التوجه نحو الدمج هى:

"... أكثر الوسائل فاعليه فى مكافحه الإتجاهات التمييز والتفرقة، والتي تبني مجتمع يعتمد مبدأ الدمج ويحقق التعليم لكل."

علاوة على ذلك، فإن هذا التصريح يفترض أن هذه المدارس تستطيع:

"...إمدادنا بتعليم فعال لغالبية الأطفال وتحسين الكفاءه خاصه، بشكل جوهري، الفعالية مقابل النفقات للنظام التعليمي ككل."

لقد شجعتنا سلامنكا للنظر إلى الصعوبات التعليميه برؤى جديده. ويرتكز هذا الإتجاه الجديد فى التفكير على الإيمان بأن التغييرات فى الوسائل والتنظيم، كاستجابته للتلاميذ الذين يخبرون الصعوبات، يمكن أن تفيد كل التلاميذ إذا نفذت تحت شروط معينه. وبهذه الطريقه، فإن التلاميذ الذين يصنفون الآن كذوى إحتياجات خاصه، سينظر إليهم كحافز لتشجيع نمو بيئات تعليميه أكثر ثراءً.

👉 أنظر تصريح سلامنكا

(www.unesco.org/education/pdf/SALAMA_E.PDF)

بينما الكثير من المجادلات والدفع حول الدفع باتجاه الدمج قد تم بواسطة برامج دول الشمال إلا أنه من الجلى أن لهم إرتباطات قويه بمبادرات السياسات الخاصة بدول الجنوب حيث يتعرض الكثير من مجموع المتعلمين هناك للتمييز والإستثناء، وذلك ليس فقط على مستوى ذوى الصعوبات فى التعلم بل أيضاً على مستوى عوامل أخره مثل الجنس والعرق والنوع والفقر.

هناك أيضاً وثيقة دوليه أخرى ترتقى بالمبدأ القائل بأحقية كل طفل فى التعليم، ألا وهى ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل. والوثيقة رقم 2 تؤيد حق كل طفل فى الحماية من التفرقة والتمييز سواء بسبب النوع أو الجنس أو الإعاقة أو الدين أو اللغة أو الفقر. وتنص الوثيقة رقم 28 على حق كل طفل فى التعليم على جعل التعليم الإبتدائى المجانى إجبارياً والعمل على خفض نسبة التسرب من التعليم. أما الوثيقة رقم 29 فهى أيضاً تتحدث عن التعليم وإتاحة الفرصة لنمو شخصية ومواهب والقدرات الذهنية والبدنيه للطفل إلى أقصى مدى.

👉 أنظر ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل (www.unicef.org/crc/crc.htm)

4: هدف هذا الدليل الإرشادي

الهدف الأساسى لهذا الدليل الإرشادى هو دعم المجتمعات لتتمكن من الحديث عن قصتهم مع التطوير فى مجال ممارسات الدمج فى التعليم عبر التعلم والتوثيق ومشاركة هذه الخبره.

فيما يلى، مجموعه من المبادئ الموجهه والتي تم تطويرها لخدمة ودعم فلسفة "التشارك الإبداعى الخلاق". ويعد الهدف بعيد المدى لهذا الدليل الإرشادى هو مساعده من يستخدمه فى خفض معدلات التهميش والإستبعاد من التعليم وبذلك يصبح التعليم أكثر إشمالاً على كل الفئات وهم يتعلمون معاً، أى يصبح التعليم متوجهاً نحو الدمج وذلك بواسطة:

- **إستخدام المعلومات القائمه**
المعلومات الخاصة بمكان الممارسة المحليه، تساعدنا على فهم الأسباب وراء أن بعض الأطفال يمرون بخبرة صعوبه ما فى التعليم.
- **بناء الخبره**
أعضاء المجتمعات المحليه يملكون العديد من الخبرات التى يمكن أن تستخدم لجعل التعليم دامجاً بشكل أشمل.
- **جمع المعلومات**
بناءً على ما سبق، هناك إحتياج لنقدم معاً المعلومات المتاحه فى أى مجتمع.
- **العمل معاً**
هذا المبدأ يعنى أن التقدم يعتمد على تعاون الافراد من أجل تحديد المشكلات وتحديد طرق الحل.
- **الإستماع للآراء المختلفه**
معنى أن نعمل معاً هو أن نتعلم من أحدها الآخر وبالأخص أن ننصت لآراء الذين إعتادوا ألا تصل أصواتهم إلينا أو لغيرنا.
- **فتح قنوات الحوار**
إننا نتكلم ونمع كى نتعلم. وقد تقودنا هذه الحوارات لرؤية أين نقف بصورة مختلفه عن التى إعتدناها وهكذا نستلهم تغييرات هامه فى طريقه ممارستنا التعليميه.

👉 أنظر ملحق 3 كأمثله للحوارات بين المعلمين.

- **تقييم الخبرات**
الدروس المستفاده من البحث العملى يمكن إبرازها فى صورة قصص تستخدم فى التعبير عن وتقييم العمليات التعليميه التى تمت ومشاركتها مع آخرين.

عند تكوين مجموعات عمل بحثيه، فإنه واجب التأكد من أن كل فرد منهم يعى ما تتضمنه هذه المبادئ الرئيسيه

الإختلاف هو أعظم مالدينا من موارد دائمة التجديد

ب) الإعداد للبحث العملي فى الدمج

1: تأسيس وترسيخ فريق البحث

مبدئياً، يحتاج فريق البحث لأن يشكل. وهذا الفريق عليه تقديم الإرشاد فى الإجراءات البحثية وفرص التعبير عما يتم. ويستطيع أعضاء الفريق الإتفاق على هدف مشترك والتشارك ببرامجهم على إختلافها. ودور الميسر هو تكوين فريق تتباين فيه الرؤى والخبرات. وإليك بعض الإعتبارات لتكوين فريق نموذجي:

- التوازن فى إختيار النوع
- ذوى إحتياجات خاصه/ غير ذوى إحتياجات خاصه
- من الداخلى / من الخارج
- من الشمال / من الجنوب
- العمر
- مستويات المعلومات حول البحث ومدى الإهتمام به

بتجربة وأختبار
إى.. إى. نت.

2: إطار مهارات فريق البحث

هى فكرة جيدة أن ترسخ المهارات المتاحة بين أعضاء فريق البحث والتي يمكن أن تتمثل فى هيئة مهارات لها نفس الأصل والمنشأ أو تربط ما بين المهارات المطلوبه وأفراد الفريق.

ضع أعضاء الفريق فى قائمه على إحدى جوانب الورقه، ثم دعهم يستخدمون العصف الذهنى فى تسجيل كل المهارات والخبرات التى قد تفيد هذا المشروع على نطاق شامل (أنظر المثال اسفل)

مناقشة نقاط القوه ونقاط الضعف فى أعضاء الفريق قبل مباشرة العمل فى المشروع البحثى سيساعد على تأكيد إستعداد الفريق لتكامل المهارات والخبرات إضافة إلى تعرف الأعضاء وتوزيع المهام.

المهارة	العضو رقم (1)	العضو رقم (2)	العضو رقم (3)	العضو رقم (4)	العضو رقم (5)
اللغة المحليه					
المعلومات عن الثقافه المحليه					
إجادة مهارات الكتابه					
إجادة مهارات العمل كميصر مع المجموعه					
إجادة مهارات التواصل الشخصيه					
إستيعاب التفاصيل					
الإلمام بالرؤيه الكليه للبحث العلمى والدمج فى التعليم والمحيط المحلى لموقع البحث					
إجادة مهارات الإصغاء					
القدرة على رسم الاشكال والصور					
القدرة على المرح وإطلاق النكات					

3: الإطار الرابط للمستفيدين

من المهم أن نعى بوضوح أكثر، من هم المستفيدين الرئيسيون، ويمكن أيضا لهذه المسأله أن توضح معالمها بواسطة الروابط المشتركة وذلك بعمل تحليل للمستفيدين:

- من هم المستفدون بشكل كلى ولهم فائده فى هذا المشروع (مدرسه - مجتمع - الخ...).
- وما أهمية مشروع كهذا لهم؟ (للأهميه مستويات متدرجه للقياس من 1-5).
- ما هى المعلومات الموجوده فعلا، عند هؤلاء المستفيدين، حول هذا المشروع؟(مره أخرى إستخدام المقياس 1-5 لإظهار درجة للمعلومات ما بين الإرتفاع أو الإنخفاض).

إرسم النموذج والقالب وضع المستخدمين على إختلافاتهم والمربع المناسب:

أهميه كبيره	أهميه قليله
معلومات وافرہ	معلومات وافرہ
معلومات قليله	معلومات قليله
أهميه كبيره	أهميه قليله

هذه الخطوه ليست ضروريه لكنها قد تساعد في تأكيد أنك قد كونت فريق شامل أدمجت أشخاصه وأن تعمل بنجاح على الآتى:

- من سيشترك في العمل.
- من يحتاج المزيد من المعلومات (المربع السفلى إلى اليمين).
- من سيشترك إذا امكن في المشروع إذا كان يمثل لهم أهميه أكثر (المربع العلوى للييسار).
- من من الفريق يمكن أن يحفزوا الآخرين ويصبحوا أركان أساسيه كمورد بشرى بين أعضاء الفريق (المربع العلوى إلى اليمين).
- من الذى يمكن إستبعادهم بأرتياح أو يحتاجون للمزيد من كل من الدافعية والمعلومات (المربع السفلى إلى اليسار).

4: الإنتشار

أنه لشيء مفيد أن تفكر في مخرجات مشروع وإنتشاره منذ البدايه وكجزء من الإعداد له وعلى سبيل المثال:

المخرجات والنتائج المرجوه

ما الذى يريده الافراد أن يتحقق من هذا المشروع البحثى؟

- عمل درامى على المستوى المحلى
- كتيب صغير
- شريط فيديو
- معرض فنى
- كتاب تدريبي

على إختلاف نوعية المستخدمين ستختلف المخرجات المرجوه

تحليل جمهور المتلقين

كما حدث في موضوع تحليل المستفيدين فإن المتلقين يجب أن يتم أثناء مراحل التخطيط بدلا من أن يترك في نهاية المشروع

- من من الجائز أن تلقى نتائج البحث في نفسه إهتماماً؟
- وما مدى أهميته لهم؟
- وما مدى سهولة وصولهم لهذه المعلومات؟
- ما هي أفضل الطرق المستخدمة للإنتشار والمشاركة في نتائج البحث؟

الأنشطة

1- مقدمه حول الأنشطة

إن المجال لمتسع لأنشطه عديده يُحمل أن تستخدم فى خطوات بحث علمى. وتنقسم الأنشطة فى هذا الدليل الإرشادى إلى قسمين رئيسيين: "الرؤية" و"التفكير" هذا إلى جانب قسم صغير يخص ال"فعل".

ولقد لخصنا خطوات البحث العملى المستخدم بواسطه إى. إى. نت. للبحوث ولتحسين الممارسات التعليميه والتربويه فى الإطار المبين بالشكل

👉 أنظر الأشكال فى صفحتى 19 و21

حينما تشرع فى مباشرة العمل فى مشروع بحث عملى، وقبل أن تدخل التغييرات فى المدارس والمجتمعات، من المهم للمجموعات أن تكتشف وأن تفكر فى خبراتهم الحاليه. وضرورى أيضاً أن تؤخذ الثقافة والتاريخ الخاصان بهذا المكان فى الإعتبار. لأن هذا سيساعد فى تحديد أى نوع من المعلومات سنحتاج إلى جمعها وتسجيلها كى نحللها. ولكى تكتمل دورة البحث العملى، فإن أنشطة الرؤية والتفكير يجب أن تؤدى إلى الفعل.

ومشروع إى. إى. نت. للبحث العملى يبرز علمليات التعبير متمثله فى أنشطة الرؤية والتفكير أكثر مما يبرز الفعل.ومن ثم فإن الدليل الإرشادى يحوى بشكل أساسى أمثله للأنشطه التى تساعد على الإرتفاع بمستوى التعبير. وبمشاركة بعض المجتمعات لمشروع إى. إى. نت. وجد أن ممارسات التعبير فى الجماعه قد أدى بالفعل إلى التغيير فى الممارسه داخل الفصول والمجتمعات.ولقد ضمنا هذا العمل القليل من الأمثله حول "الفعل" ذلك لأنه ليس القضييه المحوريه لهذه الدراسه. لكن قضيتنا الرئيسييه كانت كيف تقدم الدعم والمسانده لممارسى تلك الخبره كى "يقصوا قصتهم".

وقائمة الأنشطة يمكن التعامل معها مثل "قائمة البوفيه". فالباحثون العمليون (أنت!) يمكنهم الإختيار مابين عدده طرق وعدده رؤى محتمله، وذلك إعتقاداً على خصوصيه الموقف الذى تتعامل معه أو على إحتياجات معينه لفريقك. مثال على ذلك أنه يمكنك إختيار تدريب الصور الفوتغرافيه فقط دون سواه وذلك إذا كان سهلاً عليك أن تحصل على آلة التصوير أو ترى هذه الطريقه رائعه للعمل مع مجموعات يصعب عليها التعبير عن وتسجيل أفكارهم وخبراتهم كتابة أو بالحديث عنها.

كل شخص مشارك فى فريق البحث سيحمل معه ما يخصه من أفكار، خبرات، ذكريات، أهواء وتحامل. كل شخص هو مورد عالى القيمه فى عمليه البحث. إنها الموارد البشريه التى تشكل قيمه عظيمه فى البحث العملى. إن التحدث مع زميل والنظر لوضعك بعنايه لا يكلف شيئاً.

لقد حاولنا تحليل وتفكيك الانشطه المستخدمه فى البحث العملى كى تناسب الأسلوب الذى إعتدنا عليه من إستخدام ملكاتنا فى الحديث والرؤية والإستماع والتفكير وإستخدام قدراتنا على القراءه والكتابه والرسم. وبالنسبه لهؤلاء، من لديهم صعوبه فى مهارات القراءه والكتابه فهناك طرق أخر عديده مقترحه لتسجيل أفكارهم ومعلوماتهم.

من فضلك، أنت لك كامل الحريه فى استخدام الأنشطة بالقدر الذى تراه من المرونه.
نحن نمدك بقائمه من المقترحات.
وليس بصيغه أو وصفه لكيفيه أداء البحث العملى.

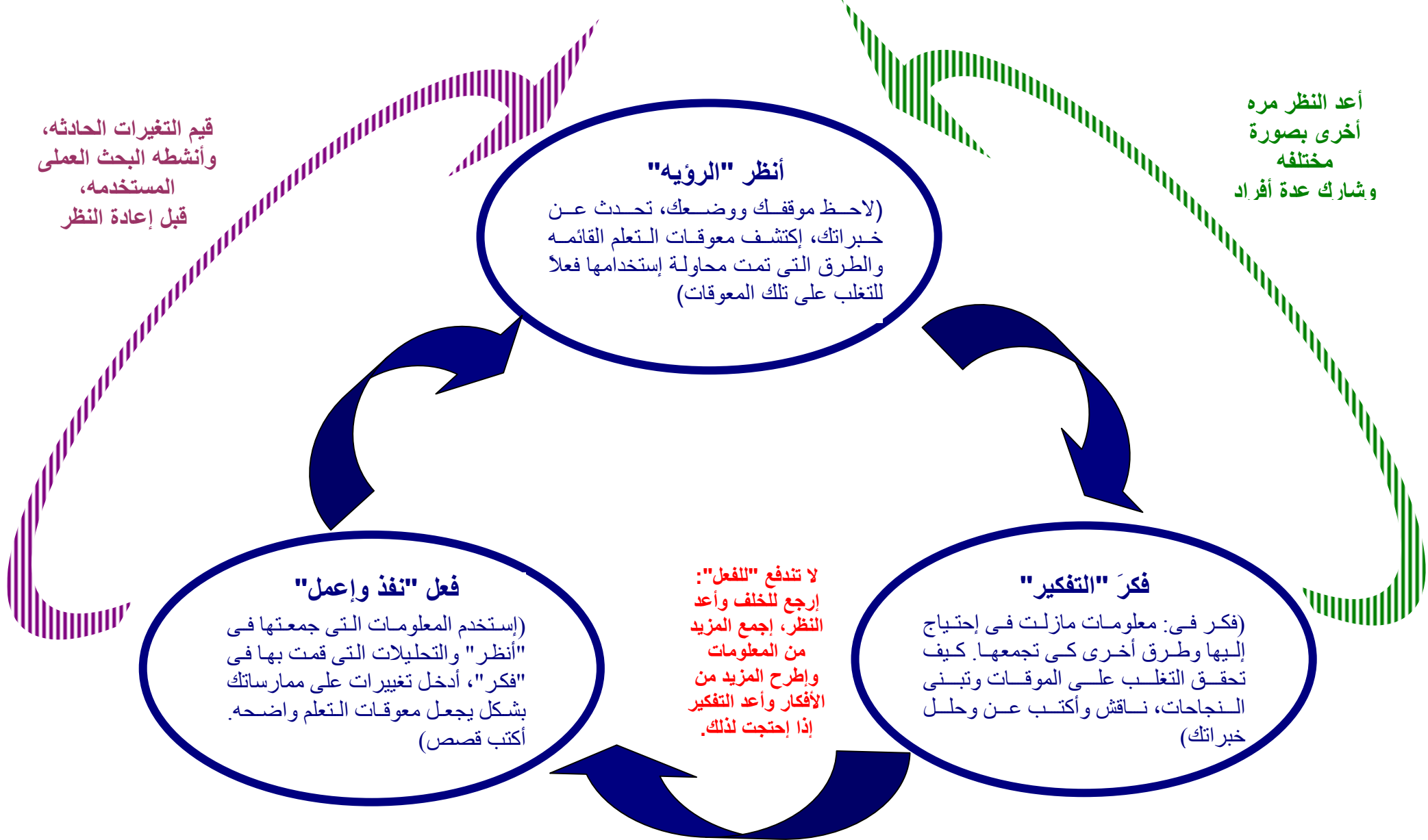
لمحات ستساعدك

فكره جديده أن تستخدم أنشطتك فى تجميع وتقييم المعلومات الآتية من عده مصادر مختلفه، لأن ذلك سيجعلك قادراً على المقارنه وإختبار مدى أهميه ودلاله هذه المعلومات. والنظر إلى الأمور بهذه الطريقه من ثلاث زوايا مختلفه أو أكثر، يطلق عليه بعض الأحيان "التثليث". وكمثال نقول أنه يمكنك موازنة وتقييم دليل ما من خلال: عدة أشخاص داخل مجتمع مدرسى معين، عدة طرق لجمع البيانات، عده أعضاء فى فريق البحث. ولكن فى واقع الأمر أنك قد تحصل على لاثه منظومات مختلفه تماماً حول الدليل، والتي قد تحوى معلومات متعارضه! تأكد من مناقشه هذا بمعرفه المشاركين فى البحث.

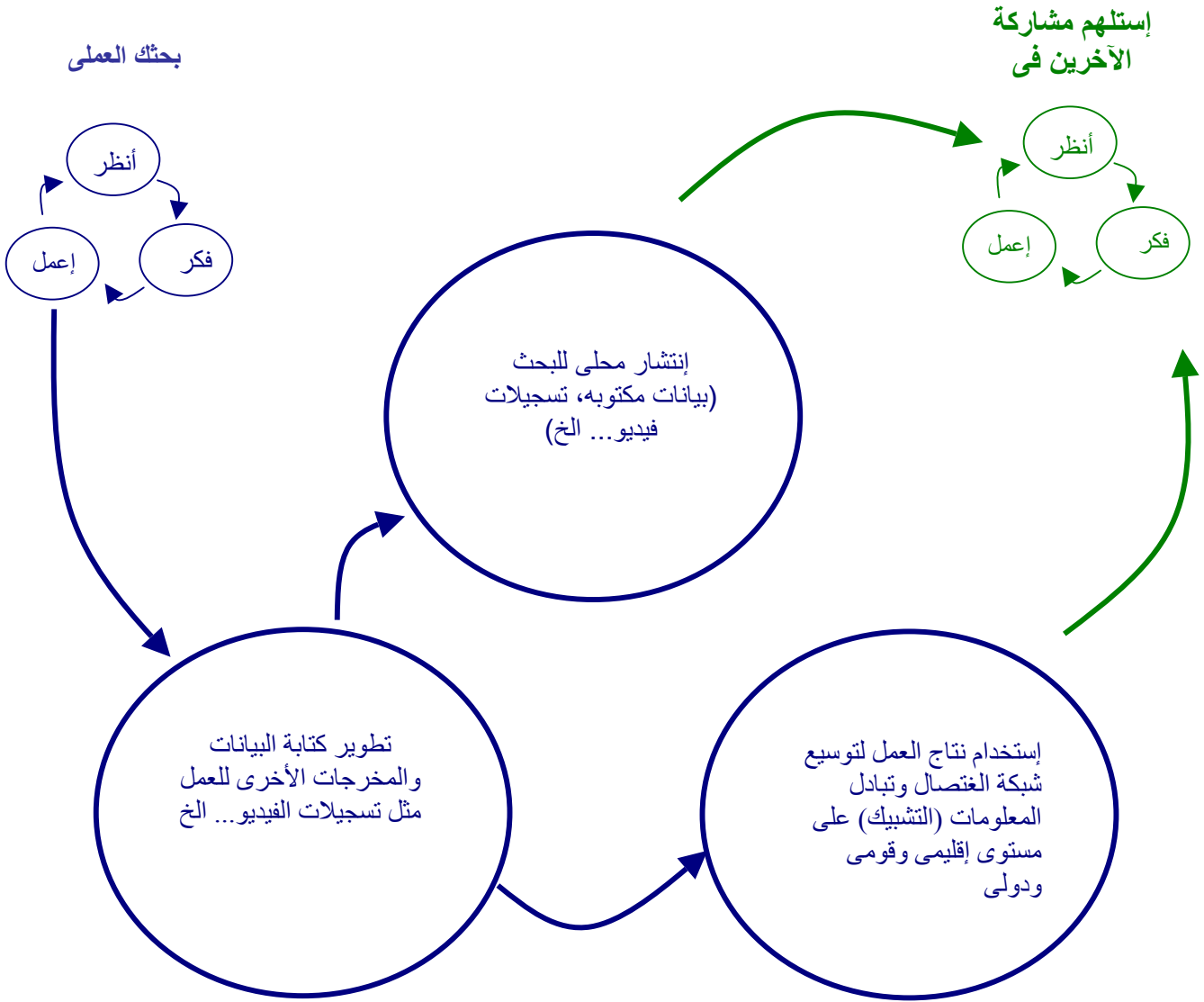
تذكر أنه من المفيد أن تقوم ببعض تدريبات الإحماء أو "إذابة الجليد" مع المجموعه قبل الإنخراط فى بعض الأنشطة المقترحه.

👉 أنظر أنشطة الإحماء من "الدمج فى التعليم فى كمبوديا" مواد تدريبيه للمدارس
(متاح عن طريق إى. إى. نت.)

حاول أن تهيبء جواً من الترحيب والإسترخاء بشكل غير رسمى فى مكان تطبيق الأنشطة. وتذكر أن البحث العملى ليس لنختبر الأشخاص فى معرفتهم أو نضعهم على درجة ما حسب ما تقييم قدرتهم على تحليل وتغيير المواقف. وتذكر أيضاً أن البحث العملى لا يهدف إلى أن نقول لهم كيف يقومون بوظائفهم أو ماهى التغييرات التى يجب أن يحدثوها. أنت تريد أن يشعر كل شخص بأنه على سجيته وأن يجد تكافؤ الفرص لقول مايريد قوله.



المشاركة والتشبيك كجزء من البحث العملي



2- "أنظر" أنشطة الرؤية

"أنظر" أنشطة الرؤية تنقسم إلى قسمين، الأول لأنشطة الحوار والحديث والثاني لأنشطة الملاحظة.

هنا ستساعدك الأنشطة المقترحة كي تنظر للوضع القائم في مدرستك ومجتمعك أنت، وستساعدك أيضاً في اكتشاف ما الذي يحدث عندما نكلم بعضنا الآخر وعندما تلاحظ وتسجل ما يحدث حولك في أماكن ومواقف متنوعه ومتعدده.

بمجرد الرؤية عن كثب للوضع القائم ستقدر على التواجد في موقع أفضل يسمح لك بالتفكير في أو تحليل معنى الأحداث من خلال مفاهيم وإصطلاحات ممارسات الدمج أو الإستبعاد. وتصبح أيضاً في موقع أفضل يسمح لك بالتفكير في كيفية النهوض بالممارسات لجعل مدرستك/ مجتمعك أكثر إستخداماً للدمج.

بلا شك هناك قد كبير من التداخل بين الرؤية "أنظر" والتفكير "فكر". وعلى سبيل المثال عندما تنظر إلى ما يحدث في مدارسنا ومجتمعاتنا فإننا بديهياً سنحتاج لتسجيل ما نراه كي لا ننسى. وطبعاً هذا التسجيل والطريقة المستخدمه من أجله (كتابه ورسوماً) هو جزء من خطوة التفكير.

2-1 أنشطة الرؤية: تحدث وإستمع

جربته واختبرته
إى. إى. نت.

2-1-1 أفكار العصف الذهني

العصف الذهني هو طريقة سريعة جداً للتشارك في الأفكار والأهتمامات والمفاهيم والتعريفات الأساسية. يطلب من المشاركين أن يقولوا أو يكتبوا أولى الكلمات التي تخطر في بالهم عند ذكر موضوع محدد. وللعصف الذهني عدة طرق منها الشكل الفردي والشكل الزوجي والشكل الجماعي. وهو يساعدك على تحديد (في وقت قصير نسبياً) المسائل الأساسية التي سيغطيها بحثك العملي والتساؤلات الرئيسية التي ستحتاج أن تسألها أثناء بحثك.

عصف ذهني أثناء ورشة عمل للمعلمين في زامبيا

هناك العديد من الطرق المتباينة التي تمكنك من استخدام العصف الذهني في بحثك العملي. وسنصف هنا كيف كان العصف الذهني موائماً أثناء ورشة عمل المعلمين في زامبيا.

تعليمات أعطيت للمشاركين

أولاً تم إعطاء المعلمين أنشطة فرديه. فقد طلب منهم أن يكتبوا إعلان قصير عن مدارسهم تبرز الأشياء الجيده في هذه المدارس، من وجهة نظرهم. بالطبع هذه الخطوه ستجعل أنشطة ذلك اليوم تبدأ من منظور إيجابي يحافظ على إستمرار الدافعيه لدى المشاركين.

بعد ذلك، يطلب من المعلمين أن يجتمعوا ويعصفون الأذهان حول المعوقات التي تواجههم في مدارسهم والتي قد تجعلها ليس على النحو المرجو. وعليهم كتابة قائمة للمعوقات كما يرونها على ورقه. ويجب مراعاة عدم السماح لهم بشرح الأفكار أو إبداء الموافقه من عدمها على آراء الزملاء أثناء عملية العصف الذهني.

فقط بعد إنتهاء العصف الذهني يسمح لهم بمناقشة الأفكار التي في القائمة بشيء من التفصيل. ثم يلي المناقشة عصف ذهني آخر بهدف وضع قائمه بأى إستراتيجيه سبق وإستخدمت فعلاً لمحاولة التغلب على المعوقات.

كيف إستجاب المشاركون لهذا النشاط؟

أراد أفراد المجموعه أن يناقشوا أفكارهم والتأكد من صحة الإجابات قبل كتابتها في الورقة. إن فكرة كتابة الأفكار مباشرة من القمه العقليه برؤوسهم لم يأت بسهولة. وواحد من المجموعات بالفعل قدت حماسها عندما تكرر عليهم القول عدة مرات بالأنا يناقشوا بل يعصفوا الأذهان.

لمحات ستساعدك

إليك بعض المقترحات لجعل نشاط العصف الذهني يعمل بنجاح، وذلك تأسيساً على دروس تعلمناها.

لا تفترض أن كل فرد قد عتاد العصف الذهني. بل من الجائز أن يكون شيئاً لم يفعله هؤلاء من قبل. أيضاً يحتاج الأمر إلى الثقة كي أخرج الأفكار أمام مجموعه كبيره قبل مناقشتهم في الفكرة في حد ذاتها كي أرى إن كانت "تبدو صحيحة". لذا يحتاج المشاركون لشرح جلي للعصف الذهني قبل بدء ممارسته وطمأنتهم بأنه لا توجد إجابات "صحيحة" وأخرى "خاطئة" في هذا النشاط.

فكر في طرق تشرح بها العصف الذهني يمكن أن تكون قريبه لذهن المشاركين. فمثلاً يمكن مقارنة العصف الذهني بقائمة المشتراوات، فأنت تكتبها دون مناقشة أحد، ثم تناقش تفاصيلها مع البائع بعد ذلك – ثمن اللبن، حجم الخبز... الخ.

قد يفيد أن يريهم الميسر مثل للعصف الذهني.

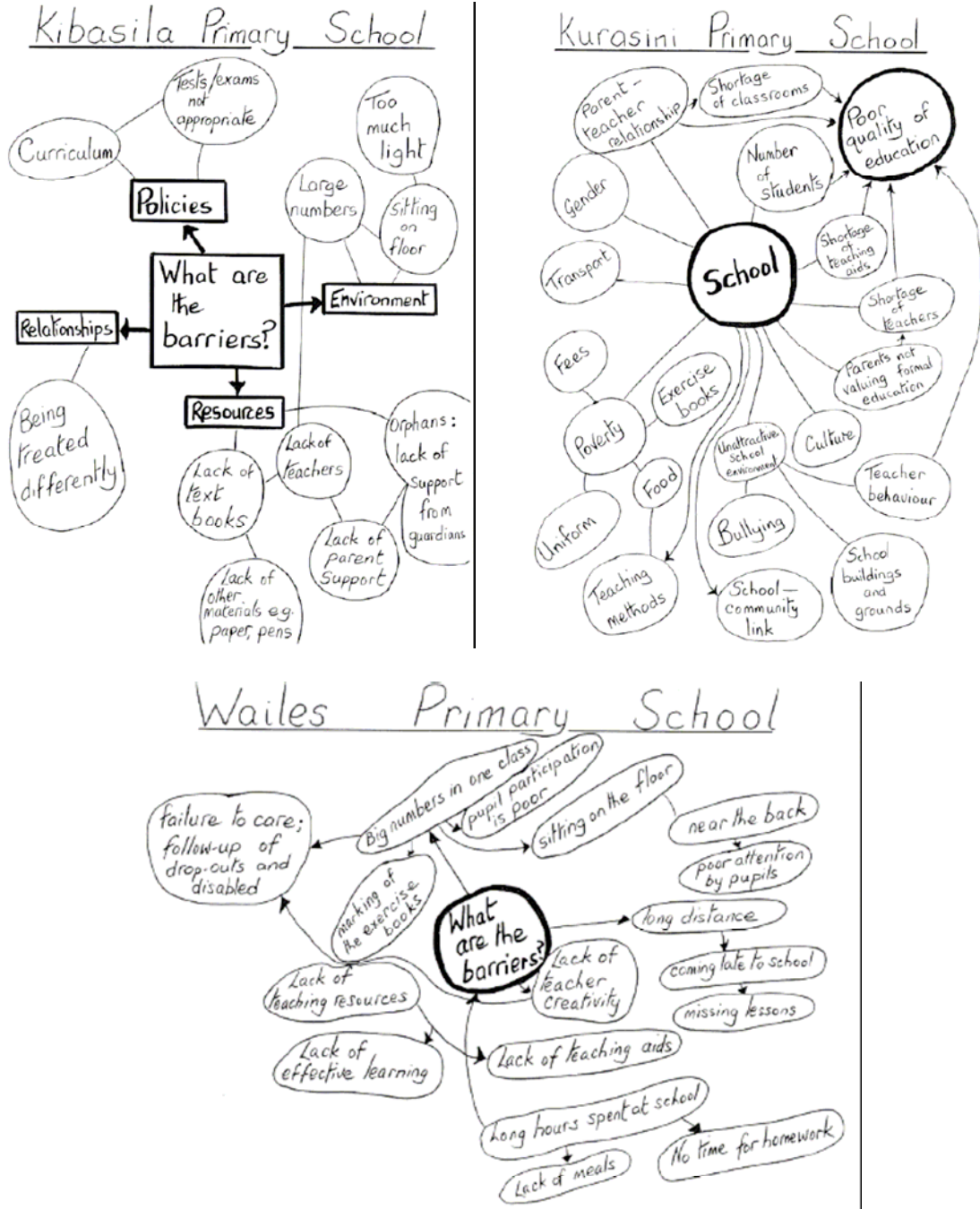
برغم أن العصف الذهني يجب أن يكون سريعاً وتلقائياً ولايشتمل على مناقشات للكلمات أو الافكار المقترحة من المشاركين، إلا أن الميسر قد يحتاج للسماح بقدر من المرونة في التعامل مع هذه القاعده. مثلاً لو كان أحد المشاركين يتكلم بلغه أخرى او لديه صعوبات تعلم فإنه قد لا يستطيع فهم كل الكلمات والأفكار المطروحة من قبل زملائه. ولإتاحه الفرصه لدمجهم بالكامل كفريق في عملية العصف الذهني، فإنه في هذه الحالة يجب السماح للزملاء بشرح مختصر للكلمه أو الفكرة، ونفس المبدأ قد يكون ضرورياً إذا كان أحد المشاركين يتعامل عبر وسيط للترجمه أو لغة الإشارة ويكون هذا الوسيط غير فاهم كيف الكلمه أو الفكره للمتعاملين معه. لكن تأكد من أن الشرح المقصود لن يتحول إلى نقاش مستفيض!

سجل العصف الذهني بواسطة الطريقة العقلية

عادة ما يؤدي العصف الذهني إلى قائمة من الافكار تجمع في وقت قصير. ولكن من الجائز أيضاً أن تسجل النتائج على خريطة عقلية، ومن خلالها يمكن أن تبدأ مناقشة وتحليل بعض الأفكار المحتواه في الخريطة بتفصيل أكبر. أحياناً ما تكون الخريطة العقلية أكثر إفاده كمفكره للمناقشة أكثر من قائمه أو مجموعه الملاحظات والمذكرات لأنها توضح الروابط ما بين المواضيع.

أثناء ورشة عمل لإي. إي. نت في تنزانيا، عمل المشاركون في مجموعه مدرسة على وضع المعوقات الخاصه بتعلم ومشاركة الأطفال على "خريطه" حسبما يواجهونها في مدارسهم. وكان هذا عبارة عن نشاط جماعي لعصف ذهني والمعوقات التي حددت بواسطة المشاركين قد وضعت في نموذج أو خريطة عقلية. بعض الخرائط تم تنظيمها في صورة مواضيع رئيسيه (مثلا الموارد، البيئه). والبعض الآخر إحتوى على أفكار أكثر عشوائيه والوصلات بين المعوقات تم تحديدها بعد ذلك بالأسهم. عند إذ، يقوم المشاركون بتقديم خرائطهم كلٌّ للآخر ويتكلمون كمجموعه حول المواضيع الرئيسييه التي برزت في العصف الذهني وسجلت في الخرائط العقلية.

👉 أنظر القسم 3-1-7 لمزيد من المعلومات حول خرائط العقل.



أمثله للخرائط العقلية للعصف الذهني، تنزانيا.

جربته واختبرته
إي. إي. نت.

2-1-2 مجموعات النقاش المتمركز حول الموضوع

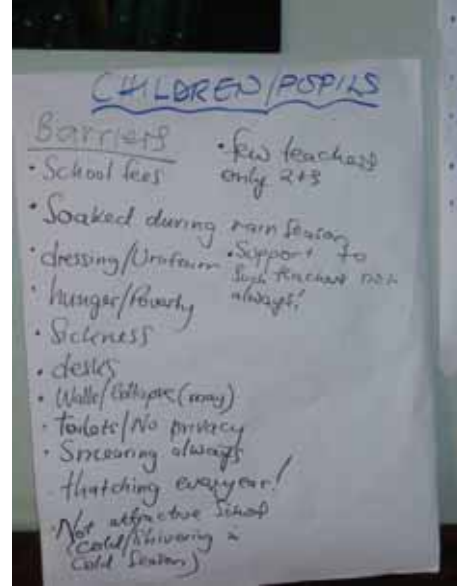
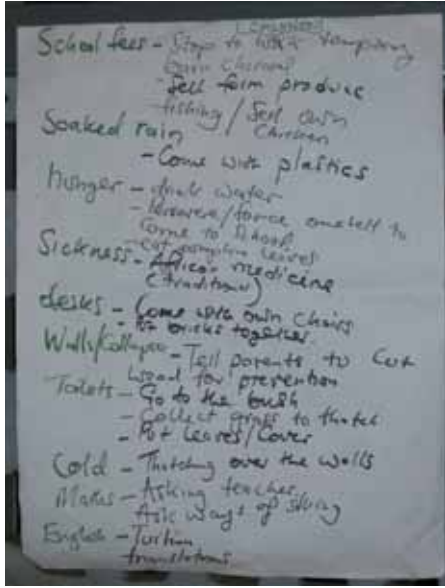
مجموعات التمرکز حول الموضوع ماهي إلا مجموعات نقاشيه. ربما تضم مجموعه واحده محده من المنتفعين، الآباء على سبيل المثال، أو تشتمل على دائرة أوسع من المنتفعين ويطلب منهم التركيز على موضوع معين. وقد وجد ضرورياً، أو من الأفضل في بعض الأحيان أن يتم النقاش مع مجموعة متجانسه بشكل منفصل (مثلاً النقاش مع الأطفال في غير وجود الآباء والمعلمين). وفي وقت آخر وجد أنه من المفيد أن تضم مجموعة واحده عدة فئات من المنتفعين معاً لمناقشة موضوع بعينه تريد أن تركز عليه.



زامبيا: الأولاد يشاركون في
مجموعه نقاش حول موضوع عن
مدرسه في مجتمع ريفي. وكانوا
يناقشون أمور تخص ما يصعب عليهم
الحضور أو المشاركة أو الأداء
الدراسي الجيد في المدرسه

زامبيا: بعد إنتهاء مجموعه
النقاش حول الموضوع
للآباء، قرر بعض الآباء
مواصله نقاشهم.





زامبيا: في مجموعة نقاشهم حول موضوع، حدد الأطفال بعض المعوقات التي يواجهونها في التعليم (الليسان) والحلول المستخدمة للتغلب على تلك المعوقات (الليمين)

أنظر ترجمة الصور في الجدول التالي

الأطفال	الأطفال / التلاميذ
مصارييف المدرسة: - توقف العمل المؤقت لحرق الفحم	معوقات
- بيع الإنتاج - صيد السمك / بيع الدواجن	مصروفات المدرسة
غمر الأمطار: - تأتي مع البلاستيك "اللداين"	الغمر بالماء أثناء مواسم الأمطار
الجوع: شرب الماء - التكرار والإستمرار/ أن يجبر الفرد نفسه على الحضور للمدرسة - أكل أوراق نبات اليقطين.	الملابس/ الزى المدرسى
المرض: العلاج الأفريقي (التقليدى)	الجوع/ الفقر
المناضد: - يحضرونها بدون مقاعد - ضع الأحجار جنباً إلى جنب.	المناضد فى الفصول
الجدران /الإنهيار: أبلغ الآباء ان يحضروا الأخشاب للوقاية.	الجدران/ الإنهيار (ربما)
دورات المياه: - إذهب للشجيرات كثيرة الأغصان - إجمع الحشائش للتسقيف بالقش. ضع أوراق الشجر/ غطاء.	دورات المياه/ غياب الخصوصيه
البرد: التسقيف بالقش فوق الجدران.	التلطيخ والتلوث الدائم
مادة الحساب: إسأل المعلمين عن طرق الحل.	التسقيف بالقش سنوياً
مادة اللغة الإنجليزية: أجرة التعليم - الترجمة	المدرسة غير جذابه
	البرد والرجفه فى المواسم الباردة
	القليل من المعلمين فقط 2+3
	الدعم غير دائم لهؤلاء المعلمين

جربته واختبرته
إي. إي. نت.

3-1-2 مجموعات النقاش

يمكن لمجموعات النقاش أن تضم فئات متعددة ومختلفة من المنتفعين ويمكن لها ألا تتشكل بالضرورة حول المواضيع الرئيسية التي تخرج من مشروع البحث العملي. من المفيد أن تستخدم كلا المجموعتين، أي النقاش المتمركز حول موضوع والنقاش حتى تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.



مجموعة نقاش في زامبيا. تتكون المجموعة من آباء وأطفال ومعلمين-الذين شاركوا فعلياً في مجموعة نقاش حول موضوع- وأعضاء آخرين في المجتمع.

👉 أنظر "ورش عمل الكتابه: مشروع بحث عملي لإي. إي. نت ميكا، زامبيا 17-24 يوليو 2002" الصفحات من 16-20 في هذا التقرير تعطى مزيداً من التفاصيل حول مجموعات النقاش المتمركز حول موضوع ومجموعات النقاش التي تمت في مجتمعات مدرسيه. (متاح عن طريق إي. إي. نت.)

جربته واختبرته
إى. إى. نت.

4-1-2 المقابلات

تعتبر المقابلات من الطرق الجيدة لمساعدة الأفراد على الحديث عن خبراتهم حول التعليم بالدمج (أو الإستبعاد) مصادر المعلومات الرئيسيون (الأفراد الذين تتم مقابلتهم) فى المجتمع يفضل أن يكونوا:

- معلمون.
- آباء.
- أطفال.
- إداريون تعليميون.
- قادة تقليديون.
- عاملون فى مجال تنمية المجتمع.

ويمكن للمقابلات أن تجرى مع هؤلاء الأفراد بطريقتين أساسيتين:

- **مقابله شبه مقننه** – يستخدم فيها الأسئلة المباشرة التى تعد سلفاً بواسطة من سيجرى المقابلة.
- **قص حكاية** – يطلب من مصادر المعلومات أن يقصوا حكاياتهم بطريقتهم وعلى من سيجرى المقابلة إعطاء قليلاً من التحفيز من وقت لآخر لتشجيع من يتكلم.

المقابلات شبه المقننه

المقابلات شبه المقننه عاده ما تكون مفيدة لدفع المشاركين فى بحثك العملى لبدء الحديث عن الأحوال فى مدارسهم وعن المعوقات التى تواجه المعلمين وعن أية حلول قد جربوها.

على من يجرى المقابلة أن يساعد من يتقابل معهم على الحديث عن معلوماته حول المدرسة باستخدام الأسئلة. ومن الجائز مواجهة صعوبه كبيره مع الأفراد كى يبدأوا التعبير عن خبراتهم فى صورة كلمات وجمل. ممن الجائز ألا يعرفون من أين يبدأون أو قد يعتقدون أن بعض ملامح من خبراتهم غير جديرة بالذكر. ومن هنا فأن المقابلات الغير رسميه وشبه المقننه يمكن أن تشجع الأفراد كى يبدأوا الحديث دونما إنزعاج من فكرة إعطاء معلومات لا أهميه لها. لذا فالجو الأنسب للمقابلة هو جو الحوار الودى (وليس كالإستجواب!)

مثال لمقابله شبه مقننه

(التسجيل السمعى متاح عبر الدليل الإرشادى على الأقراص المدمجه)

سأل من يجرى المقابلة عما إذا كان هناك أطفال لا يذهبون للمدارس على الإطلاق. ردت المعلمه بان هناك بعض حالات كهذه، ولكنها لم تشرح أكثر. ولأن هذه المقابلة شبه مقننه، أى ليست مرتبطه بأسئله معده سلفاً، لذا فعلى من يجرى المقابلة ان يطرح سؤالاً آخر لتشجيع المعلمه كى تشرح من هم هؤلاء الاطفال. أجابت المعلمه بأن التلاميذ الذين لا يذهبون للمدارس منهم من لا يريد لهم أبواؤهم الذهاب لانهم لا يرون سبباً للذهاب للمدارس وبعضهم غير قادر على مصاريف الزى المدرسى... الخ. وهؤلاء الذين يهربون من المدرسة يفضلون اللعب.

وسأل من يجرى المقابلة متى يتسرب الأطفال من المدارس. أجابت المعلمه بأن التلاميذ يتسربون غالباً ما بين السنه الثالثه والرابعه. والسبب من وجهة نظرها يسند إلى كثرة المواد التى تدرس لهم،

فى هذا المستوى وبسبب الحمل المتكرر. وأضافت المعلمه سؤالاً آخر حول عمر الفتيات عندما يحملن وقالت أنه يحدث بين سن 12-15 سنة ثم واصلت شرح أسباب أخرى للتسرب تخص الفتيان، فهم يبدون الدراسة فى سن كبيره لذلك عندما يصلون المستوى الثالث أو الرابع فإنهم يشعرون بعدم الإرتياح لأنهم قد كبروا بما فيه الكفايه على أن يظلوا فى مدرسه.

مقابلات قص الحكايات

مثال من تنزانيا

أثناء ورشة عمل تضم معلمين وإداريين تعليميين وأعضاء لجان وآباء فى تنزانيا، كانت إحدى الأنشطة هى مقابلات قص الحكايات. وكان الغرض من النشاط هو مساعدة الأفراد ينظروا للنظم والسياسات التى يستخدمونها بالفعل لتحديد معوقات تعليم الأولاد. (وكانت المعوقات قد نوقشت فى جلسه سابقه باستخدام اسلوب الخريطه الذهنيه).

تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات على أن يكون ضمن المجموعه شخص واحد فقط من كل مدرسه. وقد يكون من يمثل المدرسه معلم، أو معلم أول أو أب... الخ. وكما وجد متكلم/من تجرى معه المقابله، وجد أيضا مستمع (صديق ناقد) وشخص لتدوين الملحوظات فى كل مجموعه.

كل ممثل لمدرسه طلب منه أن يتكلم بصوت مسموع عن مدرسته شارحاً الصعوبات التى تواجهه والأساليب المستخدمه لتحديد هذه الصعوبات. وفى نهاية جلسه المقابله اجتمع ممثلو كل مدرسه معاً لمقارنة ما قالوه عن مدارسهم (كما تم تدوينها بمعرفة مدونى الملحوظات).

'مقابلات بلا أسئلة'

قواعد المقابله

كل مجموعه يجب أن تضم ممثل واحد فقط لكل مدرسه.
كل مجموعه يجب أن تضم ممثل للمدرسه وصديق ناقد ومدون ملحوظات.

دوات المقابله

دور ممثل المدرسه: يفكر بصوت مسموع ويتكلم
دور الصديق الناقد: أن يكون مستمعاً فعالاً
دور مدون الملحوظات: تدوين وتوثيق كل ما يقال

كيف إستجاب المشاركون لهذا النشاط؟

لم يجد بعض ممثلى المدارس أى صعوبه فى التفكير والحديث بصوت مسموع. لقد كانوا واثقين من قدرتهم على الحديث ولديهم الكثير ليقولونه. بينما آخرون كانوا غير قادرين على القول دون أن يسألوا أولاً أو إذا ما تم تشجيعهم.

بعض المستمعين/ مدونى الملاحظات كانوا أكثر فاعليه فى إستماعهم وتدوين كافة التفاصيل عما يقال. بينما آخرون وجدوا صعوبه فى الإنتباه الكامل للمتكلم وفضلوا طرح الأسئلة.

كان لكل ممثل لمدرسه موقفه الخاص من مدرسته ومنظوره المتفرد عن كيفية سير الأمور في تلك المدرسة. ولقد ظهر ما يعكس هذه الفروق عند مقارنة الملاحظات المدونه عما قاله كل ممثل لنفس المدرسة. ولهذا فإن هذا النشاط قد سار في إتجاه أن نقص حكاية كل مدرسه بالكامل من خلال إختلاف وجهات النظر.

مثال لتدوين ملاحظات سجلها المدون أثناء مقابلة قص الحكايه

لدينا في مجولانى 3097 طفل و81 معلم. ولقد دمجتنا 8 أطفال لديهم "تأخر عقلى". فى البدايه تخوفنا من عدم تجاوب التلاميذ مع مبادرتنا نحو الدمج فى التعليم. ولكننا بعد ذلك ادركنا أن الأطفال لا يرون الفرق. ولقد أصبح للأطفال أصدقاء. نحن نحتاج الى أن نربى لدى التلاميذ إهتمامات. نحن نحتاج الى أن نقوم بالعباب لمساعدتهم على التعلم. فمثلا إذا كان لديهم صعوبه فى نطق الحرف المتحرك "a" فإننا نغنى ونقفز حتى يقدر الطفل فى نهاية الأمر على النطق. إننا لقادرون على حل أى مشكله تطرأ بالتعاون مع الأباء. لقد سادنا الأباء فى بناء فصلين جديدين كى نتمكن من خفض كثافة الفصل إلى 35 طفل.

لمحات ستساعدك

إذا وجد المتكلم/ من تجرى معه المقابله، صعوبه فى الحديث بصوت مسموع دونما الكثير من التشجيع والأسئله الإرشاديه وبدأ المشاركون يتململون أثناء النشاط عندئذ فإنه يجب عليك أن تكيف المقابله لتتخذ شكل المقابله شبه المقننه.ولكن هذا يحتاج إلى إستعداد. فكل الميسرون والمشاركون يحتاجون أن يدركوا الفرق بين الأسئله "المفتوحه" و"المغلقة" حتى يتمكن من تجرى معهم المقابله من الإتيان بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدارسهم دونما تأثير أو إحياء بدرجه كبيره من جانب من يجرون المقابلات.

إنها لفكره جيده أن يرتب الميسرون بعض الأسئله المناسبه للمقابلات شبه المقننه كى تطرح على المشاركين غذا مابدوا متململين من الأسلوب الغير رسمى لمقابلات قص الحكايات.

👉 أنظر "تحرى خبراتنا". فى هذه الوثيقه وصف معلموا زامبيا كيف بحثوا أمور الدمج فى مدارسهم. كثيرون منهم إستخدموا المقابلات (مع تلاميذ وآباء وزملاء... الخ) لإكتشاف الوضع فى مدارسهم ولمساعدتهم فى بدء التفكير فى كيفية إدخال تحسينات على الوضع القائم (متاح عن طريق إى. إى. نت).

يمكن أيضا أن نشجع أسلوب قص الحكايه باستخدام محددات الوقت والمذكوره فى قسم 3-1-3

5-1-2 العوامل المختلفة على ملصق الحائط

يطلب من المشاركين كتابة تعليقاتهم حول موضوع معين على ورقه، وأن توفر ورقه ذات مادة لاصقه من الخلف (ورقه يكتب عليها ملحوظات صغيره وتلصق مؤقتا من الخلف). يتم لصق قطع الورق على ملصق حائط كبير منقسم إلى قسمين: "النجاحات" و "الموانع / المشاكل / المعوقات". وعلى المشاركين أن يقرروا هل ما كتبوه يقع في قسم "النجاحات" أم قسم "الموانع / المشاكل / المعوقات". لذلك فإنه يمكن أيضا استخدام عنوان بديل على ملصق الحائط ألا وهو العوامل المدعومه (النجاحات) والعوامل المعطله (معوقات).

يمكن لهذا النشاط أن يتم دون ذكر أسماء إذا مفضل المشاركون هنا. بمجرد كتابه التعليقات ووضعها في القسم الملائم على ملصق الحائط يجب قراءتها ومناقشتها. يمكن أن يقترح على المشاركين العاملين معاً كفريق تقديم مقترحاتهم لأساليب تمكن من التغلب على الموانع والمعوقات سالفه الذكر. تلك المقترحات، يمكن بعد ذلك، أن تناقش وتلخص.

إستخدام "العوامل المختلفه على ملصق الحائط" لتمييز النجاحات والمعوقات فيما نعمل

في تنزانيا، وأثناء إحدى ورش العمل، طلب من المعلمين والتلاميذ والآباء أن يكتبوا إثنين أو ثلاثة إيجابيات ومثلهم سلبيات حول مدرستهم في قصاصات ورق يمكن لصقها، وذلك دون التحدث فيما بينهم. ويحدد "الإيجابي" بكونه شيئاً يجعلهم يرغبون في الذهاب للمدرسه/ الدروس أو (للآباء) أن يكونوا مشاركين مع، أو يكونوا كجزء من المدرسه. أما "السلبي" فهو ما يجعلهم غير راغبين في الذهاب للمدرسه/ الدروس أو أن يكونوا كجزء من المدرسه.

على كل شخص أن يقرأ ما سطره. ويناقش المشاركون معاً في المجموعات ما قد سطره لإنتخاب أفضل العوامل التي تعبر عما يتم في مدارسهم في أغلب المواقف. هذه الآراء المنتخبه يتم وضعها على ملصق الحائط وعرضها حتى يراها ويناقشها أعضاء المجموعات الأخرى.

م و ن	<p>إيجابيات</p> <p>علاقات عمل جيدة وتعاون بين المعلمين</p> <p>بيئته فيزيقيه سليمة</p> <p>الترابط في وظيفية التدريس</p> <p>السكنى قرب المدرسة</p> <p>القياده الحسنه</p>	<p>سلبيات</p> <p>مشاركه ضعيفه بين الآباء والمعلمين</p> <p>كثافة فصول مرتفعه</p> <p>فصول منهتمه</p> <p>إنخفاض مستوى الإنضباط والتهذيب بين الطلبة والآباء</p> <p>القياده السيئه في مكان العمل</p> <p>وسائل المواصلات لا يعتمد عليها</p> <p>غياب الملاعب</p> <p>لا يوجد سور للمدرسة</p> <p>حجم عمل كبير (فترتين للدراسة)</p> <p>قصور في الوسائل التعليميه</p>
	<p>آ ب ع</p> <p>أقرب مدرسة في الجوار</p> <p>اللجنة المدرسية لا إستراتيجيات واضحه لتحسين البيئة الفيزيقيه والتعليميه</p> <p>المشاركة ما بين المعلمين والآباء والتلاميذ لتحديد المشكلات وحلها</p> <p>في المدارس</p>	<p>مستوى منخفض للمهارات</p> <p>مستوى منخفض للمهارات الوظيفيه لبعض المعلمين</p> <p>أداء منخفض للمدارس في الإمتحانات</p> <p>الفقر</p> <p>قصور في الملكات الشخصيه</p> <p>مستوى سىء للمشاركه بين المعلمين والآباء والتلاميذ</p> <p>قصور في عدد الفصول</p> <p>قصور في عدد المعلمين</p> <p>صور في أماكن الإقامة للمعلمين</p>
	<p>ت ا د</p> <p>حسن العلاقات والآباء والتلاميذ</p> <p>غياب التمييز بين التلاميذ وبعضهم سواء ذوى الإعاقات</p> <p>تعطى المكافآت لاصحاب السلوك الحسن</p> <p>المعلمون ملتزمون ويعلموننا بطريقه حسنه</p>	<p>بعض المعلمين لا يحضرون للتدريس في الفصول</p> <p>مشاركة ضعيفه بين المعلمين والآباء</p> <p>المعلمون لا يتابعون تقدم تلاميذهم</p> <p>ضعف مستوى التواصل والعلاقه بين المعلمين والتلاميذ</p> <p>العقاب غير معقول فالتلاميذ يعاقبون دون الاستماع اليهم</p>

العوامل المختلفه على ملصق حائط تنزانيا

أثناء إقامة ورشة عمل بواسطة إى. إى. نت. عام 1998، طرح المشاركون من بلدان الجنوب الآراء والمعلومات حول النجاحات والمعوقات التي واجهوها عند محاولة تطبيق الدمج في التعليم ولقد سجلوا المعلومات في شكل "هيئة الجبل"، ولكننا إستخرجنا المعلومات لإظهار نموذج "العوامل المختلفة على ملصق الحائط".

أنظر قسم 3-1-1 لتحصل على معلومات حول نموذج "هيئة الجبل"



إستخدام "العوامل المختلفة على ملصق الحائط" لمساعدتنا على تطوير بيئة مشاركة وتشبيك

- | <u>نجاحات</u> | <u>موانع، مشاكل، معوقات</u> |
|---|---|
| - منح السلطات وتمكين الآباء (تقوية مركز الآباء) | - المقاومة وعدم مرونة المعلمين |
| - الإطلاع على برامج مرحلة ما قبل التعليم النظامي (ما قبل المدرسة) | - نقص الموارد |
| - فاتورة الحقوق | - وجود نظام معزول ومنفصل (يعتمد نظام الفصل) |
| - التبادل الدولي | - نقص التدريب |
| - الحكومات ساهمت بقدر في إصلاح التعليم العام | |

لقد استخدمت إى. إى. نت نموذج "العوامل المختلفة على ملصق الحائط" كجزء من ورشة عمل الصم والدمج، لمساعدة المشاركين على إكتشاف: (أ) ما المعلومات المعرفه فعلياً لهم والتي يمكن لهم أن يشاركوا بها الآخرين. (ب) ما الذى قد يرغبون فى معرفته أو ما هى المعلومات التى يحتاجون لمعرفتها من الآخرين.

لقد كانت خطوه ناجحه أوضحت للمشاركين أنهم فعلياً لديهم كم هائل من المعرفه والمعلومات حول موضوع الصم والدمج، وأدرك المشاركون أيضاً أن زملائهم قد يساعدونهم بأشياء كثيره هم لا يعرفونها. وقد إحتوت المجموعة على مستوى عالٍ من الخبرة – إنهم فقط يحتاجون للحديث مع بعضهم البعض لإكتشاف ومشاركة خبراتهم.

2-2 أنشطة الرؤية "أنظر": لاحظ وسجل

2-2-1 ملاحظة الفصل

ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها الافراد مع بعضهم تعد من أبسط أنشطة البحث ويمكن تطبيقها في أى مكان تقريباً. وتشتمل هذه الوسيلة على الملاحظة داخل الفصول حيث يمكن مشاهدة أنشطة وتفاعلات المدرسين والأطفال. وهذا سيساعدنا لتعلم المزيد حول ممارسات التعليم بالدمج أو التعليم بالإستبعاد.

إذا لم يكن لديك خبره بكيفية الملاحظة وتدوينها فإنه يمكنك ممارستها في أماكن عديده قبل محاولة ذلك فى الفصل أو المجتمع. على سبيل المثال يمكن ممارسة ملاحظة الآخرين فى المنزل أو حتى فى وسائل المواصلات العامة!

من المهم فى البدايه أن تسجل ببساطه وما يقال ومايفعل بدون إدخال أى تحليل. لكن من الأفضل وجوب البدء فى تحليل الملاحظات فى مرحله لاحقه، فمثلاً عند إعادة قراءة الملاحظات أو الرسومات التى قمت بها.

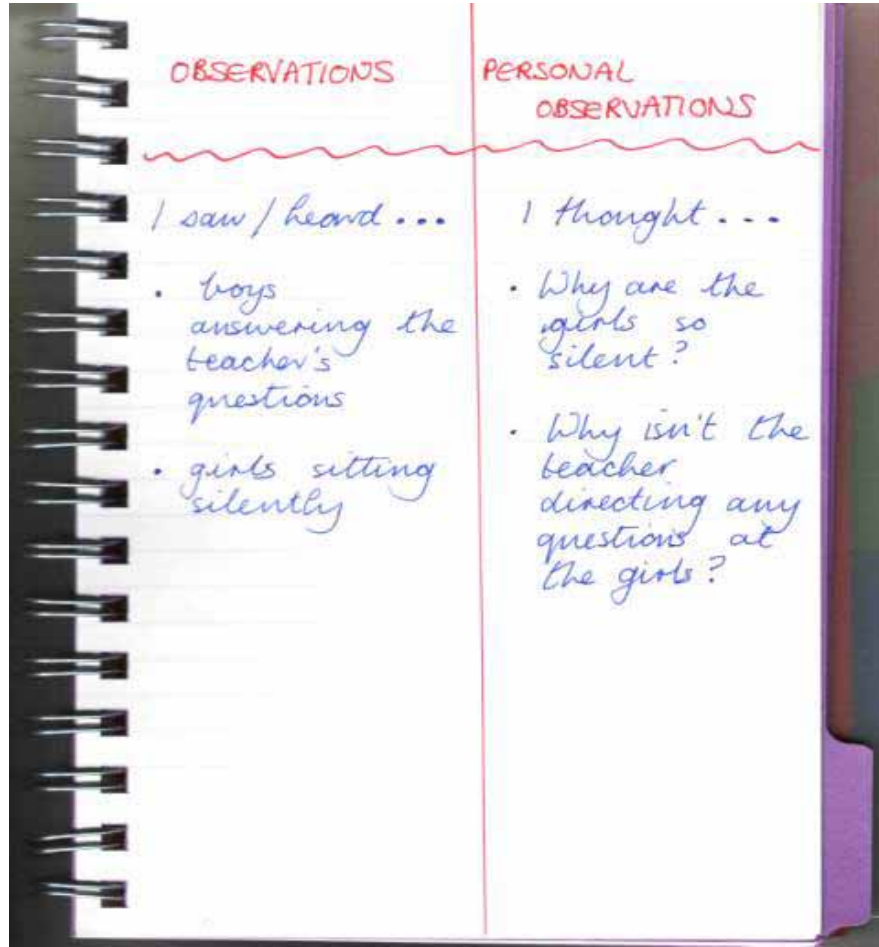
من الجائز أخذ الأسئلة الآتية فى الإعتبار إذا كنت تدون ملاحظاتك، لكن عليك تسجيل أية ملاحظات شخصية (مثل تحليل وتأويل ماتراه) فى صف منفصل من الصفحه:

- هل شارك الجميع؟ إذا كانت الإجابة بلا فمن الذى لم يشارك ولماذا؟
- كيف يتعامل المعلمون مع بعضهم البعض؟
- كيف يتحدث/ يتعامل الأطفال مع المعلمين؟ هل هم واثقون من أنفسهم/ خائفون؟ وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض؟ هل هناك دليل على إستخدام قواعد سلوكيه بينهم؟
- كيف يتواصل الآباء والمعلمون؟
- هل هناك أية مفاجآت غير متوقعه فى ملاحظاتك؟

حينما تقوم بتحليل ملاحظاتك، حاول أن تأخذ فى الإعتبار ما الذى يمكن أن تفهمه من هذه الملاحظات:

- العلاقه بين المعلم والتلميذ.
- التفاعل بين التلاميذ.
- مشاركة الأطفال.
- أسلوب التدريس لدى المعلمين.

عندما تكتب ملاحظات حول ماتراه، إستخدم صفيين. الأول منهما لكتابة الحقائق كما تراها وتسمعها دون تأويل. والثاني لكتابة تعليقاتك حول مفاهيمك وتاويلاتك لما رأيت وسمعت.
وإليك مثال:



ملاحظات	ملاحظات شخصية
- رأيت / سمعت----	- أعتقد أن----
- الأولاد يجيبون أسئلة المعلمون	- لماذا تسكت الفتيات هكذا؟
- البنات يجلسن صامتات	- لماذا لا يوجه المعلم أى سؤال مباشرةً للفتيات؟

مع متابعة العمل ربما نجد أن الإحتفاظ بيوميات لرؤيتك النقدية شيئاً مفيداً (أنظر القسم 3-3-1) والذين ستدون فيه ملاحظاتك حول العملية الدائره أمامك نفسها. على سبيل المثال يمكن أن تسجل الآتى:

- ما الذى نجح وأفاد فى عمليه الملاحظة نفسها؟
- ما الصعوبات التى واجهتها؟
- كيف تكون ملاحظاً أكثر فاعليه؟

لكل من الإقتراحات/ الأسئلة المذكوره أعلاه، يمكن أن تكتشف وتطور قائمة المؤشرات أو قائمة إختبار ومراجعات لتساعدك على تدوين الملاحظات، فمثلاً:

مؤشرات / قائمة إختبار ساهمة الأطفال

- كانوا يتساءلون/ لا يتساءلون
- كانوا يجيبون على الأسئلة/ لا يجيبون
- كانوا مطيعين
- كانوا مهتمين
- كانوا يكتبون على السبوره
- كانوا يستخدمون أدوات التدريس
- كانوا يعرضون أعمالهم.....الخ

التحليل الذاتي للملاحظ

- هل وجدت مكانا مناسباً في الفصل كي تتمكن من الملاحظة؟
- هل كنت مشتتاً في الفصل؟
- ما هو شعورك وأنت تمارس الملاحظة؟
- ماهو إتجاهك الذي أفرزته؟
- ماهو حكمك – هل أنت واثق؟

قد يقع إختبار المعلمين في الملاحظة على طريقة ممارسة زملائهم. وفي هذه الحالة يجب أن تكون الملاحظة متبادلة – أى أن المعلمين سيلاحظون بعضهم بالتتابع ثم يناقشون ملاحظتهم مع بعضهم.

يجب أن يلى كل أنشطة الملاحظة مناقشات تضم الملاحظين والملاحظين. وإن أمكن، يمكنك إستخدام التصوير الفوتوجرافى أو الفيديو أثناء عملية الملاحظة حتى يصبح رافداً إضافياً لتلك المناقشات. أنظر ما بعد حول المعلومات الخاصة باستخدام التصوير والفيديو فى البحث العملى.

فى نسخه الأقراص المدمجه لهذا الدليل الإرشادى تم تصوير فيديو كليب يوضح أربعة فصول مختلفه فى كل من تنزانيا وزامبيا. وفى إعتقادنا أنه يمكن إستخدام هذا الكليب لدعم الأفراد عند ممارسة مهارات الملاحظة. لكنك تستطيع تطوير عملك أنت بكليب قصير أو أكثر لتساعد المساهمين فى بحثك العملى على ممارسة الملاحظة.

إن كان متاحاً لك مشاهدة الكليب عبر وحدة الأقراص المدمجه فحاول أن تدون بعض النقاط حول:

- طريقة التدريس.
- التفاعل بين المعلمين والتلاميذ.
- التفاعلات بين التلاميذ.
- الجو العام المحيط بما يحدث فى الفصل.

تذكر وأنت تضع ملاحظاتك حول الفيديو كليب أن هذه الفصول قد تم تصويرها وملاحظتها بواسطة غرباء. وهذا سيؤثر أثراً يمكن تجنبه على طريقة وأسلوب المعلمين والتلاميذ وعلى محتوى ما يقولونه.

أفكار لإستخدام الفيديو كليب كى تساعد فى تطوير مهارات ملاحظتك وتدوين النقاط:

- شاهد الكليب عدة مرات لتعرف ما إذا كنت ستلاحظ أشياء مختلفه مع كل مشاهده أم لا.
 - شاهد الكليب مره واحده، ثم إسأل زميلاً لك أن يشاهده أيضاً لمره واحده. قارن هل لاحظتما نفس الأشياء أم إنك لاحظت أشياءً مختلفه.
 - فكر جيداً فيما يمكن أن يدور بعيداً عن عدسة المصور. وإذا كنت داخل الفصل فما نوعية الأشياء التى ستبحث عنها ولا تظهر فى الفيديو؟
- هذه التمارين قد تفيد فى ممارسة الملاحظات وتدوين النقاط قبل إستخدامك لهذه الأساليب فى فصل حقيقى. هذا التمرين سيساعدك على تكوين فكره عن كيفية الملاحظة ودرجة قربها التى سوف تحتاجها فى فضولك لكى تصبح بعد ذلك واثقاً من أنك لن تغفل أى شىء ذى أهميه.

لمحة ستساعدك

إن لم يكن بأستطاعتك عرض فيديو كليب، فإنه بإمكانك إستخدام لعب الأدوار أو دراما قصيرة لزملائك فى البحث العملى للتمرين على الملاحظة.

2-2-2 التصوير الفوتوجرافى

يمكن للتصوير الفوتوجرافى أن يكون وسيله مفيده لتسجيل بعض ملاحظاتك بكيفية تجعلك (أو تجعل الآخرين) قادر على إعادة النظر مره أخرى لمزيد من التفاصيل لاحقاً. أساساً، فى مشروع البحث العلمى لإى. إى. نت، فإن التصوير الفوتوجرافى قد إستخدم فقط لتسجيل المظاهر الأساسيه لسياق البحث العملى والأنشطة التى تنفذ أثناءه.

ولقد إستخدم احد ميسرى البحث كاميرا ديجيتال أثناء زيارة المدارس وورش العمل والنقط 200 صور. وإستخدمها باحث آخر ليجعل كلا من زملائه والتلاميذ يلتقطون الصور لحياة المدرسه والمجتمع.

ثم إستخدمت تلك الصور فى مراحل لاحقه لحفز المناقشات بين المجموعات الأخرى فى عدة أماكن مختلفه.

إستخدام الصور الفوتوجرافيه فى العمل الجماعى فى تنزانيا

تم إختيار الصور الفوتوجرافيه التى إلتقطت فى زامبيا بالديجيتال كاميرا بمعرفة الميسرين الخارجيين من المملكة المتحدة.

وتمثل مجموعه من الصور أوجه متعدده من التعليم بالدمج: البيئة المحيطة وفصول الدمج والإعاقات وتمثل مجموعه أخرى من الصور الملتقطه.

عملية التعبير والتحليل المحتواه فى البحث العملى: ورش العمل والنشاط الخارجى.

تمت طباعة الصور المختارة بالأبيض والأسود على ورق A4. ثم تجميعهم فى أزواج متبانية.

👉 أنظر ملحق 4 للصور المستخدمة.

والهدف من إستخدام تلك الصور فى تنزانيا كان لتشجيع المشاركين بالبحث للتعبير عن مواقفهم الشخصية باستخدام الصور (من خلال سياق مشابه) كحافز. أثناء ورش العمل تم إعطاء الصور لمجموعات النقاش المتمركزه حول موضوع تضم الأطفال والآباء والمعلمين. وقد طلب منهم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا ترى فى كل زوج من الصور؟
- ماهى المعلومات التى يمكن لك تجميعها حول الدمج فى التعليم عبر كل زوج من الصور؟
- إعصف ذهنك ثم ناقش الملامح الاساسيه لكل زوج من الصور.
- أكتب الملامح فى بنود محدده.
- أى من الصور نعبر عن الممارسات التى تجرى فى مدرستك؟ ناقش هذا.

ولقد أثارت الصور قدراً كبيراً من الحراك داخل مجموعات المناقشه مشتمله على تعليقات كهذه:

- "مدرستنا ليست كهذا الذى نراه".
- "هذا الفصل ليس به دمج – إنه متكدس جداً"
- "نحن لم نجتمع فى مجموعات كهذه".

ولقد تناقش المشاركون بحماس ودونوا أفكارهم حول ما راوه فى الصور ثم نسقوا ما لاحظوه تحت بنود محدده إشملت على مايلى:

- البيئات المحيطة بالمدارس (سواء خارج أم داخل الفصول).
- طرق التدريس والتدريب.
- المشاركة بما فى ذلك الإصغاء لما يقوله الأطفال.

ثم طلب من كل مجموعة مناقشة حول موضوع أن يرسموا خريطه ذهنية معتمدة على أحد المواضيع التى لاحظوها من الصور. ولقد ركزت معظم مجموعات الآباء والمعلمين على البيئة المحيطة، بينما ركز غالبية التلاميذ على طريقة التدريس.

لمحة ستساعدك

إتخذ قرار بعدم كتابة أى تعليق أو شرح على الصور أثناء هذا النشاط. وذلك كى تصبح ملاحظات المساهمين معتمده تماما على ما يروه فى الصور وليست تحت تأثير ما سيقال لهم عن الصور المستخدمه.

لكنك أيضا يمكنك كتابة شرح أو تعليق مع الصور الفوتوغرافيه فى نشاط كهذا لمساعدة المساهمين فى مناقشة أشياء يصعب إدراكها مباشرةً بعد رؤية الصور. فمثلاً إحدى الصور المستخدمه كانت لتلميذ أصم يجلس لحاله. باستطاعة المشاركين أن يناقشوا الأفكار حول سبب كون هذا الطفل وحيداً لكنهم بالتأكيد لن يستطيعوا إدراك صممه وبناءً عليه لن يستطيعوا مناقشة إذا ما كان هذا سبب أنه وحيد أو كيفية أن ترتبط وحدته بهذا السبب (أى الصمم): إنك بذلك قد تفقد الفرصه لفتح باب النقاش حول دمج المتعلمين الصم.

بالطبع يمكنك أن تبدأ بصور بلا تعليق ثم كنقطة وسط خلال التدريب، أعط المشاركين بعض الشروح لتلك الصور. عندئذ سيقدرّون على مناقشه معلومات جديدة وربما أيضاً مناقشة كيفية إختلاف ملاحظاتهم كنتيجة لما تم شرحه.

سيتم إبتكار مجموعه ثانيه كدليل إرشادى (على أقراص مدمجه) عام 2006، وستركز هذه الوحدة الجديده للاقراص المدمجه بالأخص على الرؤى المبينه على الصورة والبحث العملى. وفى نفس الوقت، أنظر تقريرى إى. إى. نت. عن "إستخدام الصور لإستكشاف وتزكية الدمج". خبرات من مبيكا، زامبيا "حيث التفاصيل الخاصة بأنشطة البحث العملى المبينه على الصورة/ الفنون والتي نفذت فى سبتمبر 2005، ومايو 2005 (متاح عبر إى. إى. نت)

2-2-3 الفيديو

كما فى الصور الفوتوجرافية، يمكنك إستخدام الفيديو لتسجيل ملاحظاتك بدلاً من، أو بالإضافة إلى، تسجيل الملاحظات كتابةً. إنه يساعدك إن أردت أن تشاهد موقف ما مرة أخرى لاحقاً (فمن الجائز أن تجد معلومات جديدة لم تشاهدها عند ملاحظتك للموقف فى المرة الأولى). إنه أيضاً يحفزك كى تتناقش ملاحظاتك مع الآخرين (ربما قد لا تستطيع أن تقوم بذلك وأنت تلاحظ الموقف على الطبيعة أول مرة).

أيضا يساعد الفيديو الآخرين فى ملاحظة الموقف الخاص بك وفى التعبير عن رأيهم والمقارنه بمواقفهم أثناء النشاط... الخ. يوجد العديد من الكليبات القصيرة على الأقراص المدمجه الخاصة بهذا الدليل الإرشادى. إذا كان باستطاعتك مشاركتهم عندئذ فكر فى كيف يبدو لك الموقف وقارن ذلك بخبرتك الخاصه. هل رايت مدارس أو حضرت ورش عمل كهذه من قبل؟

إستخدم الفيديو لأول مره فى زامبيا كأداة لتسجيل أنشطة البحث، لكنه بعد ذلك إستخدم بتوسع فى لقاءات المعلمين وذلك للإرتقاء بالمناقشة والتعبير.

ولقد عرض مفتشو المدارس في حي معين، تسجيلات الفيديو هذه، على معلمين من أحياء آخر لإستعراض ما يتم عمله في مبيكا. وتشير عبارته الآتية المستقطعة من تعليق أحد المدرسين بعد مشاهدة الفيديو إلى أحد فوائد إستخدام فيلم مصور محلياً (يصور أجواء وثقافات مشابهه) حتى إذا ما كان هذا الفيديو على درجة عالية من الجودة التقنيه.

"حقاً إنها لورشة عمل، أينما كان بأستطاعتنا مشاهدة أنفسنا والتعلم من بعضنا البعض، بدلاً من الحديث حول نظريات غير قابله أبدأً للتطبيق. نأمل في أن يستمر هذا."

لمحة للمساعدة

تسجيلات ملاحظاتك قد تفيد في كونها قاعدة بيانات أساسيه. قد تعيد النظر إليها في المستقبل لتقييم مدى التقدم الذي حققته عند ملاحظة الوضع لأول مره. أين حدث التقدم وما الأشياء التي مازالت تحتاج أن تتحسن.

لذلك حافظ على تسجيلات ملاحظاتك في مكان آمن.

👉 أنظر ملحق 5 حيث يوجد جدول قد يساعدك في جميع البيانات الأساسية.

3- أنشطة التفكير

يمكن لأنشطة التفكير في هذا الدليل الإرشادي أن تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الرسم والأداء والقراءة/الكتابة.

هذه الأنشطة ستساعدك كي تفكر بتفصيل أكبر حول ما قد لاحظته وتحدثت عنه فيما سبق. سيساعدك كي تحلل وتسجل ما رأيته وناقشته. وستساعدك أيضاً على مناقشات أكثر وفي العمق مع الآخرين حول الوضع القائم (مثلاً حول المعوقات والنجاحات التي جمعت عنها المعلومات).

عند أداء أنشطة التفكير يجب أن تصبح قادراً على العمل باتجاه إيجاد الحلول للمشكلات، وهذا سيؤدي بك للعمل على تحسين ممارساتك وتدريبائك.

ربما تكون قد اكتشفت من خلال أنشطة الرؤيه أن بعض الأفراد في مدرستك/مجتمعك قد بدأوا فعلاً في تطبيق أفكار مختلفة أو أخذها في الاعتبار. فمثلاً بعض المعلمين قد رتبوا بالفعل أن يجعلوا فصولهم دامجاً لمجموعات معينة من الأطفال مع أنهم لم يسبق لهم التفكير من قبل في أن ما يفعلونه يسمى "الدمج في التعليم".

باستطاعتك أن تستخدم هذه "الإكتشافات" حينما تفكر في كيفية جعل المدرسة/المجتمع أكثر دمجاً. تذكر أن "الإكتشاف" غير واجب أن يكون كبيراً أو درامياً كي يصبح مفيداً لك حينما تفكر في كيفية إدخال التحسينات على الممارسه التعليميه. لذلك تأكد أنك تفكر في كل شيء قد رأيته وناقشته – بعض الأحيان نجد أن الأثر الأكبر على الدمج يأتي من أبسط الأشياء التي يقوم بها المعلم.

لمحه للمساعدة

بعد التفكير في المعلومات التي جمعتها، من الجائز أن تجد نفسك راغباً في العوده للمدرسة/المجتمع لتلقى نظرة مرة أخرى قبل الشروع في العمل. من الجائز أن يكون هناك معلومات أخرى تريد جمعها، باستخدام الوسائل المختلفه للملاحظه والحديث أو بإشراك مختلف الأفراد قبل أن تحدد خطوات العمل التي ستتخذها.

3-1 أنشطة التفكير: الرسومات

لمحة للمساعدة

يمكن الإستفادة من أنشطة الرسومات فى كل مرحلة من مرحلة "الرؤى" ومرحلة "التفكير" أثناء البحث العملى – إنها لا تتلائم تماماً مع مرحلة دون أخرى. ولقد قدمنا الرسومات قسم "التفكير" فى هذا الدليل الإرشادى لأنها أنشطة مفيدة كى تساعد المجموعات على العمل معاً للوصول لتفكير أكثر عمقاً حول المعلومات المبدئية التى جمعوها حينما كانوا يتحدثون ويلاحظون. ولكن الكثير من هذه الأنشطة بالرسومات قد تستخدم أيضاً فى مراحل سابقة من خطوات البحث العملى للمساعدة فى تسجيل المعلومات المبدئية حينما تجمع. وكما قد شرحنا فى المقدمه، فإن لك الحريه فى التقاط وإختيار الأنشطة المناسبة لإحتياجاتك فى أى مرحلة من مراحل بحثك العملى.

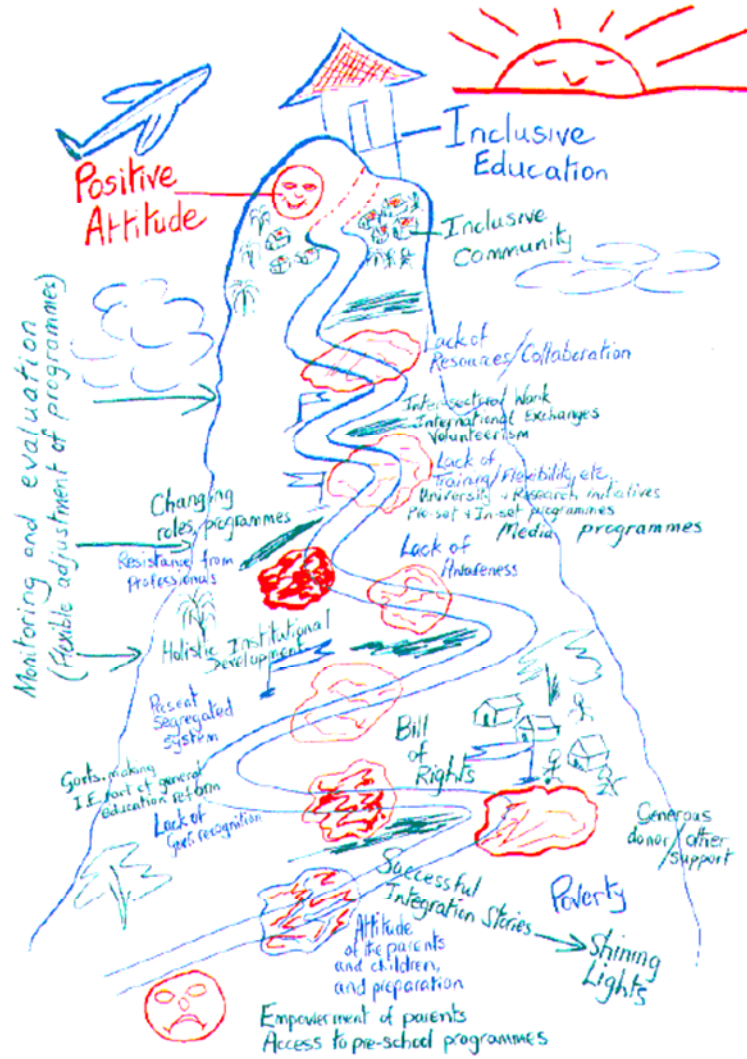
هناك العديد من الأنشطة المحتمل أن تستخدم رسومات. وبعضها له أهداف متشابهه (مثلاً مساعدتك على التفكير فى الأوجه الإيجابية والسلبية لأمر ما). لذلك فإنه من المحتمل ألا ترغب كل هذه الأنشطة مع نفس المجموعة من الناس تجنباً للتكرار!

جربته واختبرته
إى. إى. نت.

3-1-1 الصور الجبلية أو "صورة الجبل"

هذا النشاط قد يساعد المجموعات على التفكير فيما يريدون تنفيذه (قمة الجبل)، المعوقات الواجب التغلب عليها كى يصلوا إلى القمه، ومؤشرات الأمل التى راوها بالفعل أثناء تلك الرحله.

أثناء ورشة عمل قد نظمتها إى. إى. نت عام 1998 فى أجرا بالهند، رسم المشاركون صوراً جبليه وفى الصورة المعروضه لاحقاً، نجد أن معوقات التقدم التى واجهها ويواجهها المشاركون إلى الآن قد صورت على هيئة صخور ضخمة على الجبل (باللون الأحمر)، وكلمات (باللون الأزرق) (مثل نقص الوعى الحكومى، والإتجاهات الوالديه) أما الأوجه الإيجابية التى خبرها المساهمون أثناء رحلتهم نحو الدمج فى التعليم فى محيط مجتمعهم/ وطنهم فقد تمثلت على هيئة الحشائش/ الأشجار (كلمات بلون أخضر) وشمس ساطعه (مثل الدعم السخى للمتبرعين ووثيقة الحقوق).



مثال لصورة الجبل، أجرا، الهند 1998

ما يأمل الآباء في تحقيقه

(الإتجاهات الإيجابية/ المراقبه والتقييم مرونة التكيف في تطبيق البرامج / التطوير المتكامل للمؤسسات/ إتجاهات الآباء والأطفال والإستعداد/ منح السلطة للآباء/ المدخل إلى برامج ماقبل المدرسة/ قصص ناجحه عن الدمج/ برامج تغيير الأدوار/ التعليم بالدمج/ المجتمع الدامج/ وثيقة الحقوق/ برامج إعلاميه / ممولون أسخياء/ وسائل أخرى للتدعيم/ أنوار ساطعه/ جهود المتطوعين الدوليين)

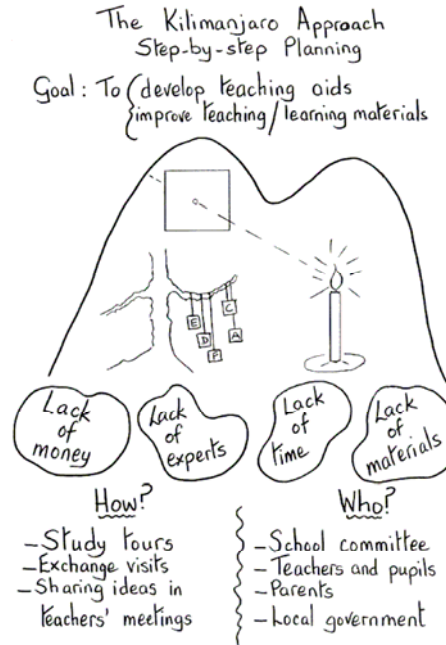
المعوقات

(نقص الموارد/ نقص المشاركة / إفتقاد التدريب والمرونة.. الخ / نقص الوعي / الفقر/ مقاومه الموظفين / النظام المحلي القائم على الفصل والعزل)

أثناء ورشة عمل اقيمت في تنزانيا(تضم الآباء والمعلمين وأعضاء آخرين في المجتمع) طلب من المشاركين أن يرسموا شكل جبل كليمنجارو. ولقد رسمت الكتل الصخرية (التي تمثل المعوقات) على الطريق لأعلى الجبل. والصور التي رسمت على القمه كانت تمثل ما يأملون في تحقيقه. وخلافاً لمصافات أجرا، فإن المشاركون التنزانيون كتبوا في الجزء السفلي من الملصق، كما طلب منهم، قائمة بالأشخاص المنضمين معهم في الرحلة للوصول إلى هدفهم بتحقيق الدمج.

يمكن لتدريب صورة الجبل، أن يتلاقى مع نشاط ملصق العوامل (أنظر قسم 2-1-5) لأن كليهما يساعدان المشاركون في البحث العملي كي يعرفوا ويفكروا في إيجابيات وسلبيات مواقفهم. من

الجائز أن تستخدم صورة الجبل مع مشاركين لا يحسنوا استخدام الكتابه. ويستطيع المشاركون أن يرسموا الأشياء التي تساعد أو تعوق التقدم دون الإحتياج لكلمات تصف، مع صورة الجبل، كلا من المعوقات/ النجاحات (رغم وجود بعض المفاهيم التي قد يكون من الصعب جداً أن ترسم مثل "نقص الوعي الحكومي").



طريق كليمنجارو التخطيط خطوة بخطوة

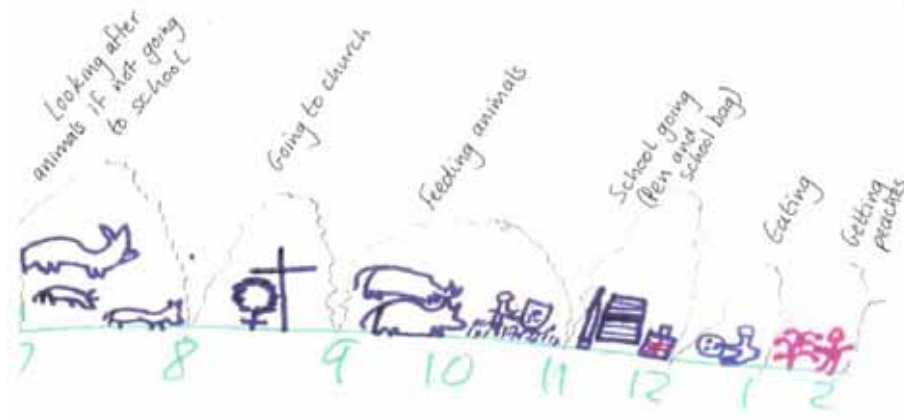
ملصق كليمنجارو من ورشة عمل أقيمت في تنزانيا

- | | |
|-------------------------------------|--|
| الهدف: | - تطوير أساليب التدريس |
| الصعوبات: | - تحسين التدريس/ أدوات التدريس |
| - ضيق الوقت - نقص الخبراء | من؟ |
| - نقص الأدوات - نقص التمويل المادي | - مجلس المدرسة. |
| كيف؟ | - المعلمون والتلاميذ. |
| - جولات دراسية | - الآباء |
| - تبادل زيارات | - احكومه المحليه (الجهاز الحكومى المحلى) |
| - مشاركة الأفكار فى لقاءات المعلمين | |

جرب هذه....

2-1-3 وصف الأنشطة اليومية للأطفال

طلب من الأطفال أن يرسموا صوراً توضح ما يقومون به من نشاط على مدار اليوم. ولقد رسموا الصور بتسلسل مرور الوقت. بعد ذلك قام أعضاء فريق البحث (بما فيهم الأطفال) بمناقشة ما يصفون وذلك لجمع وتحليل المعلومات عن تلك الأنشطة اليومية. ويساعد هذا التدريب على أن يكتسب الأفراد ملكة الإستبصار عن الأدوار التي يلعبها الأطفال فى المنزل/ المجتمع وعن كيفية تمضية وقتهم. وهذا بالتالى سيساعد على فهم طبيعة المعوقات التي يواجهها الأطفال أثناء التعليم ومايجب عليهم وعلى عائلاتهم فعله للتغلب على تلك المشكلات. لم تستخدم إى. إى. نت. أسلوب النشاط المذكور إلى الآن فى مشروع بحثها العملى، لكن آخرين قد إستخدموه بنجاح.



مثال لشكل من أشكال الأنشطة اليومية في حياة الأطفال ، ليسوتو

المصدر: س. ستابس 1995 برنامج ليسوتو القومي للدمج في التعليم: دراسة حاله في الإنجاز، مقترح لدرجة الماجستير، جامعة كمبريدج.

في الصورة نجد ان الطفل يقوم بعرض لانشطته اليوميه
من 7:8 يعتنى بالحيوانات "ما لم يذهب إلى المدرسه"
من 8:9 يذهب إلى الكنيسه.
من 9:11 يطعم الحيوانات.
من 11:12 يذهب الى المدرسه (القلم وشنطة المدرسه).
من 12:1 الطعام.
من 1:2 راحة

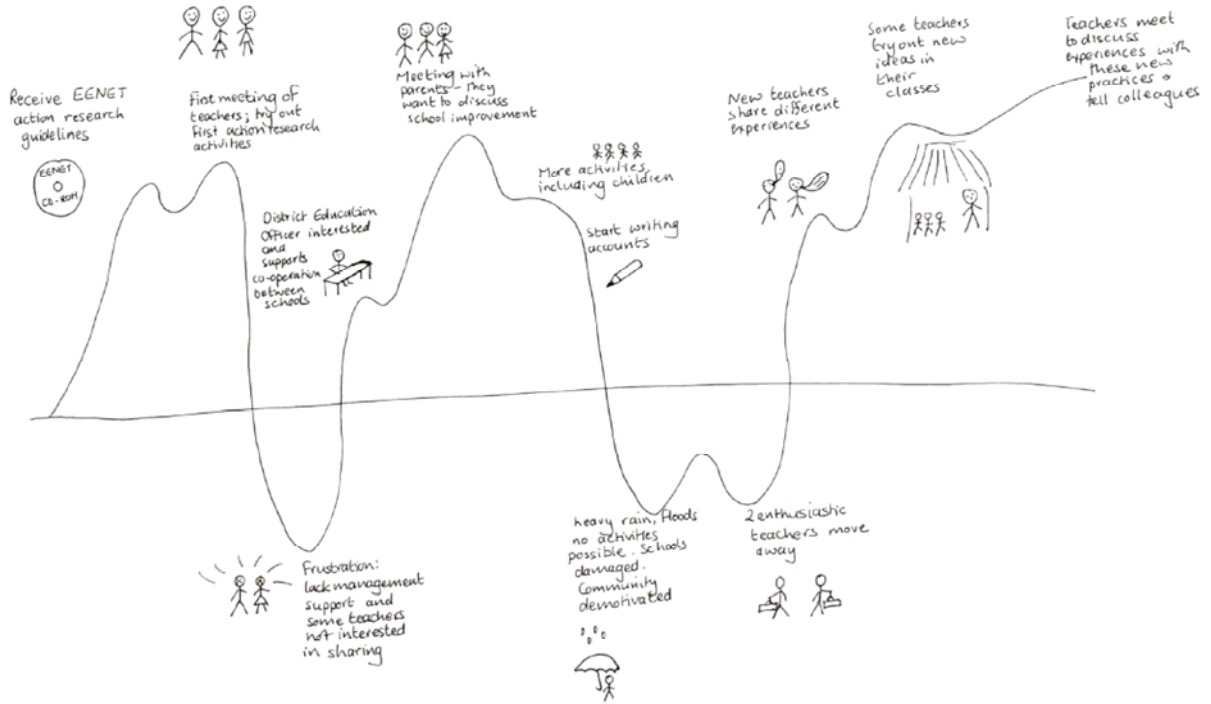
جرب هذه....

3-1-3 مسارات الوقت

ترسم محددات الوقت أفقياً عبر المنطقة الوسطى للصفحة (أو على الأرض بالطباشير مثلاً). ترسم الصور عبر الخط سواء فوقه أو تحته ليمثل هذا "ماهو فوق وماهو تحت" في حياة المدرسة/المجتمع. "ماهو فوق" يمثل العوامل المساهمه في النجاحات، و"ماتحت" يمثل العوامل (المعوقات) التي تعطل السير نحو الدمج.

مره أخرى نقول: أن هذا التدريب يعتبر بديلاً، أو لمتابعة، ملصقات العوامل كاسلوب لعرض النجاحات والمعوقات. ويمكن أيضاً للمشاركين أن يستخدموا مسار الوقت لتسجيل والحديث عن قصة مدرستهم/ مجتمعهم خلال فترة زمنية معينه- ومن يقص الحكايه ينظر إلى الصور ليتذكر الأحداث الرئيسييه في القصة. وأسلوب النشاط المذكور لم تستخدمه إي. إي. نت بعد في مشروع البحث العلمي ولكن يخرين قد إستخدموه بنجاح.

أنظر أيضا قسم 2-1-4 حول مقابلات قص الحكايات كأحد المفاهيم البديله التي تشجع الأفراد على قص حكاية مدرستهم/مجتمعهم)



تم إبداع هذا الشكل لمحددات الوقت بناء على قصة خياليه لشخص يتسلم نسخته من الدليل الإرشادي على الأقرص المدمجه. وهي تبين ما في بحثهم العملي عوامل تدفع لأعلى وترفع المعنويات أو لأسفل وتسبب الإحباط.

عوامل تدفع لأعلى وترفع المعنويات

- إستلام الدليل الإرشادي للبحث العلمي الخاص بإي. إي. نت.
- الإجتماع الأول للمعلمين - تجربة أوائل الأنشطة للبحث العملي.

الإحباط: نقص الدعم الإداري وبعض المعلمين لا يهتمون بالمشاركة.

- إهتمام ودعم من مسئول المنطقة التعليمية للتعاون بين المدارس.
- إجتماع مع الآباء - إنهم يريدون النقاش حول تحسين أحوال المدارس.
- مزيد من الأنشطة، إدماج الأطفال.
- بداية كتابة التقارير.

الأمطار الغزيره، الفيضانات، لا توجد أنشطة ممكنه، تلف المدارس، فقدان الحماس لدى المجتمع.

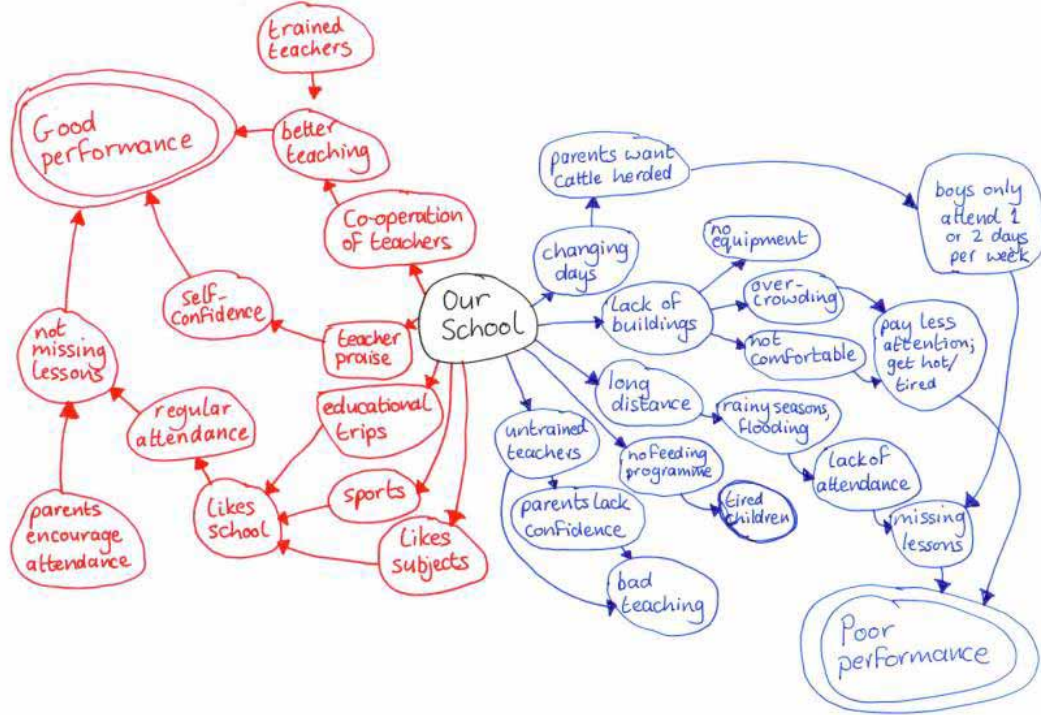
- إثنان من المعلمين المتحمسين بيتعدان.
- معلمون جدد يشاركون الخبرات المختلفه.
- بعض المعلمين يجربون الأفكار الجديده في فصولهم.
- إجتماع المعلمين لمناقشة الخبرات الخاصة بتلك الممارسات الجديده وإخبار الزملاء.

4-1-3 الأشكال التوضيحية

جرب هذه....

الأشكال الموضحة لمسيرة الأداء المدرسي

يمكن استخدام هذه الأشكال التوضيحية لشرح العوامل التي تؤدي، داخل البيئه المدرسيه، إما إلى أداء جيد أو أداء متواضع. وهذا التدريب يمكن تنفيذه مع المدرسين والآباء والأطفال، حيث أن كل مجموعه سيختلف منظورها حول العوامل المؤثرة في الأداء المدرسي. وهذه طريقة أخرى لمساعدته المساهمين في التفكير في الوجوه الإيجابية داخل المدرسة وتحديد المعوقات التي يجب أن تحدد. وهذه الأشكال التوضيحية قريبه الشبه بالخريطة الذهنيه إلى حد كبير. هذا النشاط لم تستخدمه إى. إى. نت بعد ذلك في مشروع البحث العملى، لكن آخرين قد استخدموه بنجاح.



هذا الشكل التوضيحي أبداع في مدرسه في ليسوتو

المصدر: س. ستابس 1995 برنامج ليسوتو القومى للدمج فى التعليم: دراسة حاله فى الإنجاز، مقترح لدرجة الماجستير، جامعة كمبريدج.

فى مدرستنا

أداء جيد	أداء سيء
تعاون المدرسين - تدريس أفضل -	عدم الإرتياح - قلة الأبنيه - تغيير الأيام - الآباء
مدرسون مدربون - الثقة بالنفس -	يريدون رعاية الأبقار - حضور الأولاد يوم أو إثنين فى
رحلات - رياضه - حب المواضيع	الأسبوع - عدم الإنتباه والإحساس بالحراره والتعب -
الدراسيه - حب المدرسه - إنتظام فى	التكديس - غياب التجهيزات - بعد المسافه - فيضانات
الحضور - عدم فقدان حصص دراسيه	مواسم المطر - قلة الحضور - فقدان حصص دراسيه
- تشجيع الآباء للحضور - مدح	- عدم وجود برامج تغذيه - نقص ثقة الآباء - تدريس
المعلمين.	سيء - مدرسين غير مدربين - أطفال مرهقين -

أشكال التشبيك التوضيحية

يمكن أيضاً إطلاق اسم "الأشكال التوضيحية للتدعيم" على هذه الأشكال التشبيكية حيث أنها تشرح الأساليب التي تدعم بها المجتمعات المدرسية ومع من يحدث التشبيك (الإتصال والتواصل). ومن خلال إبداع شكل توضيحي كهذا سيتمكن أعضاء المجتمع المدرسي من التفكير في الإتصالات التي تقوم بين المدرسة/ المجتمع وبين مختلف المجموعات أو المنظمات أو الأفراد. وتشير الأسهم في الشكل إلى الدعم وما إذا كان يقدم أو يقبل من شخص أو مجموعه أو منظمه بعينها.

والشكل التشبيكي يمثل أسلوباً مفيداً للتعرف على مدى المتاح من الدعم وتحديد الفجوات القائمة وفي هذا الدعم. والتفكير في شبكة التدعيم سيساعد في تعزيز إدراك الإعتماد المتبادل بين المدرسة/ المجتمع وبين المدارس الأخرى في المساحة المحيطة والمقاطعه والدوله والمنطقة الإقليمي والقارة ودولياً. أيضاً لهذا النشاط أن يعمل على خفض أحاسيس العزله والإرتقاء بفكره التعاون بين الأفراد والمؤسسات ومساعدة المدارس للتعرف على مصادر أخرى للمزيد من الدعم.

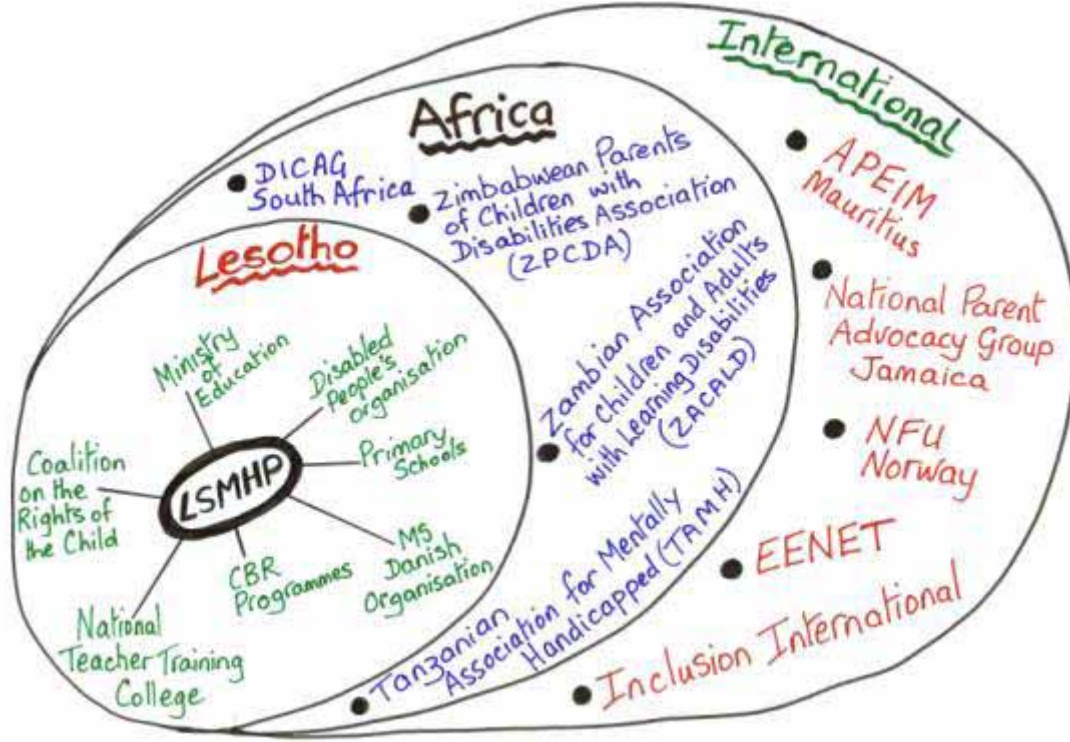
وتضم دورة البحث العلمي عنصر المشاركة، مع مجموعه أوسع من الأفراد، لنتائج ومخرجات بحثك وماتتخذه من خطوات لتحسين الممارسه التعليميه. وقد يفيد الشكل التشبيكي أيضاً في مساعده مجموعه بحثك العملي في التعرف على من يمكنك مساركة خبراتك سواء محلياً أو على نطاق أوسع. وقد تساعد أيضاً على التفكير في من يمكنه أيضاً المشاركة في بحثك العملي - ويساعد على أن تتطلع إلى وتفكر في أمور جديده قبل أن تقوم بخطوه ما على الصعيد العملي.



شكل توضيحي شديد البساطه يوضح شبكه دعم لمدرسه في ليسوتو

المصدر: س. ستابس 1995 برنامج ليسوتو القومي للدمج في التعليم: دراسة حاله في الإنجاز، مقترح لدرجة الماجستير، جامعة كمبريدج.

إستقبال دعم / معلومات: الآباء - مديرون - المراكز الصحيه
إعطاء دعم / معلومات: مدارس أخرى - رجال الدين - أطفال القرى - المراكز الصحيه - القيادات - الإدارة التعليميه- مديرون - الآباء.



شكل تشبيكي، أكثر تعقيداً بعض الشيء، يظهر فيه الإتصالات لمنظمة الآباء ومجتمع ليسوتو للمعاقين ذهنياً بالجهات المحلية والقومية والإقليمية والدولية. المصدر: إي. إي. نت. (2002) ما تقوم به العائلة من أجل التعليم بالدمج، مانثستر إي. إي. نت.

دائرة "ليسوتو": ال. إس. إم. أنتش. بي. (منظمة ذوى الإعاقة، المدارس الإبتدائية، إم. أس المنظمة الدانماركية، برنامج سي. بي. آر، المعهد القومي لتدريب المعلمين، التحالف الخاص بحقوق الطفل، وزارة التعليم).
دائرة "أفريقيا": (دي. أي. سي. إيه. جي. بجنوب أفريقيا، إتحاد آباء الأطفال المعاقين بزيمبابوى "زد. بي. سي. دي. إيه"، إتحاد الأطفال والكبار من ذوى صعوبات التعلم فى زامبيا "زد. إيه. سي. إيه. إل. دي.)، الإتحاد التنزاني للمعاقين ذهنياً "تي. إيه. إم. إتش.")
دائرة "دوليا": (إيه. بي. إي. أي. إم. بموريشيوس، المجموعة القومية للدفاع عن حقوق الآباء بجامايكا، إن. إف. يو النرويج، إي. إي. نت، الدمج دولياً)

جرب هذه...

3- 5-1 رسومات الاطفال

هناك عدة طرق يمكن من خلالها تشجيع الأطفال كي يساهموا فى أنشطة البحث. أحد الطرق الممكنة هي أن نطلب منهم رسم صور تمثل خبراتهم. وبالرغم من أن هذا النشاط قد تمت محاولة تطبيقه بواسطة إي. إي. نت. فى مشروع بحثها العملى، إلا أنه لم يكن مدعوماً بشكل كاف بلأدوات اللازمه، لذلك لم ينهض ويثبت كمنشأ شائع الإستخدام².

(²) منذ إتمام هذا الدليل الإرشادى بدأت الأنشطة المعتمدة على الصورة بما فيها الرسومات تأخذ وضعها كما فى مبيكا، زامبيا (اواخر 2004، وأوائل 2005). أنظر تقريرى إي. إي. نت حول "إستخدام الصور فى الإستكشاف والإرتقاء بالدمج. خبرات من مبيكا، زامبيا". وبهما تفصيل تنفيذ أنشطة البحث العملى المعتمدة على الصورة/ الفنون فى سبتمبر 2004 ومايو 2005. (متاح عبر إي. إي. نت.)

إن أدوات الرسم تحتاج أن تعد وتمول مالم يكن وارداً لهذا النشاط أن يوظف كي يستخدم بالموارد المتاحة محلياً وبالمجان (مثلاً عن طريق توجيه الأطفال لعمل النماذج التي تمثل خبراتهم بالطين أو الصلصال أو العصى أو القش... الخ). ونحن نوصى بمحاولة تطبيقك لهذا النشاط كطريقة تمكن الأطفال من التفكير والمشاركة بأرائهم حول تعليمهم. وكما يحدث مع أنشطة الرسم، يمكن استخدام الصور أو النماذج بطرق مختلفة لحفز النقاش وقص الحكايات بين الأطفال وكذلك بين المجموعات الأخرى من المنتفعين.

3-1-6 الكاريكاتور

قام المساهمون في تنزانيا، أثناء مشروع إي.إي. نت. لبحث عملي، برسم صور كاريكاتورية للتعبير عن خبراتهم في التعليم بالدمج. لم يكن في استطاعتنا، لسوء الحظ، أن نعيد نشر هذه الصور هنا. ولكن هناك مثال من الرسم الكاريكاتوري لطفله من نيجيريا قد أتيج لنا نشره هنا.



أعطى لنا بواسطة: تمكين الفتيات بنيجيريا. الأطفال في المدرسة الوطنية: لقد دعونا الله لننجو من الأهمال، دعونا الآن ندعوه كي لا يتواجد أي منا في المدرسة في ذلك اليوم الذي سينهار فيه هذا المبنى.

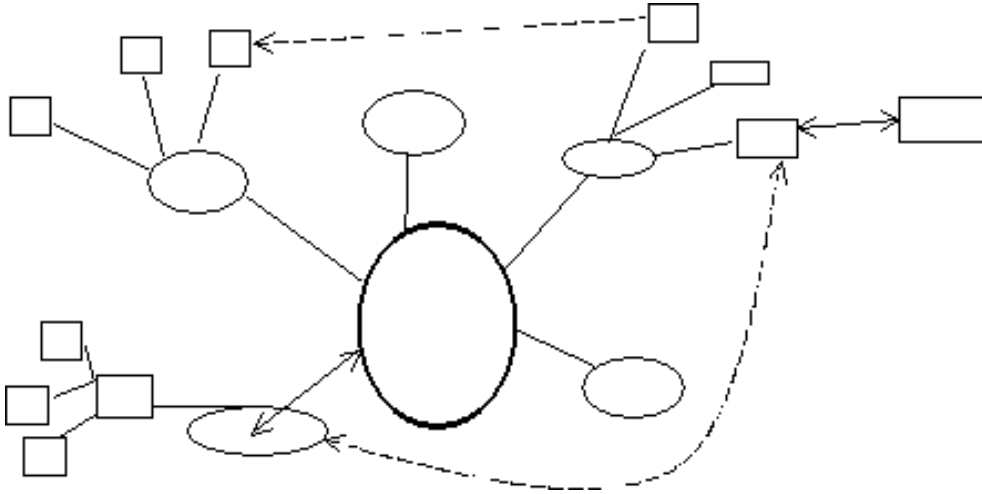
جربته واختبرته
إي. إي. نت.

3-1-7 الخرائط الذهنية

تعرض الخرائط الذهنية طريقه لتسجيل أفكارنا وتأملاتنا بأسلوب مرئي. (يمكن أيضاً استخدامها لتسجيل المعلومات التي تم جمعها أثناء العصف الذهني)

يمكن للخرائط الذهنية أن تصبح أكثر فائدة من كتابة القوائم والملحوظات/ محاضر الجلسات المفصلة لنقاش ما، ذلك لأنك تستطيع أن ترسم على الخريطة الذهنية، بسهولة أكثر، ما يوضح من خطوط الروابط بين الأمور المختلفة. حتى إنه يمكنك استخدام عدة أساليب أو ألوان للخطوط، أو أسهم، لتوضح بها أنواع الروابط أو العلاقات المختلفة بين المواضيع. يمكن أيضاً للمشاركين رسم صور بدلاً من أو بالإضافة إلى الكلمات إذا ما شعروا بأرتياح أكثر لهذه الطريقة.

وما الخريطة الذهنية إلا وسيلة لتنظيم الأفكار والمفاهيم والمواضيع على ورقه بصورة مرئية. وتبدأ عادة بنقطة مركزية تؤدي إلى الكثير من الأفكار الأخرى. لذا يسميها بعض الناس بالأشكال العنكبوتية وقد تبدو على صورة كهذه:

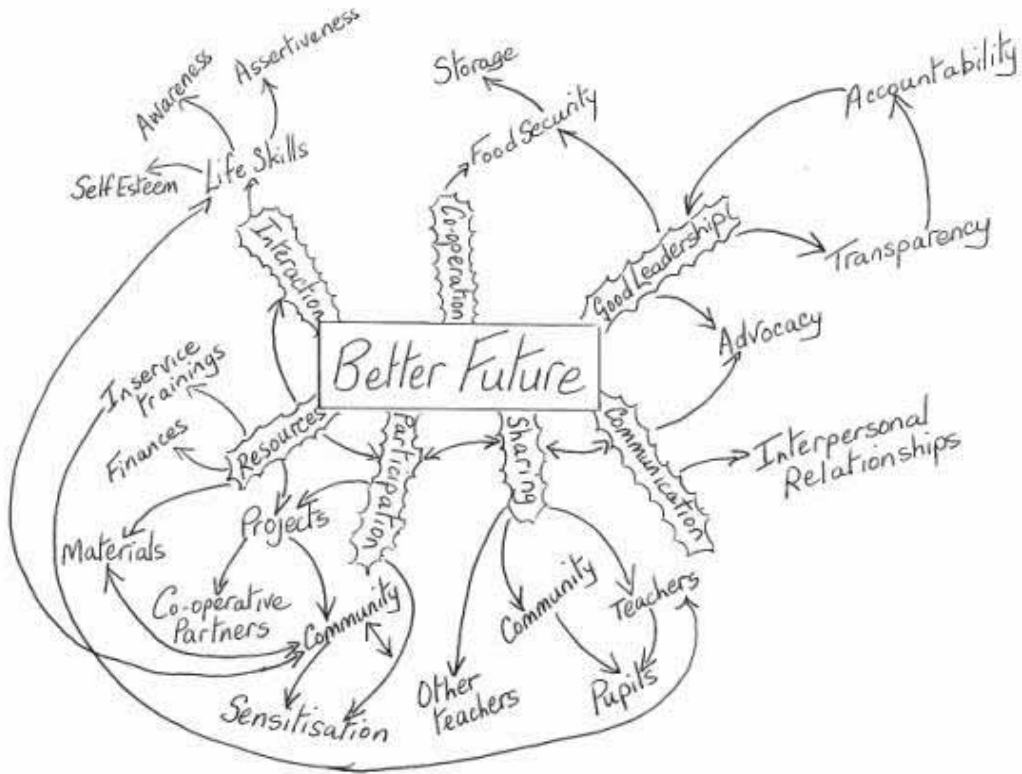


ولقد إستخدمت الخرائط الذهنيه فى عدد من الفرص المتاحة لذلك أثناء مشروع البحث العملى لإى. إى. نت. فى كل من تنزانيا وزامبيا.

لمساعدة المشاركين على الإستعداد للبدء فى هذا النشاط، على الميسر أن يسألهم سؤال يدفعهم للتفكير فى بناء خرائطهم الذهنيه حول الإجابة. مثلاً، أثناء ورشة عمل للمعلمين فى زامبيا، سئل المشاركون هذا السؤال "ماهو الشعور المركزى أو الرؤيه لمدرستك؟" عندئذ تعرف المشاركون على الرؤيه المهيمنه فى مدرستهم. وتم كتابة هذا فى مربع/ دائره فى وسط الورقه ثم بدأوا يفكرون فى اكثر فى تفصيل ما يرتبط بهذه الرؤيه من خبرات.



مجموعة من المعلمين يعملون فى الخريطه الذهنيه الخاصه بهم. لقد تجمعوا حول الورقة بطريقه تجعلهم كلهم قادرين على الرؤيه و/ أو الإستماع والمشاركه فى النقاش.



مستقبل أفضل:

كل مكون منها تتفاعل فيما بينها ولها شبكة التفاعلات التي تخرج منها:

للتواصل:- العلاقات البين-شخصيه - الدفاع عن الحقوق

المشاركة:- معلمون - تلاميذ - مجتمع - معلمون اخرون - المجتمع

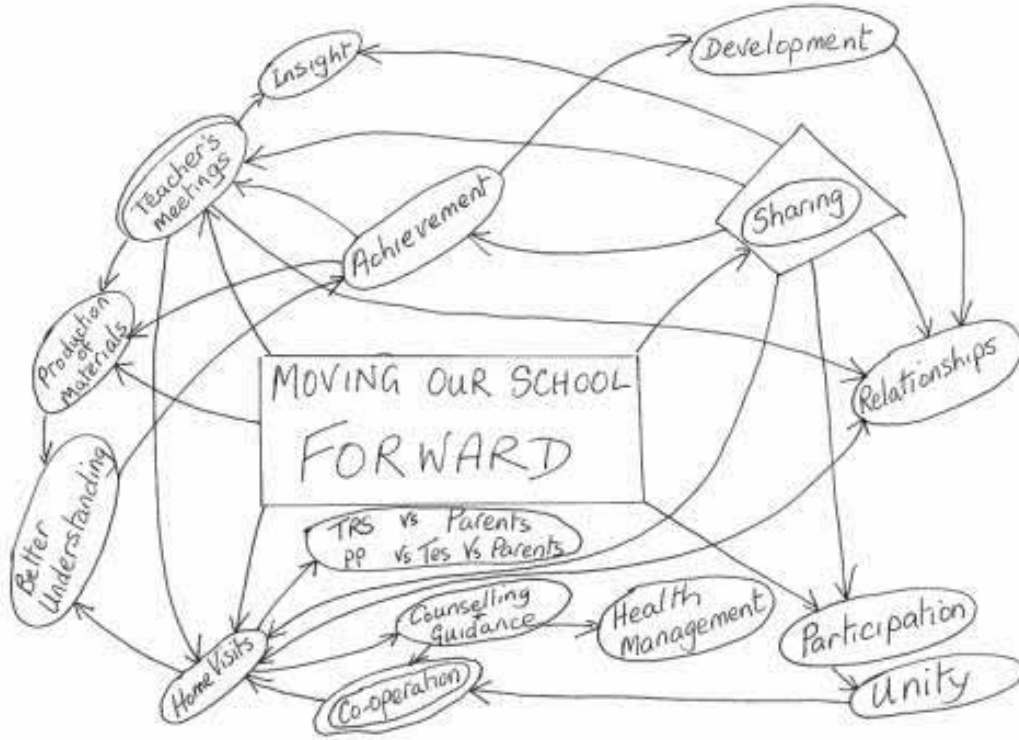
المساهمة:- المجتمع - الحساسيه - آباء متعاونون - مشاريع - المواد المستخدمه

الموارد:- تمويل - التدريب فى مجال العمل

التفاعل:- مهارات حياتيه "التوكيد - الوعى - تقدير الذات"

التعاون:- الأمن الغذائى - التخزين

القياده:- القدرة المحاسبيه - الشفافيه



نماذج لخرائط ذهنيه أبداعها المدرسون من مدرستين في زامبيا

دفع مدرستنا إلى الأمام: الإنجاز – العلاقات – المساهمة- الوحدة – إدارة الشؤون الصحيه –
الإرشاد والتوجيه – التعاون – الزيارات المنزليه- فهم أفضل – إنتاج الأدوات- لقاءات المعلمين
– الإستبصار- الإرتقاء- المشاركة

لمحه ستساعدك

إليك بعض اللوحات حول عمل الخرائط الذهنية بشكل نشاط بناء، مؤسس على الدروس المستفادة من زامبيا(المزيد من التفاصيل أنظر ميكا "ورش عمل الكتابه" تقرير لعام 2002، متاح عبر إي. إي. نت.

في بداية هذا النشاط، ضروري أن يكون هناك شرح واضح خصوصاً إذا كان المساهمون لم يتعاملوا مع الخرائط الذهنية من قبل.

قد يفيد أن يروا مثلاً وحتى تنفيذ للعمل بشكل عرض سريع لخريطه ذهنيه، إستخدام موضوع مغاير للذي تريدهم أن يفكروا فيه ويصيغوه في خريطه.

إذا عرضت مثلاً يغطي موضوع مشابه فاحذر من تركه معروضاً. فالمساهمون قد يطابقون في نسخه مشابهه أو قد يتأثرون بشده بتلك العينه من خريطة الذهن وهكذا لا يناقشون أفكارهم أو يسجلون خبراتهم الخاصه بشكل حقيقي.

شجع المشاركين على التجمع حول الورقه بطريقه تسمح لهم كلهم برؤية ما يكتبون ويشاركون في المناقشه.

إذا عسر على المشاركين إستيعاب فكرة الخريطه الذهنيه، فكر في إستخدام صور أخرى. مثلاً كحل بديل، يمكنهم صورة الشجرة (جذع، فروع، أوراق) لشرح تحليلاتهم لخبراتهم.

بالرغم من أن الخرائط الذهنيه يجب أن تبدع بطريقه تلقائيه، إلا أنك قد تحتاج أن تسمح لهم أولاً بعمل مسوده (مثلاً على قصاصه ورق). فالأمر قد يحتاج شيئاً من الثقه كي تضع أفكارك مباشرةً على ورقه كبيرة. وكثير من الأفراد سيشعرون بالتوتر من الأخطاء الإملائييه أو أخطاء الرسوم ويمزقون ورقهم- خاصة إذا كانت ستعرض على كل الموجودين كي يروها. فلا تكن صلباً باصرارك على رسم الخريطه مباشرةً على الورق بصورة لا تعدل. لأنك قد تؤخر تلقائيه المشاركين وتؤخر إنسياب أفكارهم ومناقشتهم إذا شعروا بأن هناك فرصه واحده فقط لوضع خريطتهم على الورق وبذلك يركزون على جعل خريطتهم تبدو متفنه أكثر من التركيز على التفكير من خلال خبراتهم.

إستخدامات أخرى للخرائط الذهنيه

المناقشات وقص الحكايات

بمجرد أن تبدع الخرائط الذهنيه، فأنها قد تستخدم لحفز المناقشات بين مختلف المجموعات (مثلاً للمقارنه وطرح الأسئلة حول خرائط كل مجموعه). وكما يحدث مع كل أنشطه الرسم، فإن الخرائط الذهنيه يمكن لها أيضاً أن تستخدم في قص الحكايات.

في زامبيا، إستخدام نشاط الفصل المتحرك أو الفصل المتشابك لمساعدته المساهمين في ورشة عمل على مشاركه خرائطهم الذهنيه مع بعضهم البعض.

تم وضع كل خريطة على الحائط. وتم التنبيه على كل مجموعات المدارس على أنهم قريباً سيستوجب عليهم شرح الخرائط للمجموعات الأخرى أى يقصون حكايات مدارسهم وخبراتهم حول الدمج كما وصفتها الخرائط. ولقد أعطى المشاركون بضعة دقائق لإسترجاع ما يمكن قوله حول الخريطة لشخص آخر لم يسبق أن رآها.

وتم فصل مجموعات المدارس كى يكون هناك على الأقل شخص واحد من كل مدرسة مع المجموعه الجديده.

👉 أنظر الملحق 6 للشكل التوضيحي الذى يشرح كيف يقام هذا النشاط.

تخصص بضعة دقائق لكل ملصق. وهذا النشاط قد قورن بحركة القطار الذى يقف فى كل محطه. فكل مجموعة مدرسيه أعطى الفرصه لقص حكاية مدرسته لمستمعين من مدرسى المدارس الأخرى.

من الجائز إعتبار هذا النشاط مزعج! لذا نوصى باستخدام حجره كبيره جداً أو عدة حجات أو مكان خارجى فسيح حينما تنفذ هذا النشاط.

التقارير المكتوبه

إن الخرائط الذهنيه، التى تستخدمها إى. إى. نت. فى مشروع بحثها العملى، لا تعد طريقه لتسجيل نتائج العصف الذهنى والمناقشات وحسب ولكنها تشكل الأساس لتقارير المدرسين المدونه عن خبراتهم (أنظر قسم 3-3 حول الكتابه). يمكن للمشاركين أن يختاروا، عبر الخرائط الذهنيه، واحداً من عدة موضوعات من موضوعات التى تم تحديدها ومناقشتها فى مجموعاتهم. ولقد ساعدهم هذا لتجنب التكرار (أى أن يكتب كل منهم عن نفس الموضوع). وايضا يفهم من ذلك أن كل مساهم لديه مساحه ليغطيها بنفسه والنجاحات التى إختربها كل الفريق أو هى خبرة المدرسة التى يعملون بها – ولكن فقط واحده أو اثنتين من الذين يشكلون نوعاً من الألفه مع خبرة الشخص أو يهتم بهم كثيراً. هذا المدخل يقدم لنا نقطه بدايه لإيجاد قصه جماعيه/ مجمعه عن الدمج.

👉 أنظر "تحرى خبراتنا"

هذه الوثيقه تمثل تجميعاً لتقارير مكتوبه بواسطه مدرسى زامبيا بعد أن قاموا بنشاط خرائط الذهن. والوثيقه قد جمعت بواسطه ميسر بحث خارجى. ولكن فقط بقليل من التعديل تم تصنيف المقالات طبقاً للموضوعات. والوثيقه تقدم لنا تقريراً مجمعاً حول خبرة الدمج فى واحدهمن المدن الصغيره/ الأحياء.

2-3 أنشطة التفكير: الأداء

يمكن لأنشطه الأداء أن تصيح وسيله ممتازه لمساعدة المشاركين فى البحث العملى على التفكير خلال معلوماتهم وأفكارهم ومشاركة الآخرين بذلك. إنها وسيله شيقه وسهله

وأنشطة الأداء قد تشتمل على مايلى:

- لعب الأدوار
- الدراما
- مسرح العرائس
- رقصات
- أغانى

عند التحضير للاداء على المشاركين القيام بالآتى:

- تقييم المعلومات التى لديهم فعلياً فى مدارسهم، خبرات الدمج...الخ.
- إيجاد طريقة لترتيب المعلومات أو السير حسب الأولويات لأكثر العناصر أهمية.
- التفكير وبحرص فى كيفية حمل هذه المعلومات ببساطه ووضوح حتى تصل لمستمعهم.

إذا فأنشطة الأداء لا تقدم طريقه لمشاركة المزيد من الأفراد وحسب بل إن عملية التحضير والإستعداد للأداء تعطى المؤدين الفرصه للتأمل فى خبراتهم وإعادة التفكير فى المعلومات التى لديهم أحيانا تساعد عملية أداء ما كان سيقال للآخرين عن خبراتنا على إدراك واقعى للمعلومات التى لدينا والمعلومات التى لا نعرفها ومازلنا نحتاج لمعرفةها.

قد يشعر بعض المشاركين فى البحث العملى براحه أكبر مع أنشطة الأداء أكثر من تلك التى تشتمل على الكتابه أو الرسم. ويمكن أيضا لهذه الأنشطة أن تساعد على إحياء عملية البحث، وجعلها مسليه، وخاصة لهؤلاء المشاركين الذين لم يعتادوا الأنشطة التى من طابع ورش العمل أو معها أيضاً قد يستشعرون الملل.

وفى النشاط الأدائى أيضاً إمكانية جذب عدد أكبر من الأفراد للنشاطات فى بحثك العملى: فعندما ما يرى الأفراد ما يودى قد يرغبون فى إكتشاف المزيد.

إدماج لعب الأدوار فى البحث العملى

تعمل السيدة ميانديل مدرسة لفصل للفتيات فقط فى زامبيا. وكجزء من دراسة البحث العملى، شجعت المدرسة فتياتها على إستكشاف الأسباب وراء أن بعض الفتيات كثيراً ما يتغيبن عن المدرسة. ولقد كان هناك أربعة عشر فتاة عادة ما يغبن. وحينما أدركت السيدة ميلانديل أن العمل بالمنزل هو السبب الرئيسى للغياب من المدرسة، طلبت من الفتيات أن يعرض على وجه الدقه ما الذى يجب فعله من مهام يومية روتينيه منزليه للأطفال؟ وحضرت فصلها لعمل مسح مجتمعى.

أوضح المسح أن للفتيات هذه المهام المنزليه: الكنس وغسل الأطباق وجلب الماء وكنس الساحه المحيطة بمنزلهن وأن يحملن إخوانهن سواء أولاد أو بنات وطهو الطعام وغسل الملابس ورش الحديقته والذهاب إلى السوق.

ولكى يمكن أن تلفت الأنظار لموضوع المهام المنزليه اليوميه، نسقت السيدة ميلانديل مقابلة فى المدرسة تجمع المعلمين والآباء والفتيات معاً. وكان الغرض هو مشاركة ما تهتم به من أثر هذه المهام المنزليه اليوميه على تعليم الفتيات وأن تعرف كيف ينبغى أن تعمل بمشاركة الآباء فى التركيز على مسألة الغياب المستمر.

ولقد أدت الفتيات نشاط لعب الأدوار لعرض أسباب الغياب المستمر. ولقد بين كم العمل الكبير الذى يتوقعه الآباء من أطفالهن بدلاً من أن يدعوهم يذهبن للمدرسة. ولقد تأثير الآباء بشده بهذه الخبره وتلى ذلك مناقشة وجدال. لم يصدق الكثير من الآباء أن بعض الأسر قد تعامل الفتيات بمثل تلك القسوه. ولكن بعض الآباء لم يوافقوهم الرأى وقالوا إن التقاليد تسمع أن تؤدى الفتيات هذه الأعمال كماً وكيفاً. وأخيراً وصلوا للآتى:

يجب على الآباء أن:

- يكلفوا الفتيات بعمل أقل.
- يبلغوا عن من يكلفون بناتهم بأعمال كثيرة، لوحده مساندة الضحايا فى قسم الشرطة.
- يعاودوا التفكير فيما يجب القيام به كأباء لهم دورهم لتغيير تلك التقاليد التى تؤدى الفتيات.

ويجب على المعلمين أن:

- يتفقدوا الفتيات فى المدارس.
- يعطوهم واجبات منزليه لتشجيعهن على المذاكره (وكانوا قد كفوا عن إعطائهن واجبات منزليه لأنهن لم يكن يكملنهم)

ويجب على المدرسة أن:

- تقلل من العمل اليدوى المتوقع من الأطفال (أولاد أو بنات)
- تنظيم المزيد من اللقاءات للفت الأنظار إلى المشاكل المشابهه.

إن ضم الطالبات، لإجراء مسح وإستشاره الآباء وأداء نشاط لعب الادوار، قد ساعد على تحديد معوق كبير لدمج الفتيات فى المدارس وساعد على إيجاد حلول ضمت كل المنتفعين.

قبل إخراج هذا الدليل الإرشادي، لم يسبق لإي. إي. نت خلال تنفيذ البحوث العمليه أن قامت بالكثير من أنشطة الأداء. ولكننا ننظم لإنتاج وحده ثانيه للأقراص المدمجه عام 2006 بها مجموعه من الإرشادات تركز كلياً على الأساليب المبينه على الصور والفنون. هذا المورد الجديد سيؤسس على العمل الذي تم منذ إصدار الوحده الأولى للأقراص المدمجه والدليل الإرشادي الذي عليها.

👉 أنظر تقريرى إي. إي. نت حول "إستخدام الصور لإستكشاف والإرتقاء بالدمج. خبرات من مبيكا زامبيا". وتفصل الأنشطة البحث العملى القائمه على الصور/ الفنون والتي نفذت فى سبتمبر 2004 ومايو 2005 (متاح عبر إي. إي. نت).

3-3 أنشطة التفكير: الكتابه والقراءه

3-3-1 اليوميات

على كل من ينضم للبحث العملي (من المشاركين أو الميسرين) أن يحتفظ بيومياته أثناء مدة الدراسة. إنه لتدريب قيم لأنه يساعدك على النقد – الذاتي والتأمل (التعبير) الذاتي وكذلك يساعد على تسجيل ماتراه أثناء العمليه البحثيه. يمكنك تسجيل ما قمت به، كيف سارت بعض الأنشطة، كيف شعرت أنت أو مشارك آخر تجاه الأنشطة، ما المعلومات التي وجدتها، ماهي الأفكار عن تلك المعلومات، ماهي تصوراتك عما يجب عمله بهذه المعلومات أو كيف تجمع المزيد من المعلومات... الخ. ويمكن لليوميات أن تأخذ هيئه المدخل الطويل المعبر او هيئه المذكرات والملاحظات القصيرة أكتبها لنفسى.

July 2002

PAVE Week 17

27 Saturday

WEEK 17

(208-157) PAVE Week 17

0900 Today was the meeting of the 'research team' from the project schools to develop
0915 an account of developments in their district. This event provided a great
0930 opportunity to explore ways of bringing together different points of view,
0945 analysing the overall situation and developing a 'script' that could be
1000 used to write a draft account. It throws light on the difficulty of walking
1015 the fine line between facilitation and dominance of the outsider.
1030
1045
1100

1115 The day made me think that we should emphasise the notion of
1130 'creating conversations'. Unlike the Tanzanian experience, where
1145 despite the participatory atmosphere it felt like a pre-planned
1200 workshop, today flowed along in a more natural style.
1215
1230
1245
1300
1315
1330
1345

1400 It is relatively easy for me to appear to be 'busking it' because
1415 I know the ideas well and have lots of experience of
1430 chairing such gatherings. No doubt the materials will have to
1445 recommend an element of pre-structuring of meetings.
1500 Nevertheless we should find ways of encouraging users to
1515 go for a style that is essentially conversational.
1530
1545
1600
1615
1630

مثال ليوميات بحث علمي

اليوم كان إجتماع "فريق البحث" من المدارس المشاركة فى المشروع لكتابة تقرير حول التطورات فى أحيائهم. يعتقد أن حدثاً كهذا يفتح باباً كبيراً لإرتياد الطرق التى تجمع من خلالها مختلف وجهات النظر، ونحلل الموقف بشكل كامل ونخرج "نصاً مكتوباً" قد تستخدم لكتابة مسوده لتقرير. إنها تلقى الضوء حول صعوبه المشى على الخط الرفيع ما بين التسير والسياده من الخارجيين.

هذا اليوم جعلنى أفكر فى أننا يجب أن نبرز ملحوظه " خلق الحوارات". خلافاً للخبرة التنزانيه، هناك رغم كون الجو العام المحيط بالمشاركين يدخل شعوراً باعداد مسبق لورشه العمل، اليوم قد سارت الأمور بشكل أكثر طبيعياً.

نسيباً من الأسهل لى أن أبودو قد "أحطت بها" لأنى لى معرفه جيده بالافكار والكثير من الخبرات كى أترأس هؤلاء المتجمعين. لاشك أن الادوات ستحتم التوصيه بشىء من التخطيط المسبق للإجتماعات. ولكننا علينا إيجاد طرق لتشجيع المستخدمين للإتجاه نحو طريقة تعتمد الحوار كأسلوب بشكل أساسى.

2-3-3 دراسة الحالة

يمكن لدراسة الحالة أن تقدم بداية مفيدة لتحليل وضع مابصوره أعمق. فعلى سبيل المثال، ركز معلومو زامبيا أولاً على إكتشاف والتأمل فى وضع طفل واحد وما هى التحديات التى يواجهها.

👉 أنظر ملحق 7 كمثال لدراسة حالة من البداية

بمجرد أن صارت الألفه بين المعلمين و"دراسة حالة" بعينها، وجدوا أنه من الأسهل أن تعمم حول مواضيع الدمج/ الإستبعاد التى كانوا يواجهونها فى حياتهم اليوميه كمعلمين فى الفصول.

من الواجب أن يركز بحثك العملى على مسائل الدمج لكل المتعلمين. لكنه قد يكون مفيداً أن تمضى بعض الوقت لإكتشاف وتحليل أقصى ما تستطيعه حول إحتياجات التعليم والمشاركه لطفل واحد تصبح خبرة بناءه لعمل بحثى على نطاق أوسع.

3-3-3 الحكايات "القصص"

تعد الحكايات من الطرق الفعاله لتسجيل الخبرات ومشاركتها مع الآخرين، سواء محلياً أو على مستوى مدارس أخرى والأحياء والأوطان. وتساعد الكثير من الأنشطة الأخرى المقترحه فى هذا الدليل الإرشادى على أن يبحث ويفكر المشاركون فى قصه مدرستهم/ مجتمعهم – قصه تدور حول أوضاع: المشاكل والحلول والممارسات والسياسات والدمج والإستبعاد الخ. وكتابه هذه الحكايه على ورقة يكل طريقه بسيطه كى "تلتقطها". وتحوى عملية الكتابه أيضاً كثيراً من التفكير – ففىما أنت تكتب حكايتك، تجد نفسك بالضرورة مضطراً لإعاده تحليل خبراتك وأفكارك المتضمنه فى الحكايه.

ليس باستطاعه كل الأشخاص أن يكتبوا أو يهتموا بكتابة هذه الحكاياه. لذلك لا يجب إعتبار الكتابه عنصراً أساسياً أو إجبارياً في بحثك العملي، لكنك قد تستثني أفكار وخبرات من لا يكتبون. وإذا كان لديك مشاركين في بحثك العملي ممن لا يكتبون، فربما تتمكن المجموعه من العمل معاً لأجل إيجاد طريقه تسمح للذين لا يكتبون كي ينخرطوا في تدريبات تعتمد على الكتابه. فعلى سبيل المثال يمكنك أن تقسم الأفراد في أزواج بحيث يعمل كل شخص لا يكتب مع آخر يمكنه الكتابه.

لقد كتب المعلمون في زامبيا قصصاً تعتمد على المعلومات التي جمعت وسجلت كخرائط ذهنيه. ولقد تم تجميع هذه الحكايات المكتوبه طبقاً للمواضيع الرئيسيه بها وطبعت بواسطة إى. إنت. فى الوثيقه المسماه "تحرى خبراتنا". وهذه المجموعه من القصص تحكى عن المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء المعلمون وطلابهم.

إستخدام القصص المكتوبه للترقى بمستوى البحوث العمليه القادمه

غالباً ما ترتبط كتابة تقرير بنهاية مشروع. لكن فى دوره أنظر - فكر - إعمل، لم تكن الوثائق المكتوبه مجرد منتج نهائى، بل يمكن أن تستخدم لإثراء المرحله التاليه من دوره (أو فى دوره بحث عملي لشخص آخر). وتعد وثيقه "تحرى خبراتنا" مثلاً على إستخدام الكتابه بهذه الطريقه.

كتابة القصص

بدايةً كان من الصعب أن ترغب المدرسين للإندماج فى عملية البحث العملي فى مبيكا بزامبيا - ولكن من إندمج هم فقط الأكثر إهتماماً. ولقد كانت الفكره الأصلية هى أن يعمل المعلمون متعاونين لإخراج قصه جماعيه حول تطوير ممارسات أكثر سعياً للدمج فى مدارسهم الإبتدائيه. وبعد تأملهم فى عملهم، بدأوا فعلياً فى كتابة دراسة حالة منفرده. ولقد إتخذ تأملهم هذا، فى الأغلب، صورة مناقشة مع ميسر البحث تم تسجيل بعضها على كاسيت كى تصبح المراجعه المستقبليه، لأى من العمليات التي تمت، أمراً ممكناً. بعد ذلك بدأ المعلمون فى الكتابه كمجموعات أثناء ورشة عمل قادها فريق من تنزانيا والمملكه المتحده. ولكن فى سياق الممارسه، لا تزال أغلب حكايات المعلمين تكتب بشكل فردى فى وثيقه "تحرى خبراتنا".



بدأ المعلمون فى كتابه حكاياتهم أثناء ورشة العمل

إستخدام القصص المكتوبة

تم إرسال القصص المكتوبة، والتي كتبت يدوياً في الأغلب، إلى مكتب إى. إى. نت. حيث تم تصحيح الكلمات التي كتبت بها. ولقد كانت الكتابة اليدوية وكيفيه نسخها سبباً في عدم تمييز بعض الكلمات، لذلك ففي بعض الحالات اضطررنا لإسقاط بعض التفاصيل البسيطة. ولقد تم تجميع القصص في مجموعات تبعاً للمواضيع الرئيسية التي تدرج تحت عنوانين شاملين هما "التوجد" و"المشاركة". ولقد تم القليل من التعديل في المكتوب لتصحيح بعض الأخطاء الإملائية والنحويه ولشرح أية مصطلحات محليه مع الإبقاء على أصالة النص قدر الإمكان.

👉 أنظر ملحق 8 لبعض العينات من مسودات كتابة اليد.

سميت مجموعة القصص ب"تحري خبراتنا". وتم إرسال نسخ لجميع المساهمين في زامبيا خلال ستة أشهر منذ كتابة تلك القصص. ولقد أتاح هذا الإجراء الفرصه لكل معلم كى يقرأ ما ساهم به الآخرون – وما كان هذا سهلاً لأن نقوم به مع الأوراق المكتوبه يدوياً. وبناء عليه فإن المعلمين الذين لم يسبق لهم أن تحمسوا لعملية البحث العملى أصبحوا فجأه شديدي الحرص على الإنضمام إليه.

إستطاع ميسر البحث في زامبيا أن يستخدم الحكايات لتحفيز المعلمين للمزيد من التأمل فى عملهم. لقد كان فى إستطاعة المعلمين أن يقرأوا ويناقشوا الخطوات المختلفه التي إتخذها زملاؤهم وأن يضعوا فى اعتبارهم الأساليب التي قد إستجابوا بها بصورة مغايره لنفس المعوقات التي يواجهونها. وبالإضافه لما سبق، فقد لفتت الحكايات أنظار موجهى المدارس والمسؤولين الرسميين فى وزارة التعليم إلى العمل الذى يتم فى المدارس. لقد ساهمت الحكايات فى إحياء التعليم بالدمج.

لقد اصبحت هذه القصص متاحه لعدد ضخم من جمهورنا عبر الموقع الإلكتروني لإى. إى. نت. بعض الممارسين قد حرصوا على إستخدامها كجزء من برامج تدريب المعلمين، لانهم يعكسون حقيقة المعوقات التي يواجهها الكثير من المعلمين فى المدارس الأفريقيه. تعتبر وثيقة "تحري خبراتنا" مثلاً لكيفية إستخدام الأفكار المكتوبه حول البحث العملى كجزء من التشبيك على مستوى أوسع، وفى عملية التشارك بالمعلومات، وتقديم الفرصه كى يستخدم الآخرون مخرجات البحث العملى فى مدارسهم لدعم للجهود المبذوله لتحسين الاوضاع. ولقد أصبحت المشاركة لخبرة الحكايات فى زامبيا ممكنه عبر إى. إى. نت، ولكن مشاركات مشابهه يمكن أن تتم بسهولة محلياً من خلال أدوات بسيطه للطباعه والنسخ.

👉 أنظر الشكل التوضيحي "المشاركة والتشبيك كجزء من البحث العملى" فى

3-3-4 تقييم التدريبات باستخدام الكتابه

تعدد الوسائل التي تقيم بها عملك وتختلف كثيراً. يساعد التقييم فريق البحث العملي على:

- إتخاذ القرار بخصوص أى من الانشطه سيكون أكثر إفاده فى المتابعه الجاربه والتقييم للتعليم بالدمج.
- الإتفاق على نوعيه الأنشطة التي لم تكن فعاله كما يجب وأى منها يمكن أن يتحسن.
- عمل قائمه بالمواضيع الرئيسيه والأسئله التي أوضحها البحث والتي ما تزال تحتاج متابعه مستقبليه.

هناك طريق سريعه ومباشره لتقييم نشاط ما، ألا وهى كتابه أهم ثلاثة أشياء تعلمتها نتيجة القيام بهذا النشاط فى يومياتك.

أما التقييم ذو الفتره الأطول والذي يستخدم عوامل مساعده وعوامل دعم فقد يكون أكثر فائده. مثلاً، هذا النوع من التدريب قد يشتمل على أسئله للمشاركين كى يكلموا جملة مثل: "أهم شىء تعلمته هو"

👉 أنظر ملحق 9 لترى مثلاً لنموذج تقييم استخدم فى ورشة عمل بتنزانيا.

3-3-5 القراءه

القراءه نشاط مكمل للكتابه. تعتبر قراءه وتحليل الوثائق الموجوده المرتبطه بمواضيعك خطوه ضروريه لأى مشروع بحث أو تقييم. على سبيل المثال، فأنتك يجب أن تعثر على وتقرأ عن مواضيع مثل: أوراق السياسات، تحضير الدروس، سجلات عن حالات فرديه بين التلاميذ، سجلات عن مجالس الآباء – المعلمين وقادة المجتمع. تعتبر إعادة قراءة ما كتبته أو قراءة ما كتبه زملائك (أو أشخاص آخرون فى مشروع آخر) وسيله مفيده للتفكير فى التقدم الذى تحقق سواء معك أو معهم. يمكن للقراءه أيضاً أن تذكرك بالمعلومات التى مازالت فى حاجه إلى جمعها أو مواضيع مازالت تحتاج للفت الأنظر إليها من خلال الخطوات العمليه. (أنظر قسم 3-3-3 لمعرفة تفاصيل كيف تمت قراءة وتحليل مجموعه من الحكايات بواسطه المعلمين الذين كتبوها وأيضاً بواسطه آخرين).

أيضاً سيساعدك أن تقرأ المراجع الرئيسيه التى كتبها باحثون آخرون وعاملون فى مجال النمو حول العالم فى أن تحفز تفكيرك وان تدعم تطوير عمليتك البحثيه.

👉 أنظر التعلم من الإختلاف والتباين: تفهم مبادرات المجتمع من أجل تحسين المدخل إلى التعليم. تقرير نهائى، الملحق معنون كالاتى "تواصل الأفكار عبر الأدبيات"

👉 أنظر قائمه المزيد من القراءات فى ملحق 2.

لمحات للمساعدة

لن يتمكن جميع المشاركين في البحث العملي من القراءة أو الكتابة. عليك أن تنظم أنشطة بطريقه تجعل هؤلاء الافراد غير مستبعدين. مثلاً:

- عليك إيجاد الوسائل التي تجعل المساهمين يساعدون بعضهم البعض مع ممارسة أنشطة القراءة والكتابة.
- كن مستعداً كي تكيف الأنشطة حتى يتمة خفض كمية القراءة/ الكتابه المتضمنه أو أن تستخدم طرق أخرى مثل الرسم، الأداء، تسجيلات كاسيت، كاميرا الفيديو مع المشاركين حتى تلتقط وتوصل أفكارهم.
- تأكد من وجود توازن بين الأنشطة الكتابيه وغير الكتابيه أثناء البحث العملي.
- شجع المساهمين على أن يساوا في القيمه بين مخرجات الأنشطة الكتابيه وغير كتابيه. إن الأفكار والمعلومات التي تلتقط على هيئة غير مكتوبه لها نفس القيمه والفائده التي لمثيلاتها المكتوبه.

4- الفعل "العمل"

1-4 مقدمه

سوف تعتمد التغييرات والتحسينات التي تحققها في مدرستك / مجتمعك على البيئه المحيطه التي تعمل فيها والمعوقات التي حددتها والأساليب التي تعتقد أنها ستحقق أفضل النتائج للتغلب على تلك المعوقات.

ليس باستطاعتنا في هذا الدليل الإرشادي أن نقترح عليك كيفية "العمل" كاستجابته للمعلومات التي جمعتها، لأن لكل فرد تفرده. ولكننا نقدم ثلاثة أمثله حيث قام المعلمون برؤية وضعهم والتفكير في الحلول الممكنه ثم العمل على إحداث تغيير. وقد قامت هذه الأمثله على دراسه حالات فرديه نفذتها مجموعه من المعلمين أثناء المراحل الأولى لمشروع التعليم بالدمج في مبيكا بزامبيا.

لمزيد من التفاصيل أنظر "تحري خبراتنا"

2-4 مثال: إدماج الأمهات الأطفال

لاحظ أحد المعلمين أن الحمل والأمومه يشكلان عائقا لإستمرار دمج الفتيات في فصله. ولقد أراد أن يشجع الفتيات لإستكمال تعليمهن إما أثناء الحمل أو بعد الولادة.(أنظر ص ص 49-52 من "تحري خبراتنا" للمزيد من التفاصيل")

وليكتشف المزيد عن المشكله، أجرى مقابلات مع أمهات أطفال وأقرانهن وآبائهن. وقاد أيضا مجموعه نقاش متمركزه حول الموضوع في فصل البنات الذي يدرسه. وإكتشف أن الفتيات الحوامل أو من لديهن أطفال يتحرى عنهن بواسطة أقرانهن وهذا يجعلن غير مقدمات على الذهاب للمدرسه. ولقد وجد أيضا أن بعض الآباء يفضلون الزواج والإنجاب لبناتهم بدلاً من إهدار الموارد في مصروفات المدرسه. ولقد علم أن الفتهاء التي تلد طفلاً واحداً غالباً ما لا تستطيع مقاومة رغبة زوجها أو صاحبها في ولادة طفل آخر قبل إنهاء الدراسه بالمدرسه.

وبتجميع تلك المعلومات، إستطاع المعلم أن يفكر في الخطوات العمليه المحتمله التي سيساعد بها فتاتين من الأمهات موجودتين في فصله. لقد قام بمجهود متميز لتشجيع الفتاتين على البقاء في المدرسه. وإستشار زميلاتها في الفصل في مسأله حقوق الفتاتين في التواجد في المدرسه وفي كيفية المساعده بدلاً من عدم تشجيعهما. وتناقش أيضاً مع آبائهما. بعد عدة أشهر من تنفيذ بحثه العملي وكتابة دراسه الحالات، كتب المعلم لإي. إي. نت. كي يعلن أن الفتاتين قد نجحتا في الامتحان ومستمرتان في عمليتهما التعليميه.

3-4 مثال: سهولة إستعمال دورات المياه

أصيب دانيال* وهو صغير بشلل الأطفال وأصبح الآن يستخدم العكازات والدعامات لمساعدته في الحركه.

وكان مدرس فصله مهتماً أن يكتشف المزيد عن التحديات والمعوقات التي تواجهه في حياته اليوميه، لذلك قام بزياره لمنزله.

وأجرى المدرس مقابله مع والدته حيث إكتشف أن عكازات دانيال غالباً ما تحتاج للإصلاح في المدينه. وهذا يكلفهم نفقات مادية ووقت مما يجعل دانيال يغيب في الأغلب عن المدرسة. ولكن إكتشف المدرس أيضاً أن دانيال يختار أن يترك عكازيه مفضلاً الزحف. حتى في دورة المياه هو يزحف لأنه لا يقدر أن يستخدم دعاماته في هذا المكان. وحينما يزحف لدورة المياه فإنه يستخدم الحذاء البلاستيكي الذي لوالدته ليغطي يديه.

أجرى المدرس مقابله مع دانيال وعرف أنه لا يستخدم دورة المياه في المدرسه على الإطلاق لأنه ليس لديه ما يحفظ نظافة يديه إذا زحف وهو حتى الآن لا يقدر على الوصول وإستخدام دورة المياه بالدعامة. لو لم يقم المدرس بتلك الزيارة المنزليه وتكلم مع دانيال ووالدته، ولما كان مستطاعاً أن يجمع هذا الجزء الهام من المعلومات. ولقد إستطاع المدرس أن يناقش هذا الوضع مع زملائه في موقف يتجاوب مع تلك المعلومات، وبدأت المدرسة تتخذ موقفاً عملياً ألا وهو بناء دورة مياه يستطيع دانيال أن يستخدمها.

* تم تغيير الإسم.

4-4 مثال: إدماج جون* - مثال لتأمل ذاتي "تعبير عن النفس" من أحد المعلمين

تم وصف أول يوم لحضور جون المدرسه بالتفصيل من قبل مدرسة الفصل في واحده من أوائل دراسة الحالات التي تمت كجزء من أنشطة البحث العملي (أنظر ملحق 7). كان جون أمهقاً وولد بلون جلد خفيف جداً. يوجد الكثير من الخرافات تحيط بالامهق لذلك لم يحضر جون للمدرسه من قبل. ولقد ظهرت مخاوف الطلاب والمدرسين بوضوح أثناء تلك الدراسه المبكره للحاله. كانوا يخشون الإقتراب من الفتى لأنهم يعتقدون أن حالته معديه.

ولقد وثقت المدرسه معلومات حول مخاوفها الشخصيه ومخاوف المجتمع أيضاً كعمليه تعبير عن النفس. خلال الأشهر اللاحقه قامت بأفضل ماديها للتغلب على مخاوفها الشخصيه. لقد لاحظت عن قرب سلوكيات وتفاعلات جون مع زملاء فصله. ولقد شكلت المعلومات التي جمعتها من ذلك الطريق ماده خصبه لأساس رائع: شىء يمكن الرجوع إليه كحدث في الماضى كى تقدر فى المستقبل أن تقيم مدى التقدم الذى حدث.

لقد فكرت فى وسائل تمكنها من إدماج جون فى فصلها وعلى سبيل المثال فقد قاىضت الدروس فى مقابل قيام الأطفال معاً بأنشطه بدنيه. حينما يكونوا كثيرى التشبت بسبب وجود جون بينهم لدرجة عدم التركيز فى درس اللغه الإنجليزیه. لقد بدأت تعى أن أكبر مشكله يواجهها جون كانت ضعف نظره لذلك عملت بجديه على تمكينه من أن يرى باستمرار المكتوب على السبوره. وبدأ الطلاب الآخرون فى الإعتياد على وجود جون معهم فى الفصل ونسوا خوفهم الأول.

* تم تغيير الإسم.

لمحه للمساعد

فى هذه الأمثله القصيره، عرضنا كيف نظر ثلاثة من المدرسين كلَّ لمشكله واجهته وكيف فكروا فى الحلول واتخذوا خطوات للتغلب على المشكله. سوف تجد فى ملحق 10 نموذجاً لأسئله مقترحه قد تساعدك فى وضع خطة عمل طبقاً للمعلومات التي جمعتها ولتحليل الذى قمت به لتلك المعلومات.

ملحق 1: القوه

يمكن تعريف القوه بعدة طرق. يوجد أكثر من مكون محوري فيما يعرف القوه ويوجد مكونات أخرى تختلف إعتقاداً على الثقافة وعلى البيئه المحيطه. مثلاً: إتخاذ القرار والمساهمه والوصول إلى الموارد هم من المكونات المحوريه بينما حقوق الميراث أو ملكيه الدواجن والدواب يمكن أن تكون أكثر أهميه فى بعض الثقافات عن غيرها كمكونات تعرف بالقوه.

ويساعد أيضا تصنيف الأنواع المختلفه من القوه التى تستخدم بتوسع فى العمل فى مجال النوع وفى الأسلوب التشاركى. وأحد التصنيفات الشائعه هو:

القوه على

أغلب الأحيان تؤول على القوه، ولكنها قد تتصاعد لتصل إلى الظلم والإضطهاد. مثال على ذلك الرؤساء السلطويون المدافعون عن أوضاع معينه والدكتاتوريون.

القوه إلى

المناحي الفرديه لمنح السلطه والتمكين أى قدره على عمل أشياء معينه كنتيجه للتعليم أو التدريب.

القوه مع

القوه المجمعه خلال مشاركة الآخرين بالموضوعات مثل حركات الحقوق المدنيه ومجموعات الدعم الذاتى.

القوه داخل

تمثل القوه الداخليه المعتمده على قبول الذات وإحترامها وإحترام الآخرين، مثال: مانديلا فى السجن.

ويميز "متصل القوه" بين مستويات القوه. وهذا يرتبط مباشرة بتحليل الإمتداد الذى تملكه مجموعه معينه وتفتقده من القوه. هناك أربعة مستويات عريضه هى:

الفقدان المطلق للقوه:

مثال، لاوصول للحقوق الأساسيه بما فيها حق الحياه.

مستوى منخفض من القوه:

الوصول للخدمات الأساسيه والإستفاده مباشرة لكن بسلبيه.

مستوى متوسط من القوه:

الوصول الفردي لعملية إتخاذ القرار، ولكن بناء على خطه وضعها آخرون.

مستوى عال من القوه:

المبادره بالفعل، الإبداع والخلق فى عملية صنع القرار والتى تؤثر فى الأنظمه الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه.

الملحق 2: المزيد من القراءات

التعليم بالدمج Inclusive education

Alur, M. and Hegarty, S. (eds.) (2002) *Education and Children with Special Needs: From Segregation to Inclusion*. New Delhi: Sage Publications
"التعليم والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة: من الفصل إلى الدمج"

Bogale, G.H.T. (1999) 'From Exclusion to Inclusion: A Case of Children with Mental Retardation in Kokebe Tsebah Primary School in Addis Ababa, Ethiopia'. Addis Ababa: Eastern and Central Africa Office Save the Children Sweden

(available at: www.eenet.org.uk/theory_practice/exclu_inclu.shtml)
"من الإستبعاد إلى الدمج: حالة أطفال متأخرين عقلياً في مدرسة كوكيبى تسيباه الإبتدائية في أديس أبابا، أثيوبيا"

Booth, T. and Ainscow, M. (eds.) (1998) *From Them to Us: An International Study of Inclusion in Education*. London: Routledge
"منهم إلينا: دراسة دولية عن التعليم بالدمج"

Child-to-Child Trust (2003) *Learning Together in the Mpika Inclusive Education Project*, London: Child-to-Child Trust
(available from EENET)
"الثقة بين طفل وطفل"

Holdsworth, J. (2002) *Seeking a Fine Balance: Lessons from Inclusive Education in Lao PDR*, London: Save the Children UK
(available from EENET)
"البحث عن توازن دقيق"

Khatleli, P., Mariga, L., Phachaka, L. and Stubbs, S. (1995) 'Schools for all: National planning in Lesotho'. In O'Toole, B. and McConkey, R. (eds.) *Innovations in Developing Countries for People with Disabilities*. Chorley: Lisieux Hall Publications
(available at www.eenet.org.uk/parents/book/lesotho.doc)
"مدارس للجميع- الخطة القومية في ليسوتو"

Lynch, J. (1994) *Provision for Children with Special Educational Needs in the Asia Region*. World Bank Technical Paper No 261, Asia Technical Series, Washington: World Bank

(available at <http://inclusion.uwe.ac.uk/csie/senasia.htm>)

"الإمداد والمعونه للأطفال ذوي الإحتياجات التعليميه الخاصه فى منطقة آسيا"

Lynch, J (2001) *Inclusion in Education: The participation of disabled learners. A thematic study*, Paris: UNESCO

(available at

<http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001234/123486e.pdf>)

"التعليم بالدمج: مساهمه المتعلمين المعاقين"

Mariga, L. and Phachaka, L. (1993) *Integrating Children with Special Educational Needs into Regular Primary Schools in Lesotho. Report of a Feasibility Study*. Maseru: Ministry of Education Lesotho

(available at www.eenet.org.uk/theory_practice/lesotho_feasibility.pdf)

"دمج الأطفال ذوي الإحتياجات التعليميه الخاصه فى المدارس الإبتدائيه النظاميه فى ليسوتو"

Mittler, P. (2000) *Working Towards Inclusion: Studies in Inclusive Education*. London: David Fulton Publishers

"العمل نحو الدمج"

Mumba, P. and Milandile, T. (2002) 'School In-Service Monitoring: An Evaluation Report on the Development of Literacy in Kabale Zone. Mpika'. Mpika: Teacher Education Department, Mpika District Resource Centre

"المدرسه فى خدمة الرقابه والمتابعه"

Muthukrishna, N. (2000b) 'Transforming professional development programmes into an inclusive education system'. In Savolainen, H., Kokkala, H. and Alasuutari, H. (eds.) *Meeting Special and Diverse Educational Needs: Making Inclusive Education a Reality*. Helsinki: Ministry for Foreign Affairs of Finland and Niilo Maki Institute

(available at

http://global.finland.fi/julkaisut/yleis/UM_Meeting%20Special.pdf)

"تحويل برامج تطور الأداء المهني إلى نظام للتعليم بالدمج"

Peters, S (2003) *Inclusive Education: Achieving education for all by including those with disabilities and special education needs*, Washington: World Bank

(available at

http://siteresources.worldbank.org/DISABILITY/Resources/Education/Inclusive_Education_En.pdf)

"التعليم بالدمج: تحقيق فرصه التعليم للجميع بدمج ذوي الإعاقات وذوي الإحتياجات التعليميه الخاصه"

Richard Mmbaga, D (2002) *The Inclusive Classroom in Tanzania: Dream or Reality?*, Studies in Comparative and International Education no. 59, Stockholm: Institute of International Education

(available at <http://www.interped.su.se/publications/EurenNo59.pdf>)

"الفصل الدراسي الدامج في تنزانيا: حلم أم حقيقة؟"

Save the Children (1996) *Towards Inclusion: SCF-UK's Experience in Integrated Education* London: Save the Children

(available at www.eenet.org.uk/bibliog/scuk/towards/scfukex.shtml)

"نحو الدمج"

Save the Children (2002) *Schools for All: Including Disabled Children in Education*. London: Save the Children.

(available in English, Arabic, French, Portuguese, Russian and Spanish at www.eenet.org.uk/bibliog/scuk/schools_for_all.shtml)

"المدارس للجميع: دمج الأطفال المعاقين في التعليم"

Savolainen, H., Kokkola, H. and Alasuutari, H. (2000) (eds.) *Meeting Special and Diverse Educational Needs: Making Inclusive Education a Reality*. Helsinki: Ministry for Foreign Affairs of Finland Department of International Development Co-operation & Niilo Maki Institute

(available at

http://global.finland.fi/julkaisut/yleis/UM_Meeting%20Special.pdf)

"مواجهة الإحتياجات الخاصة والإحتياجات التعليمية المتعارضة"

Stubbs, S. (1997) 'Towards Inclusive Education: The Global Experience of Save the Children UK'. Paper presented to the Second Ibero-American Special Education Congress. London: Save the Children

(available at www.eenet.org.uk/bibliog/scuk/savechdn.shtml)

"نحو التعليم بالدمج: الخبرة الشاملة لهيئة أنقذوا الأطفال بالمملكة المتحدة"

Stubbs, S. (2002) *Inclusive Education: Where There Are Few Resources*. Norway: Atlas Alliance

(available at www.eenet.org.uk)

"التعليم بالدمج: حيث القليل من الموارد"

وثائق اليونسكو حول التعليم بالدمج

UNESCO documents on inclusive education

UNESCO (1994) *The Salamanca Statement and Framework for Action on Special Needs Education*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education/pdf/SALAMA_E.PDF)

"إعلان سلامنكا والإطار للعمل من أجل تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة"

UNESCO (1999) *Inclusive Schools and Community Support Programmes: Report First Phase 1996-1997*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"مدارس الدمج وبرامج الدعم المجتمعي"

UNESCO (1999) *Welcoming Schools: Students with Disabilities in Regular Schools*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"المدارس المرحبه: الطلاب المعاقون في المدارس النظاميه"

UNESCO (2001) *Deafness: A Guide for Parents, Teachers and Community Workers* Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"الصم: دليل للآباء"

UNESCO (2001) *Including the Excluded: Meeting Diversity in Education. Example from Uganda*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"دمج المستبعدين: مواجهة التعارض في التعليم، مثال أوغندا"

UNESCO (2002) *Inclusive Schools and Community Support Programmes: Report Phase Two 1999-2002*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"المدارس الدامجه وبرامج الدعم المجتمعي"

UNESCO (2003) *Overcoming Exclusion through Inclusive Approaches in Education: A challenge and a vision*. A UNESCO Conceptual Paper, Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"التغلب على الإستبعاد من خلال رؤى الدمج في التعليم"

UNESCO (2001) *Open File on Inclusive Education*, Paris: UNESCO
(available at www.unesco.org/education)

"إفتح ملف التعليم بالدمج"

أبحاث وخطوات عملية

Research and processes

Chambers, R. (1992) *Rural Appraisal: Rapid, Relaxed and Participatory*.
Brighton: Institute of Development Studies
(available at www.ids.ac.uk/ids/bookshop/dp/dp311.pdf)

"مساهمه سريعه ومريحه: التقييم الريفي"

Chambers, R. (1999) *Relaxed and Participatory Appraisal. Notes on Practical Approaches and Methods*. Brighton: Institute of Development Studies
(available at www.ids.ac.uk/ids/particip/research/pr/rcwkshpjun99.pdf)

"تقييم مريح ومساهم- ملاحظات عن المداخل العمليه والوسائل"

Laws, S. (2003) *Research for Development: A Practical Guide*. London:
Thousand Oaks; New Delhi: Sage Publications

"بحث للتنميه: دليل تطبيقي"

Linney, B. (1995) *Pictures, People and Power*. London: Macmillan

"الصور والناس والقوه"

Mumba, P. (2000) 'Democratisation of Primary Classrooms in Zambia: A Case Study of its Implementation in a Rural Primary School in Mpika'. Paper presented at the International Special Education Congress (ISEC 2000), Manchester, 24-28 July 2000.

(available at www.isec2000.org.uk/abstracts/papers_m/mumba_2.htm)

"الديمقراطيه فى الفصول الابتدائيه فى زامبيا: دراسة حاله لكيفية تنفيذها فى مدارس ابتدائيه ريفيه فى مبيكا"

Prosser, J. (1998) *Image-based Research*. London: Routledge Falmer

"البحث القائم على الصوره"

Reason, P. and Rowan, J. (1981) *Human Inquiry: A Sourcebook for New Paradigm Research*. Chichester: Wiley

"التحرى الإنسانى: مرجع لإطار بحثى جديد"

Save the Children UK (2000) *Access for All. Helping to Make Participatory Processes Accessible for Everyone*. London: Save the Children UK.

(available in English, English large print, Arabic, French, Portuguese and Spanish at

www.eenet.org.uk/key_issues/communication/communication.shtml)

"الوصول لكل. المساعدة للقيام بعملية تساهميه يصل إليها الجميع"

Stubbs, S (1995) *The Lesotho National Integrated Education Programme: A study on implementation*, Thesis submitted in part fulfilment for Med, University of Cambridge [an example of action research]

(available at www.eenet.org.uk/action/sthesis/contents.shtml)

"البرنامج القومي للتعليم بالدمج في ليسوتو: دراسة في التطبيق والتنفيذ"

تطوير المعلم والمدرسة

Teacher and school development

Ainscow, M. (1993) *Special Needs in the Classroom: A Teacher Education Guide*. London: Jessica Kingsley

"ذوو الإحتياجات الخاصة في الفصول: دليل لإرشاد المعلم"

Ainscow, M., Hopkins, D., Southworth, G. and West, M. (1994) *Creating the Conditions for School Improvement: A Handbook of Staff Development Activities*. London: Fulton

"خلق الظروف الملائمة للإرتقاء بالمدرسة: كتاب للأنشطة المطوره لفريق العمل"

UNESCO (1993) *Teacher Education Resource Pack: Special Needs in the Classroom*. Paris: UNESCO (second edition 2004, UNESCO Publishing)

"ملزمه مرجعية لإرشاد المعلم: ذوو الإحتياجات الخاصة في الفصول"

UNESCO (2001) *Understanding and Responding to Children's Needs in Inclusive Classrooms: A Guide for Teachers*. Paris: UNESCO

(available at www.unesco.org/education)

"التفهم والتجاوب مع إحتياجات الأطفال في الفصول الدامجه: دليل المعلمين"

UNESCO (2004) *Embracing Diversity: Toolkit for Creating Inclusive, Learning-friendly Environments*, Bangkok: UNESCO

(available at

www2.unescobkk.org/ips/ebooks/documents/Embracing_Diversity/index.htm)

"إحتضان التعارض: إعداد العده لإيجاد بيئه محيطه بالود والدفء التعليمي والدمج"

وثائق مشروع من مشروع البحث العملي لإي. إي. نت.

Project documents from EENET's action research project

EENET (2001) 'Action-learning for Inclusion. Understanding Community Initiatives to Improve Access to Education'. Tanzania workshop report, 16-20 July 2001, Manchester: EENET

(available at www.eenet.org.uk/action/tanzania_report.shtml)

"عمل وتعليم من أجل الدمج. تفهم مبادرات المجتمع لتحسين المداخل إلى التعليم"

EENET (2003) 'Researching our Experience'. A collection of writings by Zambian teachers, Manchester: EENET

(available at www.eenet.org.uk/action/rsrching_experience.pdf)

"تحري خبراتنا. مجموعة كتابات لمدرسي زامبيا"

Lewis, I. (2004) 'Using Images to Explore and Promote Inclusion. Experiences from Mpika Schools', Manchester: EENET

(available at www.eenet.org.uk/action/action.shtml)

"إستخدام الصور لإستكشاف وترقية الدمج. خبرات من مدارس مبيكا"

Lewis, I. and Miles, M. (2002) 'Writing Workshops: An EENET Action Research Project. Mpika, Zambia 16-24 July 2002, Manchester: EENET

(available at www.eenet.org.uk/action/action.shtml)

"ورش عمل الكتابه: مشروع البحث العملي لإي. إي. نت. في مبيكا بزامبيا من 16-24 يوليو 2002"

Miles, S. with Ainscow, M., Kangwa, P., Kisanji, K., Lewis, I. Mmbaga, D and Mumba, M (2003) 'Learning from Difference: Understanding community initiatives to improve access to education', Final project report to DFID, Manchester: EENET

(available at www.eenet.org.uk/action/action.shtml)

"التعلم من الإختلاف والتباين: تفهم مبادرات المجتمع لتحسين المداخل للتعليم"

لمحه للمساعدة

إذا كنت تعتمد على القراءه وانت في قطر جنوبي وتجد صعوبه في الوصول إلى وثائق الإنترنت، فمن فضلك إتصل بإي. إي. نت. قد نستطيع توصيل بعض الوثائق لك ونسلم لك نسخه مطبوعه أو قرص مدمج.

ملحق 3: أمثله للحوارات بين المعلمين

سوف تجد في هذه المقطعات المعاد صياغتها من حوارات بين معلمي تنزانيا وزامبيا، كم هو نشاط بسيط أن تناقش مشكلات الآخرين وأن تهتم بها مما يؤدي إلى مشاركة الفكار وطرح حلول محتمله – دون الحاجة لنصيحة "خبير"

"لم يتم تدريبنا لتعلم الأطفال ذوي التخلف العقلي (صعوبات التعلم)".

"المشكلات جزء من الحياة. وتشكل أماننا التحديات. حتى قبل وجود الطفل المعاق في فصلك، كان لديك مشكلات. إذا كان لديك مائة طفل في فصلك، فعلى الأقل ستجد أن عشرين منهم لديهم مشاكل، ولكن من الجائز أنك لم تلحظهم. إن تدریس 105 من الأطفال في الدرجة 1 أكسبني الخبرة التي أعدتني للتعليم بالدمج."

"أنا أيضاً لم أنل أى تدريب متخصص. نحن نتقابل كل اسبوع لمناقشة أفكارنا وخبراتنا."

"فصولنا متكدسه والأطفال يتسربون من المدرسه لأنهم يتعبون من الجلوس على الأرض"

"من المفيد إستبدال الاماكن بشكل دورى للأطفال الجالسين على الأرض وهذا سيعطى دوراً لكل واحد للجلوس على المنضده"

"الأطفال حزاني لان آبائهم يموتون"

"أكثر المدرسين نشاطاً لايمكنه أن يفرح الأطفال حينما يموت أبائهم. ولكن الطفل الآخر يمكنه ذلك! فحينما يواجههم تحدى الإستجابة لإحتياجات طفل "حزين" يصبحون مبدعين ومتهمين ومتعاطفين. فى مدرستى بزامبيا، أحضروا الأحذية والأقلام والزى المدرسى إلى المدرسه لإعطائهم لهؤلاء الذين لم يتمكن أبائهم من العناية بهم وإعطائهم المستلزمات الضرورية للمدرسه."

"الأطفال المتسربون كثيرون جداً"

"لايهتم المعلمون بتسرب الأطفال من التعليم لأن لكل منهم عدده الكبير من الأطفال. وفى حقيقة الأمر أنهم يفرحون – لأن هذا سيخفف ضغط العمل!"

"نحن نستخدم رؤيه متفاعله. فنمنح السلطه للأطفال كى يساهموا فى تطوير المناهج."

"نحتاج لمتخصصين لتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى".

نحتاج لتمكين كل المدرسين للتجاوب مع، وتدریس، كل الأطفال. إننا حتى إذا دربنا متخصصين لعشرة أعوام قادمه، فلن يكفينا."

"تدريب المعلمين لن ينالنا فى أى مكان. فالمعلمون يموتون ويستقبلون. يجب أن ننظر إلى أطفالنا كمورد لنا".

ملحق 4: صور مستخدمه أثناء ورشة عمل تنزانيا

التعليم بالدمج

البيئه

صوره 1: مبنى مدرسه أنيق وقائم بذاته صمم وبنى حول فناء مزروع بالشجيرات والنخيل.



صورة 2: مدرسه ريفيه يتضح من سطحها أن سقفت بالقش ودون حوائط، بناها الريفيون.



صورة 2: فصل مشترك حيث يجلس نصف الأطفال على الأرض في مجموعات.

فصول الدمج

صورة 1: فصل للفتيات وقد نظمن في مجموعات.



الإعاقه

صورة 1: فصل نظم في مجموعات وبه طفل أمهق يجلس مع أقرانه



صورة 2: ثمانية أطفال، يجلس أثنان بمفردهما في فصل عار به الكثير من المناضد الشاغرة. الأطفال صم ويتعلمون في وحده خاصه، لكن ذلك لا يمكن مشاهدته من الصور.

التعبير والتحليل في مرحله عمليه

ورش العمل

صورة 1: مجموعه من الذكور والإناث من المشاركين يجلسون على كراسي في صفوف في مركز للموارد. لا يبدو أن المدرسين ينوون الإصغاء.



صورة 2: مجموعه من المعلمين يجلسون حول مائده ويمسكون الأقلام ويتناقشون مناقشه حيه. وتظهر على المائده لوحه حائط.

العمل الخارجي

صورة 1: ثلاثة مدرسين يقفون في مكان واسع مفتوح يقرأون لوحة حائط



صورة 2: أطفال مدرسه ومدرسون وأباء يجلسون في دائرة خارج الأسوار تحت بعض الأشجار في منطقته ريفيه.

ملحق 5: جدول لجمع المعلومات الأساسية

ماذا تعرف فعلياً؟	من هم؟	كم؟	فى هذا الحى/ المدينة/ المنطقه
			أطفال أسماؤهم غير مدرجه
			أطفال غير حاضرين
			أطفال غير مشاركين
			أطفال يشعرون بعدم الترحاب
			أطفال لا يكملون المهام
			أطفال لا يحصلون على نتائج مرضيه

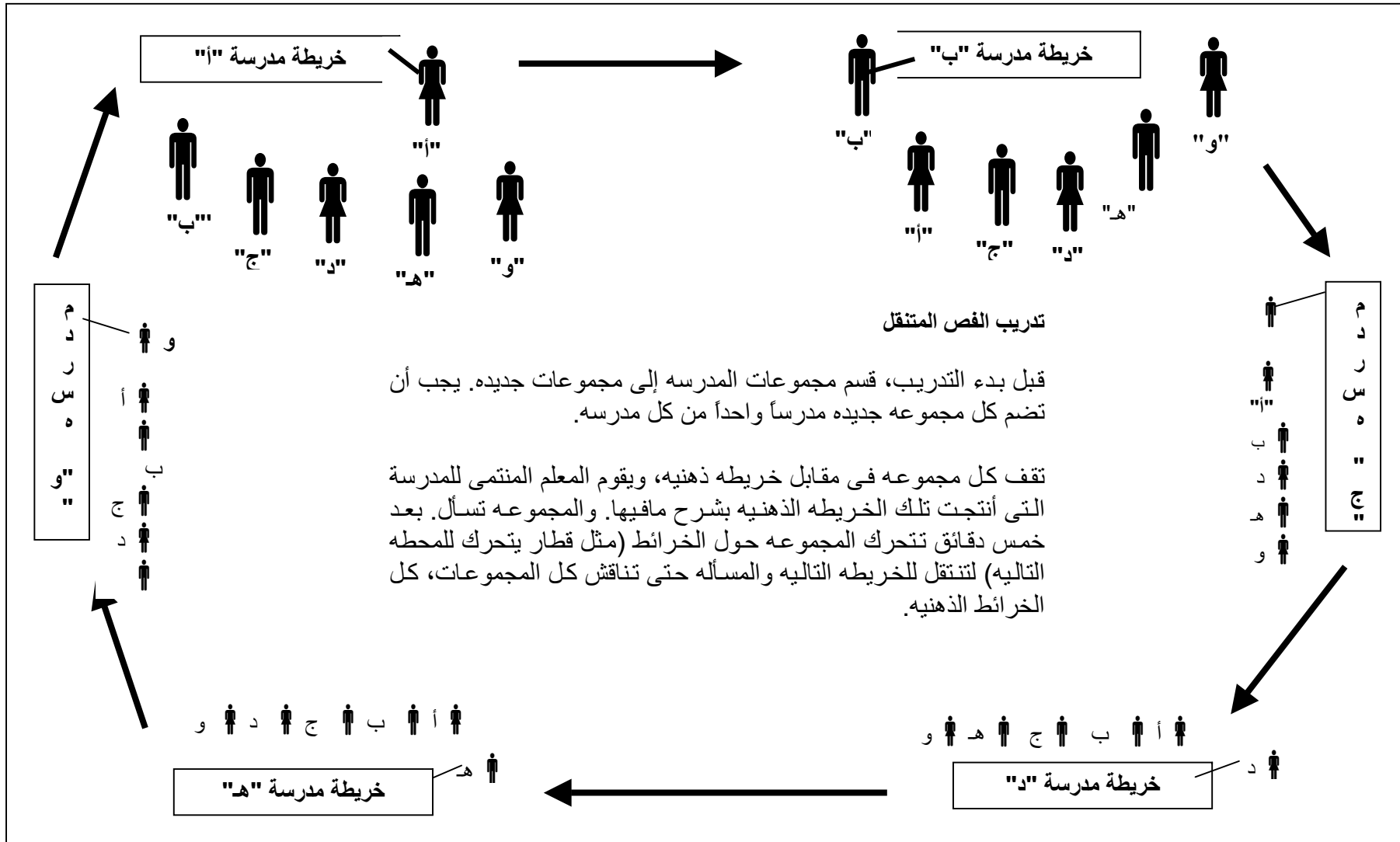
ما الذى نحتاجه من معلومات أكثر حتى نفهم المعوقات التى يخبرها هؤلاء المتعلمون؟

هل المعلومات التى لدينا أكيدة؟

هل ممكن أن تكون هناك وجهات نظر أخرى؟

هل هناك فجوات فى معلوماتنا؟

ملحق 6: الفصل المتنقل أو الفصل المتشابك



ملحق 7: مثال لدراسة حاله مبكره

مدرسه موساكاتيا

الفرقة الثانية

الموضوع: كيف ترحب بامهق فى الفصل

المرجع: دليل المعلمون الإنجليز جزء "ب"

الموضوع الفرعى: التحيات

وسائل التريس/التعلم: لوحات حائط وصور حائطيه

الأهداف:

تدريس التلاميذ درساً يجعلهم قادرين على حرية التفاعل الإجتماعى مع أمهق والتواصل معه وقبوله عضو فى فصلنا.

مقدمه

طلب من التلاميذ أن يقفوا ويحيوا صديقهم جون* . وقلت لهم أن هذا صديقنا الذى أخبرنا عنه السيد/ زولو بأنه سيأتى، وقد أتى الآن، وإنضم إلينا، إننا سوف نظل دائماً نتعلم معاً. هل أنتم سعداء لرؤيته؟ قالوا "نعم". قلت، إن كنتم سعداء هلا حبيتموه؟ قولوا صباح الخير يا جون. قال جون أيضاً صباح الخير، أشكركم. طلبت من جون أن يجلس أينما يريد، فذهب وجلس فى المنضده الأولى، لكن التلميذ الآخر هرع مبتعداً عن المنضده.

بعد أن لاحظت هذا طلبت من كل التلاميذ فى الفصل أن يأتوا إلى المقدمه وقلت لهم أن يفعلوا ما سأمهم بفعله. قلت "إقفزوا"، فقفزوا، "ثبوا" فوثبوا، "لفوا" فلفوا جميعهم، "أرقصوا" فرقصوا، "صفقوا" فصفقوا وكان جون يفعل كما يفعلون. قلت حسن عودوا لمقاعدكم. فذهبوا دون أن يجلس أى منهم بجانب جون. والبعض ظل واقفاً.

بدأت البلبله تدخل إلينا. وبدلاً من الإستمرار فى درس الإنجليزى، حولت الموضوع عن تنظيم الجلوس. فقد لاحظت دائماً أن الفتيات يرفضن الجلوس بجانب الفتيان، لذا فى هذه المره قلت لهم أنهم إخوه وأخوات ولذلك يجب أن يجلسوا جنباً إلى جنب. جعلت جون يجلس فى المقدمه قرب منضدتى وطلبت كلا الفتيين بيتر وجوزيف، اللذان كانا ودودين معه، لأنهما يجلسان معاً فى المكان.

مره أخرى جعلت الفتيات يجلسن بين الفتيان، والفتيان بين الفتيات. لاحظت شيئاً آخر ألا وهو أن كل أعضاء الفصل كانوا ينظرون إليه وكان التركيز فى درسى أقل. لذلك إستبدلت درس الإنجليزى بدرس الألعاب وذهينا للمجموعه. لقد قمت بذلك لأنه لا يوجد تلميذ ينتبه لدرسى. فى الترتيب الحقيقى للدرس، فإن درس الألعاب يفترض إعطاؤه أثناء الفتره الأخيره من اليوم. ونحن ذاهبون بدأ طلبه فصول أخرى فى التحديق إليه والأشخاص الذين كانوا يمرون بالفناء كانوا يندهشون لرؤيه جون بين مجموعه من التلاميذ.

مباشرة قلت للفصل أن يجروا نصف المسافه حول ملعب كره القدم لانهم كانوا من الصف الأول. بعد الجرى قمت بأدخال إثنين بإثنين- ومفترض أن يكون لكل طفل منهم زميل، لكن حتى الآن لا أحد يوافق أن يكون معه. بعد أن رقصوا كنت أرقص معه وانتهت الأغنيه. فحولت الموضوع إلى "كيف حالك يازميلي" فمره أخرى قلت كونوا مع زملائكم، فاختاروا ولكن جون بقي وحده.

الأسوأ أنه أنا كمدرسه كنت لست على حريتي تماماً معه، لقد خفت من يديه، فقد كان عليهما قروح. وخاصة أن ما أعتقده كان أنه وقتما ترى أمهقاً فيجب أن تبصق لعاباً على صدرك، لذا تخيلت أن لمستته سيجلب لى أى أثر. أولاً ناديت بيتر، ولكنه كان قد إختار زميلاً بالفعل وهو جوزيف، وقال أنه مع زميل آخر. لذلك أجبرت نفسي ولم أكن أريد أن أظهر ما بداخلي للطلبه وهو أنني لست سعيدة به. ولقد احتكمت ايدينا معاً فى الجوله الاولى، وقد كان التلاميذ مندهشين من رؤيتي وأنا أفعل هذا.

شئ واحد جيداً لاحظته عليه وهو أن جون كان قادراً أن يقوم بأى شئ ومستعد للتفاعل مع أى شخص.

فى الجوله الثانيه بدل التلاميذ زملاءهم، فطلبت من جوزيف أن يكون مع جون، فوافق ولعبا معاً بنجاح. مره أخرى غيرنا الزملاء، وقبل بيتر أن يلعب معه. أخيراً جربت ذلك مع فتاه وقد لعبا بشكل لطيف.

ذهبت لأعمل دائره فى محاوله لإقامة نشاط إيقاعى، وعلى نفس الحال لا يريد أحداً أن يلمسه. ذهبت إليه فى محاوله لملء الفجوه. وبعد جوله واحده من عمل "ماتشيني ماتشيني"، وتعمدت أن أذهب لوسط الدائره متظاهره بالتظاهر، وفى حقيقه الأمر أردت فقط للتلاميذ أن يلمسوه. لمسه احدهم وإحدى يديه وأخر فى يده اليسرى. قلت لهم أن ينادوا بأن من سيترك فراغاً سيكون هو المرحاض وسيحضر لوسط الدائره. وهذا أيضاً قد تم عمله بنجاح.

وإستمرينا إلى نشاط قبل الإنصراف حيث لعبوا "ياخراف ياخراف إرجعى للمنزل" وجعلت الأولاد يلمسون البنات. أمسك جون باثنين رغم أن الأولى رفضت ولكنه أحضر أحد الفتيات لى شخصياً. بعد أن تم الإمساك بكل البنات عدنا إلى فصلنا. وجلسوا كلهم فى الاماكن التى أعطيتها لهم. وقلت إن من سيغير مكانه لن يمنح الثناء من المعلمه أو من التلاميذ الآخرين.

وجدت أنني مايزال أمامى ثلاثون دقيقه آخر قبل وقت الإنصراف.

بدأت درساً فى الإنجليزيه حيث طلبت من التلاميذ أن ينطقوا صباح الخير وبعد ظهيره طيبه. وقد أدير الدرس جيداً. وواصلت إلى ممارسه حره حيث طلبت من التلاميذ تحية بعضهم البعض بالمصافحه. ولقد شارك كل الفصل بالكامل وكان التلاميذ سعداء لرؤيتهم أن جون قادر على التحيه وتقبل التحيات والتجاوب معها.

عند القيام بأنشطة الكتابه – كتبت الجواب "ج" للتلاميذ كى ينسخوه. أراد جون أن يكتب ولكنه لم ير بوضوح، لقد أتى لمنضدتي، فكتبت فى كراسته، ولكنه أعوزه الوقت ليرى. إكتشفت أنه يعانى من مشكلات فى الإدراك البصرى. كتبت الدرس على السبوره بحروف أكبر، ولكنه ظل غير قادر على الإدراك. دق جرس الإنصراف وكان جون بصحبة بيتر وجوزيف.

فى هذا اليوم كان مفترضاً أن أدرس سته موضوعات ولكنة رتبت لتدريس موضوعين. حتى الآن أنا لا أدرس كما هو متوقعا منى. ويوجد إضطراب كامل فى دروسى. فقد أمضيت وقتاً أطول مع جون.

السيدة/ مولوكا.

ملحق 8: أمثله من مسودات الكتابه اليدويه

WHAT ARE MY CHALLENGES?

I begin this case study by a question looking at what challenges Joseph Simwoko has in life. Joseph is the son of Mr & Mrs Simwoko who lives in Old Kamwanya Compound of Mpika town. The boy is physically disabled (CP) and he is unable to move without crutches. His disability is from a disease called

However, during 7 months Inclusive Education programmes. children who had NLD matter then not to had targeted an child they could be included. Succeeded in teacher's

LEARNING DIFFICULTIES

- PURPOSE:** To identify pupils with poor performance in my class and find ways of helping them and ways of encouraging their parents to accompany them where academic is concerned.
- PROCESSES:** Brainstorm, Survey, teacher reflection, family pac meeting and discussion.
- EVIDENCE OF IMPACT:** Presence - They have been given learning materials. Participation and ... **Comments:** Learners have

INCLUSION AND THE GIRL CHILD MOTHER

I am a Grade Teacher for a Grade 9 girls' class at Mwachanga Basic School in Mpika District of Zambia. The school is in Northern Province. I've been in the teaching profession for 5 years now.

Under the Education Policy for our nation, girls who stop school due to pregnancies have a right to come back to school. Despite having such a good policy in place, some girls come back to school but they stop on the way. Other stop school immediately they discover that they are pregnant. How can these children be maintained in school to make good progress in their academic work.

There are two girls in my class who are mothers. Mr retained into school after delivering and Suzyo is a have. Commenting on their experiences as a mother who is in one of them and as a pregnant girl who is in the other in the case of Suzyo who at the time of the interview was pregnant, Mwantho said "Our classroom laugh at us. They also pass very bad comments like 'but home.' " The two girls also said "Suzyo to come out, at times we feel out of place and the feeling like stopping school." "If it not been for (Suzyo & I) we would have stopped school, you see us alone," they said.

The parents for the two girls have been very co-operative in the education of their children. Commenting on the attitude to Suzyo said, "I want her to complete education for her mother stopped school in the past despite being intelligent." The time when I talked to her over the buying of large skirt for her, she came out as a motherly dress, she didn't hesitate but bought.

Some parents I talked to concerning the education of their children said: "It is a wastage of money for them to go to school for many of the girls do it for due to pressure in entering universities in order for relationships between the girl and the responsible man. They are all therefore expected to become pregnant or to have the girl brought in class and the responsible man or boy didn't go for in education, there is fear of loss of money. The main reason is pregnancy for again."

parents are able to reducing the poor children if they are needed. to reach parents are experiencing

INCLUSIVE SCHOOLING

INTRODUCTION

Inclusive Schooling is a special kind of teaching able children and learners with special needs or learning difficulties. At Kabala Basic School, we have dynamised our school by practicing inclusive schooling very seriously for some years now.

- PURPOSE:** To identify those children with learning difficulties and find ways of acquiring knowledge and life skills to sustain their lives in future.
- PROBLEM:** Memory Kaluba aged 7 was not able to write properly.
- REASONS:** She has bent bones both legs and back. This has resulted in stunted growth, very quiet, cannot work properly and she's short.
- CHILD'S EXPERIENCE IN THE UNIT:** When memory was at the unit she said that "she never used to learn mathematics." Most of the times when the teacher was outside the class, she witnessed the deaf pupils fighting. Despite her physical problem, she was writing from the desk just like others and she said that "they never used to draw animals and people."
- TEACHER'S EXPERIENCES:** Upon receiving Memory in my class I had the following fear I had a strong feeling that memory's problem cannot be handled by me for a simple reason that I am not trained in special education hence the problem seemed to be abit complicated for me. Secondly, other members of staff who felt that they cannot teach children with special needs believed that I was overloading my work in order for memory's work to be prepared. Thirdly, I also had some reactions from Mwantho a pupil in my class. She asked me that "why should we learn with memory in the main stream and yet there is a unit?" Well, this was really a challenging question I could not answer completely there and then. However, I had an opportunity of explaining to my pupils how a disability could come to a person "the causes" and

ملحق 9: نموذج لعينة التقييم

كى تتمكن من التعلم من خبره ورشة العمل هذه، نود أن تكمل الجمل الآتية:

1- أفضل جزء من ورشة العمل هذه والأكثر تشويقاً هو

2- أما الجزء الأقل تشويقاً فهو

3- لقد أمتعتنى الطريقه التى بها كنا

4- أنا لم يعجبني

5- فى المره القادمه يجب عليكم أن

6- كنتيجه لورشة العمل هذه أنا سوف

شكراً لمشاركتك وتعاونك

ملحق 10: بحث عملي للتعليم بالدمج – إطار مقترح

كما ذكرنا في قسم "الهدف من الدليل الإرشادي"، نأمل أن هذه المواد سوف تساعدك على العمل نحو خفض التهميش والإستبعاد من التعليم وبذلك يصبح التعليم أكثر إشتمالاً ودامجاً. والدليل الإرشادي سيساعدك لتحقيق ذلك بإرشادك إلى الآتى:

- إستخدم المعلومات الموجوده
- قم بالبناء على خبره
- إجمع المعلومات
- إعملوا معاً
- إستمع للآراء المتعدده
- إخلق الحوارات
- قيم الخبرات

إننا نقترح فى هذا القسم إطاراً عاماً من الأسئلة من الجائز أن ترغب فى إستخدامه فى بحثك العملى، كى يعطى توجيهياً ما لأنشطتك. يمكنك (بل يجب عليك) أن تغير وتضيف أسئله ترى أنت أو زملاؤك فى بحثك العملى أنها تتناسب أكثر مع الوضع الذى تبحثه.

عليك أن تحدد المبدأ الرئيسى الإرشادى فيما بين الأقواس بعد كل سؤال وإلى ما سوف يساعدك على أن تنجزه.

يجوز لك أيضا عند هذه النقطه أن تريد مراجعة الشكل التوضيحي لإطارنا (أنظر الصفحه؟)، والذى يشرح كيف يمكن للدوره المستمره ل أنظر وفكر وأعمل أن تعمل.

أنظر

- ما هى المعوقات أمام التعليم بالدمج فى مدرستك / مجتمعك؟ مثلاً، فى إتجاهات الأفراد، فى سياسات الحكومه، فى البيئه المحيطة... الخ {إجمع المعلومات}.
- ما الذى يمكن لك أن تجمع من المعلومات أكثر مما لديك؟ - مثلاً، عن سبب عدم حضور بعض الأطفال للمدرسه أو كثرة غيابهم. {إجمع المعلومات}.

فكر

- ما الذى تعرفه عن معوقات التعليم والمساهمه فى مدرستك/ مجتمعك؟ {إستخدم المعلومات الموجوده}
- ما هى الإستراتيجيات التى تم تجربتها للتغلب على تلك المعوقات؟ {بناء الخبره}.
- ما الذى تعلمته من القيام بأنشطة هذا البحث العملى؟ وما الذى كان فعالاً وما الذى يمكن أن يقام بصوره مختلفه؟ {قيم الخبرات-----لأداء بحث عملي}

إعمل

- ما التغييرات التى تود أنت وزملاؤك أن تتم فى مدرستك / مجتمعك؟ {إعملوا معاً}
- من الذى تعتزم أن تعمل معه؟ {إعملوا معاً وإستمعوا لمختلف الآراء}
- كيف لك أن تحقق هذه التغييرات؟ {بناء الخبره}
- متى ستم هذه التغييرات؟
- كيف ستقوم بالتسجيل (كتابه/ رسومات/ تسجيل صوتي/ فيديو) لما تعمل ولما تحدث من تغيير؟ {إعملوا معاً وإستمعوا لمختلف الآراء}.
- ما الذى تعلمته من تنفيذ هذه الأنشطة أو إحداث تغييرات؟ {قيم الخبرات....لأداء النشاطات / التغييرات}.
- كيف ستشارك بما تعلمته وبما إختبرته؟ {إخلق حوارات}

ملحق 11: مواضيع سهولة التعامل في بحثك العملي

الهدف من وراء بحثك العملي هو مساعدة الناس للتفكير في ومناقشة والعمل على تحسين ممارسات التدريس والتعلم في مدارسهم/ مجتمعهم كي يصبحوا أكثر دمجاً. لكنه إحتمال وارء جداً أن تجد بعض الأنشطة التي تؤديها تشكل صعوبه في المشاركة لبعض الأفراد أي أن هذه الأنشطة يعسر تناولها.

تحتاج أنشطة بحثك العملي ألا تكون معقده او مكفه لجعلها قابله للتناول من الأفراد. والطريقه الأساسية للتأكد من سهوله تناول لأنشطتك هي النقاش المفتوح مع كل المساهمين المحتمل مشاركتهم عن إحتياجاتهم الخاصه. إكتشف ما إذا كانت هناك عوامل يجوز أن تعطل مشاركه شخص ما على سبيل المثال:

- إعاقه بصريه أو سمعيه أو بدنيه أو في التعلم.
- قدره على فهم اللغات واللهجات المستخدمه.
- قدره على الانتقال إلى أو الوصول على المكان الذي ستجرى فيه الأنشطة.
- الإلتزام بالعمل أو رعايه الأولاد وأيه إلتزامات شخصيه أخرى.

تناقش مع الأفراد حول الحلول وتأكد أنها قابله للتنفيذ. وإن كانت غير قابله للتنفيذ فابعد طريقه بديله لجعل النشاط سهل لهم تناوله.

ناقش مواضيع سهوله تناول مع باقي المشاركين في البحث العملي، كي يصبح كل فرد على درايه باحتياجات الآخر ويشعر بحريه في طلب تحسن الوسائل من أجل سهوله تناول الأنشطة في أي وقت.

لمزيد من التفاصيل أنظر "متاحاً للجميع: المساعده لعل عمليات المشاركة سهله تناول لكل فرد" (متاح عبر إي. إي. نت. بالإنجليزيه و العربيه والفرنسيه والاسبانيه والبرتغاليه)

بعض الموضوعات الخاصه بسهوله تناول التي قد تنشأ مع أنشطة معينه من المقترحه في هذا الدليل الإرشادي

أنشطه تضم الحديث والإستماع

- شجع المشاركين على ألا يسرعوا في إيقاع الكلام، خاصه وأن إختلفت اللغات ووجد من يترجمون اللغه إلى إشارات. إذا كان المترجم غير قادر على متابعة إيقاع حديثك فإن المستمعين له سيفقدون الكثير من المعنى لما تقوله.
- شجع كل مشارك على الحديث بشكل واضح والتأكد من أنهم وجهاً لوجه مع مستمعهم (لا يجب أن ينظر المتحدث في الأرض أو يخفي وجهه خلف يديه حتى إن شعر بالخجل أو التوتر).

- شجع الأفراد على استخدام لغة سهلة وتجنب اللغو الذي لن يتمكن كل الموجودين من فهمه.
- تجنب إقامة العمل الجماعي في حجره واحده فقط أو في مساحه خارجيه صغيره. حينما يتكلم الكثيرون في نفس الوقت فستعم الضوضاء! قد يجد المشاركون صعوبه في الفهم وفي التركيز على ما يقال في مجموعتهم إذا كثرت الضوضاء القادمه من المجموعات الأخرى. استخدم أكثر من حجره أو شجع المجموعات على الإنتشار خارجاً في مساه واسعه.

الأنشطه التي تضم فردين فقط

قد تضم بعض الأنشطة شخصين فقط مثل بعض المقابلات، فيها فقط من يجرى المقابله مع من تجرى معه المقابله. قد يكون نشاط كهذا صعب التناول لمساهم ما في البحث إذا شعر بعدم الإرتياح في الموقف، أو لأي سبب آخر. فمثلاً قد لا يشعر تلميذ بالارتياح في مقابله مع معلم أو أن أنثى قد لا تشعر بالارتياح في مقابله مع ذكر. إذا شعر المشاركون بعدم الإرتياح، فقد لا يشاركون بكل ما عندهم أو يقولون ما يودون بحق أن يقولوه.

عليك دائماً أن تأخذ في الإعتبار أكثر الوسائل ملائمه لقيادة كل نشاط في بحثك العملي، وتحديد ما إذا كنت تحتاج لإعاده الصياغه لجعل المساهمين يشعرون باراحه. وهذا ينطبق، ليس فقط على الأنشطة التي تضم شخصين بل أيضاً على الأنشطة التي تضم الكثير من الأفراد. وكمثال لإعادة الصياغه يمكن جعل السيدات يجرن المقابلات مع سيدات أو تسهيل إجراء إتمام المقابلات بين الأطفال وبعضهم البعض.

أنشطه بها رسومات

تأكد من إحتواء من لديهم إعاقات بصريه والمكفوفين من المشاركين، مثلاً:

- شجع الإبتكار مثل استخدام المشاركين لأشياء ثلاثية الأبعاد (فروع أو حصى أو ورق شجر... الخ) حتى تمثل أشكال مجسمه ممكن إستيعابها باللمس.
- شجع المبصرين من المشاركين على وصف كل شيء يرسم لزملائهم المكفوفين والأخذ برأيهم فيما يجب أن يرسموه.

أنشطه تستخدم الملاحظه

تذكر أن يسمع (في الفصل مثلاً) قد يكون على نفس الدرجه من الأهميه مثل ما يرى. لذلك فلا يجب إستبعاد المعلمين أو الآباء أو أعضاء المجتمع من تلك الأنشطة التي تستخدم الملاحظه، إذا ما كانوا معاقين بصرياً أو مكفوفين.

قد تتطلب الملاحظه الكثير من التركيز مما قد يشكل صعوبه لدى بعض المشاركين (بما فيهم المدرسون المرهقون!). تأكد من أن أنشطة الملاحظه لا تستغرق وقتاً طويلاً أو أن المساهمين يستطيعون أخذ فسحه من الوقت للراحه.

إذا ما إحتوت الأنشطة على ملاحظه لصور أو رسوم أو فيديو فيمكن للمبصرين من المشاركين أن يصفوا ما يروه لزملائهم من المكفوفين، وأثناء الخطوات العمليه قد يمكنهم أيضاً تلقى المساعده كي يفكروا بعمق حول ما تتم ملاحظته.

أنشطة العصف الذهني

يفترض في أنشطة العصف الذهني سرعة الانتقال وأن تحتوي ببساطه على قوائم (أو خرائط ذهنيه) للأفكار بدلاً من إطاله الحوارات حول تلك الأفكار. ولكن إن كان بعض المشاركين في العصف الذهني يعانون من صعوبات في الإستماع أو التواصل فعليك التأكيد من أن سرعة الانتقال في نشاطك لا تتجاوز قدرتهم على الفهم أو المشاركة. لك أن تسمح بشرح قصير إذا لم يفهم أحدهم معنى كلمه ما (ولكن تجنب أن يصبح الشرح القصير مناقشه مطوله).

أنشطه تستخدم الكتابه

بعض الأنشطة المقترحه في هذا الدليل الإرشادي تستخدم الكتابه – لأن المجموعات تستخدم الورق الكبير/ السبوره أو على مستوى الأفراد يستخدم الورق الصغير الحجم. بعض المشاركين قد لا يقدر على الكتابه (بسبب إعاقه بدنيه أو لأنه لم يسبق له أن تعلم الكتابه أو بسبب صعوبه في التعلم... الخ). تأكد من عدم إستبعادهم!

في الأنشطة الجماعيه التي تستخدم الكتابه، تأكد من وجود شخص واحد على الأقل في كل مجموعه يجيد الكتابه والقراءه لما يطرح في المجموعه من أفكار. ولأجل أنشطه الكتابه على مستوى الأفراد، كون أزواجاً منهم. قد يتمكن حينئذ من لا يستطيع الكتابه من التكلم بدلاً منها ويقوم المساهم الآخر بكتابه أفكاره.

لا تجعل الكتابه مهاره أساسيه لكل أنشطة بحثك العملي وإلا ستضطر للإستبعاد الدائم لهؤلاء الذين لا يكتبون أو لا يجيدون الكتابه رغم انهم قد يحملون داخلهم بعض المشاركات الشديده الاهميه.

شجع من يكتبون على إستخدام خط يد شديد الوضوح، وإذا كتبوا على سبوره أو ورقه كبيره، تأكد من كتابه الحروف بحجم كبير يسمح لكل فرد في المجموعه أن يراه بوضوح.

أنشطه تستخدم الصور الفوتوغرافيه والفيديو

قد لا يرغب بعض المشاركين في المشاركة في الانشطه التي فيها تلتقط لهم صور أو يصوروا بالفيديو. لا تجعل أنشطتك صعبه التناول وتصر على إستخدام الآت التصوير في كل وقت بينما سيكون مفيداً أن تلتقط الحوارات والملاحظات بهذه الطريقه كي تستخدم في مناقشات وتأملات مستقبلية، إلا أنه لن يكون مفيداً، والحاله هذه، أن يستبعد شخصاً بشكل مستديم أو أن يحدث لهم حرجاً أو حنقاً من بين المشاركين في البحث العملي.

تناقش مع مصورك حول من يقدر أو لا يقدر على قبول التصوير. وإذا كنت تقوم بأنشطه جماعيه، فيمكنك إستخدام حجات منفصله أو مناطق منفصله للمجموعات سواء التي تريد أو التي لا تريد أن يتم تصويرها. وتأكد أن كل فرد يفهم ويحترم حق كل شخص في عدم التصوير إذا كان هذا سيجعله يشعر بعدم إرتياح.

لمحه للمساعد

يمكن للجو العام لإجتماع ما أو ورشة عمل ما أو أى تجمع ما أن يحدد ما إذا كان المشاركون سيجدونه سهل التناول ويمكنهم لهم المشاركة بكل ما لديهم أم لا. بعض الأحيان قد يجعل الجو العام الشديد الرسميه المشاركين يشعرون بعدم إستطاعتهم قول ما يريدون، عندما يريدون، خوفاً من الخروج على القواعد المنظمه للإجتماع. وفي أحيان أخرى قد يكون الجو العام شديد في عدم رسميته بدرجه تؤدي على الفوضى والتشوش إذا لم تكن تعودت ذلك مما قد يعوق المشاركة.

حاول الوصول للتوازن اللازم: تأكد من أن أنشطه بحثك العملي لا تستشعر بالمجهود أو القهر بسبب رسميتها، مع وجود حس كافٍ بالقياده والتنظيم للأنشطه تمنع الأفراد من الشعور بالتشوش أو الخوف الشديد مما يقدمون به.